شرف أصحاب الحديث

و

نصيحة أهل الحديث

كلاهما

للحافظ أحمد بن علي بن ثابت

المعروف بـ «الخطيب البغدادي»

حققه وخرّج أحاديثه وآثاره

عمرو عبد المنعم سليم

الناشر

مكتبة ابن تيمية

القاهرة

هاتف ٨٦٤٢٤٠

توزيع

مكتبة العلم بجدة

حي الثغر هاتف ٦٨٧٧٠١٤


بسم الله الرحمن الرحيم

شرف أصحاب الحديث

و

نصيحة أهل الحديث

الطبعـــة الأولــى
١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ، ونستعينه، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل، فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

«**وبعد**»:

قال تعالى : ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾.

فهذا وعد حق من الله سبحانه وتعالى بحفظ الذكر من القرآن والسنة.

فأما القرآن فقد حفظه الله تعالى من التحريف والتبديل ، فلا يجريء كائن من كان أن يقدّم فيه أو يؤخر ، أو يبدِّل ، أو يغيِّر ، أو يسقط منه ، أو يثبت فيه .

وأما السنة ، فقيّض لها من النقلة الثقات ، والرواة العدول، والحفاظ الصدوقين من يهتم بجمعها من قلوب أهل العلم، وتدوينها ، من لدن عصر الصحابة، وحتى عصرنا هذا .

وكذلك ؛ قيَّض لها من العلماء العارفين بالعلل، السابرين لأحوال الرواة، الحافظين لطرق الأخبار من ينفي الكذب عن رسول الله ﷺ ، ويثبت عنه الخبر الصدق.

فكانت هذه الطائفة من أهل الحديث هم الطائفة المنصورة والصفوة المختارة الذين أخبر عنهم النبي ﷺ في حديثه الصحيح: « **لن تزال طائفة من أمتي منصورين ، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة** ».

قال ابن المديني: «هم أصحاب الحديث»

وقال يزيد بن هارون :

«إن لم يكونوا أصحاب الحديث فلا أدري من هم»[1] .

وهو قول كثير من أهل العلم .

فهم الطائفة المنصورة بالتزام السنن، لا يضرهم من خذلهم ، لاجتنابهم البدع ، يدعون إلى دين الله على بصيرة وبينة .

فما بال أقوام يحقرون من شأنهم ، ويحطون من قدرهم ، ولهم في عنق كل مسلم منة ، ولهم على كل مؤمن حق، بل لا يحط من قدرهم إلا مبتدع ضال، أو كافر جاحد.

وهذا الكتاب الذي بين يديك – أخي طالب العلم– هو تذكرة من إمام كبير، من أئمة أهل الحديث، إلى إخوانه من طلاب العلم يعرفهم بفضل طلاب الحديث ، وبشرفهم ، ويحثهم على طلب الحديث ، والعمل به ، والعمل على نشره ، وبثه ، وهو شوكة ولا شك في أعناق المبتدعة الذين يدينون الله بالهوى ومحض العقل ، ويردون أحاديث النبي ﷺ ، أو يتأولونها على غير وجهها .

ولذا فقد استخرت الله في تحقيقه حتى يتم به الفائدة عند طلاب العلم .

فأسأل الله سبحانه أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم .

إنه على كل شيء قدير

وكتب: عمرو عبد المنعم عبد العال سليم.

---

(١) هذه الأخبار صحيحة ، وقد خرجتها في تعليقي على آثار الكتاب ، كل في موضعه.

ترجمة المصنف

(نبذة مختصرة) (*)

❁ اسمه ونسبه وكنيته وشهرته :

هو الإمام الحافظ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، البغدادي ، أبو بكر.

المشهور بـ«الخطيب البغدادي».

نسبة إلى أبيه علي بن ثابت ، فقد كان خطيبًا بقرية درزيجان.

قال الخطيب – رحمه الله – في ترجمة أبيه من «تاريخ بغداد» (١١/٣٥٩) :

« تولى الإمامة والخطابة على المنبر بدرزيجان نحواً من عشرين سنة».

❁ مولده :

ولد – رحمه الله – سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة .

❁ بدء طلبه العلم ، ورحلاته فيه :

مع بساطة أسرة الخطيب – رحمه الله – إلا أن أباه اهتم به اهتماماً كبيراً ، فحضَّ ولده أحمد على لسماع والفقه ، فكان أول سماع له وهو ابن إحدى عشرة سنة ، ثم بدأ الرحلة في طلب الحديث وهو ابن عشرين سنة.

---

(١) انظر ترجمته في :

«السير» للذهبي (١٨/٢٧٠) ، «البداية والنهاية» : (١٢/١٠١).

فارتحل إلى البصرة ، ونيسابور ، والشام ، ومكة ، وغيرها ، فطوّف، وحصَّل ، وسمع ، وجمع ، حتى فاق الأقران ، وبلغ المقام عند أهل الشأن.

❊ **مشايخه :**

وأما مشايخه ، فقد سمع من عدد كبير جداً من المشايخ ، من أشهرهم :

البرقاني ، والأزهري ، وابن بشران ، وابن رزقويه ، والحيري ، وأبو حازم العبدوي ، والخلال ، وغيرهم كثير جداً.

بل نزل ، حتى روى عن بعض تلامذته كنصر المقدسي ، وابن ماكولا، والحميدي .

قال الذهبي – رحمه الله – : «وهذا شأن كل حافظ يروي عن الكبار والصغار».

❊ **تلاميذه:**

حدَّث عنه : ابن ماكولا ، والحميدي ، وأبو الفضل بن خيرون ، والمبارك بن الطيوري ، وجماعة كبيرة، منهم شيخه البرقاني –رحمه الله–.

❊ **نسبته إلى الشافعية :**

وتفقه على أبي الحسن بن المحاملي ، والقاضي أبي الطيب الطبري.

قال الذهبي : «وكان من كبار الشافعية ».

❊ **معتقده :**

وأما اعتقاده في الأصول ، فهو سني المذهب ، مستقيم المعتقد.

ولكن نسبه بعضهم إلى الأشعرية ، ولا يصح ذلك .

وله رسالة في الكلام في الصفات تدل على أنه على مذهب أهل السنة والجماعة ، وقد حققتها قديماً، وأجبت عن نسبته إلى الأشعرية.[1]

❁ ثناء أهل العلم عليه :

قال ابن ماكولا : كان أبو بكر آخر الأعيان ، ممن شاهدناه معرفة، وحفظاً، وإتقاناً ، وضبطًا لحديث رسول الله ﷺ ، وتفننًا في علله وأسانيده، وعلماً بصحيحه وغريبه ، وفرده ومنكره ومطروحه ، ولم يكن للبغداديين -بعد أبي الحسن الدارقطني- مثله ، سألت أبا عبد الله الصوري عن الخطيب وأبي نصر السجزي : أيهما أحفظ؟ ففضَّل الخطيب تفضيلاً بيناً.

وقال المؤتمن الساجي: ما أخرجت بغدادُ بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب.

وقال أبو علي البرداني : لعلَّ الخطيب لم ير مثل نفسه.

وقال أبو إسحاق الشيرازي الفقيه : أبو بكر الخطيب يشبه بالدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث وحفظه .

وقال أبو الفتيان الحافظ: كان الخطيب إمام هذه الصنعة، ما رأيت مثله.

وقال أبو القاسم النسيب: سمعت الخطيب يقول: كتب معي أبوبكر البرقاني كتاباً إلى أبي نعيم الحافظ يقول فيه : وقد رحل إلى ما عندك أخونا أبو بكر – أيده الله وسلمه – ليقتبس من علومك ، وهو – بحمد الله – ممن له في هذا الشأن سابقة حسنة ،وقدم ثابت ، وقد رحل فيه وفي طلبه ، وحصل له منه ما لم يحصل لكثير من أمثاله ، وسيظهر لك منه عند الاجتماع من ذلك مع التورع والتحفظ ما يحسن لديك موقعه .

---

(١) وهي مطبوعة متداولة ، قام على نشرها مكتبة ابن تيمية / القاهرة ، العلم / جدة.

وقال الحافظ أبو سعد السمعاني : كان الخطيب مهيباً وقوراً ، ثقة متحرياً ، حجة ، حسن الخط ، كثير الضبط ، فصيحاً، خُتم به الحفاظ.

وقال السلفي : سألتُ شجاعاً الذهلي عن الخطيب ، فقال : إمامٌ مصنِّفٌ حافظ، لم ندرك مثله.

❊ **مؤلفاته :**

وأما مؤلفات الخطيب ، فكان له – رحمه الله – حظ وافر من التأليف والتصنيف .

قال أبو سعد السمعاني : «للخطيب ستة وخمسون مصنفاً».

وقد ذكر الذهبي مجموعة منها في «السير» ، وأشهرها «تاريخ بغداد» ، ويقع في مئة جزء وستة أجزاء ،ولو لم يكن له غيره لكفاه ، فإنه عظيم النفع ، عليه التعويل في معرفة أحوال كثير من البغداديين أو من ورد عليها.

❊ **وفاته :**

توفي – رحمه الله – سنة ثلاث وستين وأربع مائة .

قال مكي الرُّميلي : مرض الخطيب في نصف رمضان ، إلى أن اشتد الحالُ به في غرة ذي الحجة ، وأوصى إلى ابن خيرون، ووقف كتبه على يده ، وفرق جميع ماله في وجوه البرِ وعلى المحدثين ، وتوفي في رابع ساعةٍ من يوم الأثنين سابع ذي الحجة من سنة ثلاث وستين ، ثم أُخرج بكرة الثلاثاء، وعبروا به إلى الجانب الغربي، وحضره القضاة والأشراف والخلق، وتقدم في الإمامة أبو الحسين بن المهتدى بالله ، فكبر عليه أربعاً، ودفن بجنب قبر بشر الحافي.

النسخ المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيقه على نسختين :

الأولى :وهي نسخة مخطوطة ، من محفوظات دار الكتب المصرية ، تحت رقم ب:٢٣٧٣٦ ، ميكروفيلم رقم (٢٥٢٥١) ، وهي تقع في ثلاثة أجزاء.من (ق: ٦٤) إلى (ق: ١١٧).

وهي نسخة جيدة متقنة، وقد رمزت لها بالرمز(أ).

الثانية : وهي مطبوعة تركيا ، وهي الطبعة الوحيدة لهذا الكتاب ، وقد اعتمد محققها على عدة نسخ خطية ، وقد رمزت لها بالرمز (م).

ليس رمزاً مخطوطة (دار الكتب المصرية) المزعومة!!

❀ ❀ ❀

الجزء الأول من كتاب شرف أصحاب الحديث

تصنيف الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت

رواية [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

حدثنا الشيخ الإمام العالم الحافظ [illegible] أبو محمد عبد القادر بن عبد الله

الرهاوي [illegible]

[illegible] قال أنا الشيخ أبو عبد الله محمد

بن حمزة بن محمد بن [illegible] قال أنا الشيخ أبو محمد [illegible]

بن أحمد الأكفاني قال الحافظ عبد القادر وأخبرنا به أيضا الشيخ [illegible]

أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد [illegible] عن الشيخ الأمين أبي محمد

هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني قال أنا الشيخ الإمام أبو بكر

أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله [illegible]

الحمد لله الذي اصطفى الإسلام دينا [illegible] وبعث به المرسلين

الذين اختارهم من خليقته وجعلنا من أمته [illegible]

[illegible] ونسأله التوفيق لرشده

[illegible] ثم صلى الله على سيد

[illegible] خيرة الله من الخلق أجمعين وعلى آله الأخيار المنتجبين

[illegible]

... ولئن كان [illegible] ومن [illegible] الله عن سلوك

سبيل الهدى [illegible]

عن النطق بحكم القرآن [illegible] البرهان

[illegible] الدين [illegible]

منهم [illegible] مفتون بالكلام والجدل

[illegible] للخصومات [illegible]

[illegible] الشيطان [illegible] الشبهات إن عرض عليه

بعض كتب الأحكام المتعلقة بآثار نبينا عليه أفضل السلام [illegible]

جانبا وولى ذاهبا عن النظر فيها [illegible]

[illegible] والطعن على أئمة المسلمين [illegible]

على العوام [illegible] الكلام [illegible]

سواء [illegible]

وانتسابه إلى القول بالعدل والتوحيد [illegible]

[illegible]

الورقة الأولى والثانية من الجزء الأول

بمصر ثنا محمد بن احمد بن يوسف [illegible] ثنا محمد بن عمر العقيلي
ثنا عبد الحميد [illegible] قال سمعت ابا داود يقول لولا هذه العصابة
لاندرس الاسلام يعني اصحاب الحديث الذين يكتبون الآثار
[illegible] محمد بن احمد بن يعقوب [illegible] عبد الله بن محمد الحافظ
قال سمعت [illegible] محمد البخاري يقول سمعت ابرهيم بن معقل يقول
سمعت [illegible] عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري يقول [illegible]
على [illegible] عبد الله فقال اني ارجو ان تاول هذا الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على
الحق لا يضرهم من خذلهم او خالفهم اني لا ارجو ان تاول هذا
الحديث انتم لان الناس قد شغلوا انفسهم بالتجارات واهل
الصنعة قد شغلوا انفسهم بالصناعات والملوك قد شغلوا
انفسهم بالمملكة وانتم تحيون سنة النبي صلى الله عليه وسلم ○
اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن جعفر اليزدي باصبهان
قال انشدنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن [illegible] قال انشدني
[illegible] الادب في صفة المحبرة [illegible]
[illegible] الله [illegible] حدثت محمد
[illegible] الآثار عن كل عالم [illegible] فاحمل [illegible]
[illegible] باسل وشط [illegible]
[illegible] ○

ثنا احمد بن محمد بن احمد [illegible] ثنا ابو سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسي
حدثني [illegible] عبد الله بن محمد بن احمد بن [illegible] حدثني
[illegible] ثنا سعيد بن [illegible]
[illegible] اخبرني شعيب بن حرب قال كنت عند عبد العزيز بن ابي
رواد فنظر الى شاب قد اقبل نحوه للحديث فقال الا ترى ما بيننا وبين
الاسلام من [illegible] اعلام [illegible] ○

آخر الجزء الاول من شرف اصحاب الحديث

والحمد لله رب العالمين [illegible] في الجزء الثاني

من [illegible] ان الحق مع اصحاب الحديث [illegible]

[illegible]

الورقة الأخيرة من الجزء الأول

الجزء الثاني من كتاب شرف أصحاب الحديث
تصنيف الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت
الخطيب البغدادي رحمه الله
رواية الشيخ الأمين أبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد
الأكفاني عنه
رواية الشيخ الأمين أبي عبد الله محمد بن حمزة
بن محمد بن أبي الصقر عنه
رواية الشيخ الإمام العالم الحافظ شرف الحفاظ حاج الحرمين
أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي عنه
سماع صاحبه الفقير إلى رحمة الله تعالى محمد بن أحمد بن
الحسين بن عبد الله الهكاري عفا الله عنه

الورقة الأولى والثانية من الجزء الثاني

الجزء الثالث من كتاب شرف أصحاب الحديث
تصنيف الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت
الخطيب البغدادي

رواية الشيخ الأمين أبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني عنه
رواية الشيخ أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن أبي الصقر الدمشقي عنه
رواية الشيخ الإمام العالم البارع الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي عنه

سماع صاحبه الفقير إلى رحمة الله ... بن محمد بن أحمد بن
الحسن بن عبد الله الهكاري عنه

والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد ...
... وحسبنا الله ونعم الوكيل
... على الأصل ... خط ... عبد القادر الرهاوي

ما هذا صورته

صورة السماع في الأصل ... لصاحب الجزء ... [illegible]

[illegible]

حسبي الله وكفى ... [illegible]
اللهم ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر ما رآه الصالحون في المنام لأصحاب الحديث من الحباء والإكرام

حدثنا الشيخ الإمام العالم الحافظ قدوة الحفاظ جمال الدين
أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي أحسن الله توفيقه بالموصل
يوم الثلاثاء سادس عشرين ذي الحجة سنة ست وتسعين وخمسمائة قال أنا الشيخ
... أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن أبي الصقر القرشي قال أنا الشيخ
... الصالح أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني قال أنا الشيخ الإمام
الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله
قال أنا الحسن بن أبي بكر ثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أحمد بن حرب بن
... العكبري ثنا ... بن ميمون ... عثمان بن ... قال سمعت
أبا الطفيل يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة فلا نبوة
بعدك وبقيت المبشرات رؤيا المسلم الحسنة يراها المسلم أو ترى له
أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن
فارس ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حرب بن شداد ثنا يحيى بن أبي
كثير ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن قال نبئت أن عبادة بن الصامت سأل
النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم
البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل
المسلم أو ترى له ... أبو الحسن بن علي بن محمد بن عبد الله ... قال

أنا الحسين بن صفوان البرذعي ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثني
السري حدثني أبو عبد الله المروزي أن رجلاً رأى يزيد بن هارون
بعد موته في النوم فقال له ما فعل الله بك قال أباحني الجنة
قال بالقرآن قال لا قال فبماذا قال بالحديث أخبرني محمد بن
المظفر بن علي ... البصري ... الدينوري ثنا إبراهيم بن
... ببغداد قال سمعت أحمد بن محمد ... قال حدثني
عبد الله بن ... الصنعاني قال ... بن محمد ...
البصري يقول رأيت يزيد بن هارون الواسطي في المنام بعد موته
بأربع ليال فقلت ما فعل الله بك قال تقبل مني الحسنات وتجاوز
عني السيئات ووهب لي التبعات قلت وما كان بعد ذلك
قال وهل يكون من الكريم إلا الكرم غفر لي ذنوبي وأدخلني
الجنة قلت بما نلت الذي نلت قال بمجالس الذكر وقولي الحق
وصدقي في الحديث وطول قيامي في الصلاة وصبري على الفقر قلت
ومنكر ونكير حق قال إي والله الذي لا إله إلا هو لقد أقعداني
وسألاني فقالا لي من ربك وما دينك ومن نبيك فجعلت أنفض
لحيتي البيضاء من التراب فقلت مثلي يسأل أنا يزيد بن هارون الواسطي
وكنت في دار الدنيا ستين سنة أعلم الناس قال أحدهما صدق
هو يزيد بن هارون نم نومة العروس فلا روعة عليك بعد اليوم
قال أحدهما أكتبت عن حريز بن عثمان قلت نعم وكان ثقة
في الحديث قال لكنه كان يبغض علياً أبغضه الله

الورقة الأولى والثانية من الجزء الثالث

١٥

الكوفي وقد اطاف به اصحاب الحديث وذكروا عشرة فقال وكيف
ولو رايتم ابا بكر بن عياش قالوا كيف كان قال خرجت مع ابي كريب
ويحيى بن ادم ومعهم فلان الهاشمي فسالوه ان يحدثهم بعشرة
احاديث فقال لا ولا حديثين قالوا فحدثنا حديثا قال لا ولا بنصف
حديث قيل فحدثنا بنصف حديث قال فقال اختاروا ان شيئا
الاسناد وان شيئا الحديث قال فقال يحيى بن ادم وكان شيئا [illegible]
بحر انت عندنا اسناد فهات فقال ابو بكر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذكر الحديث انا احمد بن محمد بن غالب قال
قرات على ابي الحسن الجوري حدثكم محمد بن علي الحافظ
ابو الدرداء عن ابي بعض اصحابه قال قيل لابي بكر بن عياش
حدثنا قال لا نفعل يا تواحديث واحد [illegible] مغيرة قال رايت
الشعبي يخرج الدار فانظر الي كذا بكر الا الحجر واصحاب
الحديث وسالوه ان يحدثهم حديثا واحدا اكثر حديثهم بالا
خير فيه ولا فائدة لمستمعيه وقد ورد عن ابي بكر قول
ظاهر بفضل اصحاب الحديث ——— حدثت عن عبد العزيز
بن جعفر الثقفي نا ابو بكر الخلال ان محمد بن ادريس قال سمعت
حمزة بن سعيد المروزي قال سمعت ابا بكر بن عياش وذكر
عنده علي بن يحيى بن ادم فقال ويلك يا اخي في الدنيا قوم افضل
من اصحاب الحديث [illegible] الا يحيى بن علي الشكري

نا نيسابوري نا نافع القصري قال سمعنا ابا بكر محمد بن احمد يقول
يقول نا محمد بن عثمان نا سعيد بن يحيى بن الازهر قال سمعت
ابا بكر بن عياش يقول ما رايت قوما خيرا من اصحاب الحديث
يتوددني احدهم في الكلمة مرارا او لو شاء ان يقول سمعت
ابا بكر بن عياش لقال نا ابو نعيم الحافظ نا عبد الله بن
جعفر نا ابو هو بن محمد بن الحسن نا هناد بن السري قال
خرج ابو بكر بن عياش يوما واصحاب الحديث بالباب فقال انتم
خيار الناس لو شاء وارجوا انتم والله سمعنا انه ذكرنا
في كتابنا هذا من فضل الحديث واهله المخصوصين بحفظه وعلمه
ما فيه كفاية عما سواه وغنية لمن سمعه ووعاه وقد ذكرت جملة
في كتاب هذا في كتاب ——— مفرد اخلاق الراوي وآداب
الراوي وما يجب عليهما ويستحب منهما ويكره لهما
اذ لا غنى لاحد من اصحاب الحديث عن معرفة ذلك
ونسال الله المعونة على ما نعتقده والعصمة من الزلل فيه
انه على كل شيء قدير ——— كتاب شرف اصحاب
الحديث ——— والحمد لله حق حمده وصلواته على خير خلقه
النبي وآله وصحبه وعلى ابنا [illegible]

الورقة الأخيرة من الكتاب

الجزء الأول من كتاب :

شرف أصحاب الحديث

تصنيف

الشيخ الإمام الحافظ

أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

رواية : أبي محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني عنه.

رواية : أبي عبدالله محمد بن حمزة بن محمد بن أبي جميل القرشي عنه.

رواية : الشيخ الإمام العالم الحافظ قدوة الحفاظ أبي محمد عبد القادر بن عبدالله الرهاوي عنه.

سماع : صاحبه الفقير إلى رحمة الله تعالى محمد بن أحمد ابن الحسين الهكاري عنه.



بسم الله الرحمن الرحيم
وبه أستعين

حدثنا الشيخ الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبو محمد عبد القادر ابن عبدالله الرهاوي ، قراءة من لفظه ، وأنا حاضر أسمع بالموصل ، يوم السبت ثالث عشرين ذو الحجة سنة اثنتين وستين وخمس مائة ، قال : أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن حمزة بن محمد بن أبي جميل القرشي، قال : أخبرنا الشيخ أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني ، قال :

حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر ، أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب البغدادي – رحمه الله – فيما حدثنا به :

الحمد لله الذي اصطفى الإسلام ديناً لصفوة بريته ، وبعث به المرسلين الذين اختارهم من خليقته، وجعلنا قوامين بشريعته وعلى ملته ، ذابين عن حريمه، عاملين بسنته، نحمده حق حمده، ونسأله التوفيق لرشده ، ونرغب إليه في المزيد من فضله .

وصلى الله على خاتم رسله سيدنا محمد ، أفضل النبيين ، وخيرة الله من الخلق أجمعين ، وعلى صحابته الأخيار المنتجبين ، وتابعيهم بالإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد :

وفقكم الله لعمل الخيرات، وعصمنا وإياكم من اقتحام البدع والشبهات ، فقد وقفنا على ما ذكرتم من عيب المبتدعة أهل السنن والآثار؛ وطعنهم على من شغل نفسه بسماع الأحاديث ، وحفظ الأخبار ، وتكذيبهم بصحيح ما نقله إلى الأمة الأئمة الصادقون ؛ واستهزائهم بأهل الحق فيما وضعه عليهم الملحدون :

﴿ **اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ** (١٥) ﴾ [البقرة: ١٥]

وليس ذلك عجيباً من متبعي الهوى ، ومن أضلهم الله عن سلوك سبيل الهدى، ومن واضح شأنهم الدال على خذلانهم :صدوفهم عن النظر في أحكام القرآن ، وتركهم الحجاج بآياته الواضحة البرهان، واطراحهم السنن من ورائهم ، وتحكمهم في الدين بآرائهم .

فالحدث منهم منهوم بالغزل ، وذو السن مفتون بالكلام والجدل ، قد جعل دينه غرضاً للخصومات ، وأرسل نفسه في مراتع الهلكات، ومنَّاه الشيطان دفع الحق بالشبهات ، إن عُرِضَ عليه بعض كتب الأحكام المتعلقة بآثار نبينا عليه أفضل السلام ، نبذها جانباً ، وولى ذاهباً عن النظر فيها،

يسخر من حاملها وراويها ، معاندة منه للدين وطعناً على أئمة المسلمين ، ثم هو يفتخر على العوام بذهاب عمره في درس الكلام ، ويرى جميعهم ضالين سواه ، ويعتقد أن ليس ينجو إلا اياه بخروجه – زعم – عن حد التقليد، وانتسابه إلى القول بالعدل والتوحيد ، وتوحيده إذا اعتُبِر كان شركاً وإلحاداً ، لأنه يجعل لله من خلقه شركاء وأنداداً ،وعدله عدول عن نهج الصواب إلى خلاف محكم السنة والكتاب .

وكم يرى البائس المسكين إذا ابتلى بحادثة في الدين ، يسعى إلى الفقيه يستفتيه، ويعمل على ما يقوله ويرويه ، راجعاً إلى التقليد بعد فراره منه ، وملتزماً حكمه بعد صدوفه عنه ، وعسى أن يكون في حكم حادثته من الخلاف ما يحتاج إلى إنعام النظر فيه والاستكشاف ، فكيف استحل التقليد بعد تحريمه ؟! وهوَّن الإثم فيه بعد تعظيمه ؟! ولقد كان رفضه ما لا ينفعه في الآخرة والأولى ، واشتغاله بأحكام الشريعة أحرى وأولى .

❁ ❁ ❁

١– أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، بنيسابور ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، قال حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، قال حدثنا إسحاق بن عيسى قال :

سمعت مالك بن أنس يعيب الجدال في الدين ، ويقول:

كلما جاءنا رجل أجدل من رجل ، أرادنا أن نرد ما جاء به جبريل إلى النبي ﷺ.

---

(١) إسناده صحيح .

والأثر أخرجه اللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد» (٢٩٣) من طريق:

الحسن بن علي الحلواني ، عن إسحاق بن عيسى به.

وأخرجه (٢٩٤) من طريق آخر عن : مالك.

وقد صح عن الإمام مالك غير هذا النص في ذم الجدال والمراء في الدين .

فعن معن بن عيسى ، قال : انصرف مالك بن أنس – رضى الله عنه – يوماً من المسجد وهو متكئ على يدى ، فلحقه رجل يقال له : أبو الحورية ، كان يتهم بالإرجاء ، فقال : يا عبدالله ، اسمع منى شيئا أكلمك به وأحاجك، وأخبرك برأيى ، فقال : فإن غلبتني ؟ قال : إن غلبتك اتبعنى ، قال : فإن جاء رجل آخر ، فكلمنا، فغلبنا ؟ قال نتبعه ، فقال مالك – رحمه الله تعالى–:

يا عبد الله ، بعث الله عز وجل محمداً بدين واحد، وأراك تنتقل من دين إلى دين ، قال عمر بن عبد العزيز : من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل.

رواه الآجرى في « الشريعة » (ص:٥٦) بسند **صحيح.**

وصح عن السلف أخبار كثيرة في ذم الجدال والخصام في الدين، ذكرتها في غير هذا الموضع ، وهي مخرجة في النسخة الكاملة من كتاب « **الشريعة** » للآجري بتحقيقنا.

٢- اخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله السراج بنيسابور ، قال أخبرنا بشر بن أحمد الاسفراييني ، قال حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ، قال حدثنا بشر بن الوليد ،قال :سمعت أبا يوسف يقول :

كان يقال : من طلب الدين بالكلام تزندق ، ومن طلب غريب الحديث كذب ، ومن طلب المال بالكيمياء أفلس.

٣- أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز ، بهمذان ، قال حدثنا عبيدالله بن سعيد القاضي ، ببروجرد ، قال حدثنا عبدالله بن وهب الحافظ الدينوري، قال حدثنا زيد بن أخزم ، قال حدثناأبو داود الطيالسي قال :قال سفيان الثوري :

إنما الدين بالآثار ليس بالرأي ، إنما الدين بالآثار ليس بالرأي ، إنما الدين بالآثار ليس بالرأي .

---

(٢) إسناده لا بأس به .

فإن فيه بشر بن الوليد الكندي ، وهو مختلف فيه، وثقه الدارقطني، وقال صالح جزرة : « هو صدوق ، ولكنه لا يعقل ، كان قد خرف » وقال السليماني : « منكر الحديث » ، وقال الآجري : سألت أباداود : أبشر بن الوليد ثقة ؟ قال : لا.

قلت : قد أمسك عنه أهل الحديث في آخر أمره لأنه قال بالوقف من جهة ، ومن جهة أخرى لتغير حفظه كما يظهر من قول صالح جزرة ، وهو ممن تفقه على أبي يوسف ، فروايته عنه محتمله ، لقصر السند ، ولطول صحبته ، والآثار يتساهل فيها مالا يتساهل في الأخبار المسندة والأحاديث ، وشيخ المصنف ثقة فقيه ، له ترجمة في « المنتخب من السياق» للصيرفيني (٩٩٥)، و« العبر » للذهبي (٢/٢٣٦).

والأثر أخرجه اللالكائي(٣٠٥) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الحجة في بيان المحجة»(١/١٠٥) من طريق : بشر بن الوليد به.

(٣) إسناده واه جداً.

فإن فيه عبدالله بن محمدبن وهب الدينوري ، قال الدارقطني : « متروك » ، وفي=

٤- أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن بكران الفُوِّي ، بالبصرة ، قال حدثنا أبو على الحسن بن محمد بن عثمان الفسوى ، قال حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال حدثنا الفضل بن زياد قال :

سألت أبا عبدالله - يعني أحمد بن حنبل - عن الكرابيسي وما أظهر، فكلح وجهه ، ثم قال :

إنما جاء بلاؤهم من هذه الكتب التي وضعوها ، تركوا آثار رسول الله ﷺ وأصحابه ، وأقبلوا على هذه الكتب .

=رواية ، « يضع الحديث » ، واتهمه ابن عقدة، وكذبه عمر بن سهل

وقد رواه ابن عبد البرفي « جامع بيان العلم » (١٣٧/٢) من طريق آخر ، عن ابن المبارك عن سفيان ، وفيه من لم أعرفه .

(٤) **إسناده ضعيف .**

شيخ المصنف لم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل ، إلا ذكر السمعاني له في « الأنساب » (٤١٠/٤) ، وذكر روايته عن الفسوي ، ورواية الخطيب عنه .

إلا أن ذم الإمام أحمد - رحمه الله - لوضع الكتب ثابت عنه.

ففي « مسائل إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري » عنه (١٩٠٨) ، قال :

سمعت أبا عبدالله يقول : لا يعجبني شيء من الكتب ، ومن وضع شيئاً من الكتب فهو مبتدع.

وقال (١٩١٢) : « كل كتاب ابتدع فهو بدعة » .

وإنما كان هذا التشديد من الإمام أحمد لسببين:

أحدهما : أنه لم يثبت عنده أن أحداً من أصحاب النبي ص ، أو التابعين وضع كتاباً ،ففي « المسائل » (١٩١١): سمعت أبا عبدالله وسأله رجل من أردبيل عن : رجل يقال له عبد الرحمن ، وضع كتاباً ؟ =

٥- أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائي ، قال أخبرنا [أبو بكر][1] أحمد بن سلمان النجاد ، قال حدثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل ، قال حدثنا أبي، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ،قال :

سمعت مالك بن أنس يقول :

سن رسول الله ﷺ وولاة الأمر بعده سنناً ، الأخذ بها تصديق

(١) زيادة من «م».

= فقال أبو عبدالله : قولوا له : أحد من أصحاب النبي ﷺ فعل هذا ؟ أو أحد من التابعين؟ فاغتاظ وشدد في أمره ، ونهى عنه ، وقال : انهوا الناس عنه ، وعليكم بالحديث.

ثانيهما : خشيته أن تلهي مثل هذه الكتب وما حوته من آراء الرجال عن الأصل ، ألا وهو الكتاب والسنة .

وكذا نقل عنه عثمان بن سعيد الدارمي قوله : لا تنظر في كتب أبي عبيد ، ولافيما وضع إسحاق ، ولا سفيان ، ولا الشافعي ، ولا مالك ، وعليك بالأصل.

وصح عنه أنه أجاز وضع ما لم يكن فيه رأي.

قال : كل كتاب ابتدع فهو بدعة ، أو كل كتاب محدث فهو بدعة ، وأما ما كان من مناظرة، يخبر الرجل بما عنده، وما يسمع من الفتيا، فلا أرى به بأساً.

وقد تكلم الخطيب بتوسع في هذه المسألة، وذكر أدلتها في كتابه : « تقييد العلم ».

وأما كلامه في الكرابيسي، فثابت ، منه ما في مسائل إسحاق (١٨٦٥) ، قال : سمعته يقول : أخزى الله الكرابيسي لا يجالس ، ولا يكلم ، ولا تكتب كتبه، ولا تجالس من جالسه ، وذكره بكلام كثير.

(٥) إسناده صحيح .

وله طريق آخر عند الآجري في « الشريعة » (ص:٤٨) ، حدثنا الفريابي ، قال ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني بطرسوس سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، قال : سمعت =

لكتاب [الله عز وجل][١] ، واستكمال لطاعة الله ، وقوة على دين الله ، من عمل بها مهتد ، ومن استنصر بها منصور ، ومن خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولى.

٦- أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، قال أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، قال أخبرني أبي قال :سمعت الأوزاعي يقول :

عليك بآثار من سلف ، وإن رفضك الناس ، وإياك ورأي الرجال ، وإن زخرفوه بالقول ، فإن الأمر ينجلي وأنت على طريق مستقيم.

---

(١) زيادة من «م».

=مطرف بن عبد الله ، يقول : سمعت مالك بن أنس رضي الله عنه إذا ذكر عنده الزائغون في الدين ، يقول : قال عمر بن عبد العزيز – رضى الله عنه – : ..... فذكره .

وسنده صحيح.

ورواه اللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (١٣٤) من طريق : رشدين بن سعد، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ،عن عمر بن عبد العزيز : ..... به.

وسنده ضعيف لضعف رشدين.

(٦) إسناده صحيح.

وقد أخرجه الآجري في « الشريعة » (ص:٥٨) :

حدثنا الفريابي ، قال : حدثنا العباس .. به إلى قوله : (بالقول).

وسنده صحيح أيضاً.

٧- أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، قال أخبرنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ، قال حدثنا الحسن بن عُلَيْل ، قال حدثنا أحمد بن الحسين، صاحب القوهي ، قال :سمعت يزيد بن زريع رحمه الله ، يقول :

أصحاب الرأي أعداء السنة .

❁ ❁ ❁

❁ **قال** [**أبو بكر**] (١) :

ولو أن صاحب الرأي المذموم شغل نفسه بما ينفعه من العلوم، وطلب سنن رسول رب العالمين ، واقتفى آثار الفقهاء والمحدثين ، لوجد في ذلك ما يغنيه عما سواه، واكتفى بالأثر عن رأيه الذي رآه ، لأن الحديث يشتمل على معرفة أصول التوحيد ، وبيان ما جاء من وجوه(٢) الوعد والوعيد، وصفات رب العالمين تعالى عن مقالات الملحدين ، والإخبار عن صفات الجنة والنار، وما أعد الله تعالى فيها(٣) للمتقين والفجار ، وما خلق الله في الأرضين والسموات من صنوف العجائب وعظيم الآيات ، وذكر الملائكة المقربين ، ونعت الصافين والمسبحين .

وفي الحديث قصص الأنبياء ، وأخبار الزهاد والأولياء ، ومواعظ البلغاء ، وكلام الفقهاء ، وسير ملوك العرب والعجم ، وأقاصيص المتقدمين من الأمم،وشرح مغازي الرسول[ﷺ](٤)وسراياه وجمل أحكامه وقضاياه ،

---

(١) من « م ». (٢) في « أ » : (وجود).

(٣) في « م » : (فيهما). (٤) من « م » .

---

(٧) إسناده ضعيف.

فيه عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم ، وهو ابن عبد العزيز بن المرزبان البغوي ، له ترجمة في « تاريخ بغداد » (٩ / ٤١٤٤) ، قال الدارقطني: « فيه لين » ، والحسن بن عليل لم أقف له على ترجمة.

وخطبه وعظاته ، وأعلامه ومعجزاته ، وعدة أزواجه وأولاده وأصهاره وأصحابه، وذكر فضائلهم ومآثرهم ، وشرح أخبارهم ومناقبهم ، ومبلغ أعمارهم ، وبيان أنسابهم .

وفيه تفسير القرآن العظيم ، وما فيه من النبأ والذكر الحكيم، وأقاويل الصحابة في الأحكام المحفوظة عنهم، وتسمية من ذهب إلى قول كل واحد منهم من الأئمة الخالفين والفقهاء المجتهدين.

وقد جعل الله تعالى أهله أركان الشريعة ، وهدم بهم كل بدعة شنيعة، فهم أمناء الله من خليقته، والواسطة بين النبيﷺ وأمته ، والمجتهدون في حفظ ملته ، أنوارهم زاهرة ، وفضائلهم سائرة ، وآياتهم باهرة ، ومذاهبهم ظاهرة، و[حججهم] [1] قاهرة.

وكل فئة تتحيز إلى هوى ترجع إليه ، أو تستحسن رأياً تعكف عليه، سوى أصحاب الحديث، فإن الكتاب عدتهم ، والسنة حجتهم ، والرسول فئتهم، وإليه نسبتهم ، لا يعرجون على الأهواء ، ولا يلتفتون إلى الآراء ، يقبل منهم ما رووا عن الرسول ، وهم المأمونون عليه والعدول ، حفظة الدين وخزنته ، وأوعية العلم وحملته ، إذا اختُلف في حديث ، كان إليهم الرجوع ، فما حكموا به، فهو المقبول المسموع ، ومنهم كل عالم فقيه ، وإمام رفيع نبيه ، وزاهد في قبيلة ، ومخصوص بفضيلة، وقارئ متقن ، وخطيب محسن .

وهم الجمهور العظيم ، وسبيلهم السبيل المستقيم ، وكل مبتدع باعتقادهم يتظاهر،وعلى [الإفصاح][2] لا يتجاسر ، من كادهم قصمه الله ، ومن عاندهم خذلهم الله ، لا يضرهم من خذله[3]، ولا يفلح من اعتزلهم ، المحتاط لدينه إلى إرشادهم فقير ، وبصر الناظر بالسوء إليهم حسير ، وإن الله على نصرهم لقدير .

❊ ❊ ❊

---

(١)في « أ » : (وحجتهم).

(٢) في « م » : (بغير مذاهبهم).

(٣) في « م » : (خذلهم).

٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر الدلال، قال حدثنا [أبو محمد][1] جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، قال حدثنا خلف بن عمرو العكبري ، قال حدثنا سعيد بن منصور ، قال حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، قال حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ،عن أبيه ،عن النبي ﷺ قال:

« لا يزال أناس[2] من أمتي منصورين ، لايضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة ».

(١) من «م ».

(٢) في « م » : (ناس).

(٨) صحيح .

رواه الإمام أحمد (٣٤/٥) ، وابن أبي عاصم (٣٣٣/٢) ، والطيالسي (١٠٧٦) ، والترمذي (٢١٩٢) ، وابن ماجة (٦) ، وابن حبان (موارد : ٢٣١٣) ، والخطيب (٤١٧/٨-٤١٨، ١٨٢/١٠) كلاهما بالشطر الأول من اللفظ التام الذي سوف يأتي ذكره ، من طرق عن شعبة بن الحجاج به ، وسنده صحيح.

وتمام لفظه : « إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ، لا تزال طائفة من أمتي ، منصورين لايضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة ».

وله طريق آخر عن معاوية من رواية ابنه إياس عند أبي نعيم في « الحلية » (٢٣٠/٧) بالشطر الأول.

٩- أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق البزار، قال أخبرنا محمد بن العباس العصمي ، قال حدثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين(١) الهروي الحافظ، قال حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ،قال :

قال على بن المديني في حديث النبي ﷺ:

«لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ، لا يضرهم من خالفهم»:

هم أهل الحديث ، والذين يتعاهدون مذاهب الرسول ويذبون عن العلم ، لولاهم لم تجد عند المعتزلة والرافضة والجهمية وأهل الإرجاء والرأي شيئاً من السنن .

❋ ❋ ❋

(١) في «أ» و «م» : (يونس) ، والصواب ما أثبتناه.

(٩) إسناده واه، والخبر صحيح .

فيه أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الهروي، كذبه الدارقطني ، وقال «متروك» ، وقال الخليلي : « ليس بالقوى ، يروى نسخاً لا يتابع عليها ».

ولكن الخبر ثابت عن ابن المديني.

فقد أخرجه الترمذي عقب رواية الحديث السابق (٤/٤٨٥) ، قال :قال محمد بن اسماعيل (وهو البخاري) : قال على ابن المديني : هم أصحاب الحديث.

❁ [**قال أبو بكر**] [1]:

فقد جعل رب العالمين الطائفة المنصورة حُراس الدين ، وصرف عنهم كيد المعاندين لتمسكهم بالشرع المتين ، واقتفائهم آثار الصحابة والتابعين .

فشأنهم حفظ الآثار وقطع المفاوز والقفار ، وركوب البراري والبحار في اقتباس ما شرع الرسول المصطفى ، لا يعرجون عنه إلى رأي ولا هوى.

قبلوا شريعته قولاً وفعلاً، وحرسوا سنته حفظاً ونقلاً ، حتى ثبَّتوا بذلك أصلها ، وكانوا أحق بها وأهلها ، وكم من ملحد يروم أن يخلط بالشريعة ما ليس منها ، والله تعالى يذب بأصحاب الحديث عنها ، فهم الحفاظ لأركانها ، والقوامون بأمرها وشأنها إذا صدف عن الدفاع عنها فهم دونها يناضلون .

﴿ أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون ﴾.

❁ ❁ ❁

---

(١) من « م » .

١٠- أخبرنا أبو الحسين[(١)] محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي ، قال حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري ، قال حدثنا عبدان -يعني عبدالله بن أحمد بن موسى - ، قال حدثنا زيد بن الحريش ، قال حدثنا عبدالله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن شهر بن حوشب :

عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ :... مثل حديث قبله ، قال :

« **يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين** » .

١١- حدثني الحسن بن أبي طالب ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، قال حدثنا أحمد بن سنان ، عن رجل ذكره :

أنه رأى النبي ﷺ في المنام ، وكان النبي ﷺ قائمًا في المسجد بين حلقتين، في إحداهما أحمد بن حنبل ، وفي الأخرى ابن أبي دواد ، والنبي ﷺ يقول : **﴿فإن يكفر بها هؤلاء﴾ - وأشار النبي ﷺ إلى ابن أبي دواد وأصحابه - ﴿ فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين ﴾ - وأشار النبي ﷺ إلى أحمد بن حنبل وأصحابه** .

---

(١) في « أ » : (أبو الحسن) ، والصواب ما أثبتناه.

---

(١٠) موضوع بهذا الإسناد .

فإن شيخ الخطيب متهم بالكذب ، بل كان يسرق ويضع ، وعبدالله بن خراش ، مثله ، وزيد بن الحريش فيه لين وجهالة ، فأما اللين فلقول ابن حبان فيه في « الثقات » (٢٥١/٨) ، « ربما أخطأ » ، وأما الجهالة فلما نقله الحافظ في « اللسان » (٦٢٠/٢) عن ابن القطان ، قال : « مجهول الحال ».

(١١) إسناده صحيح إلى أحمد بن سنان.

والحسن بن أبي طالب هو الحسن بن محمد الخلال.

❁ [**قال أبو بكر**] (1):

قد ذكر أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتابه المؤلَّف في «**تأويل مختلف الحديث**» ما يتعلق به أهل البدع من الطعن على أصحاب الحديث ، ثم ذكر من فساد ما تعلقوا به ، ما فيه مقنع لمن وفقه الله لرشده ، ورزقه السداد في قصده.

وأنا أذكر في كتابي هذا ، إن شاء الله تعالى ، ما روي عن رسول الله ﷺ في الحث على التبليغ عنه، وفضل النقل لما سمع منه ، ثم ما روي عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء الخالفين في شرف أصحاب الحديث وفضلهم ، وعلو مرتبتهم ونبلهم ، ومحاسنهم المذكورة ومعالمهم المأثورة.

نسأل الله أن ينفعنا بمحبتهم ، ويحيينا على سنتهم ، ويميتنا على ملتهم، ويحشرنا في زمرتهم ، إنه بنا خبير بصير، وهو على كل شيء قدير.

❁ ❁ ❁

---

(1) من « م ».

باب ما روى عن رسول الله ﷺ في الحث على التبليغ والحفظ عنه

قوله عليه الصلاة والسلام[1] :

« بلغوا عني ولو آية ، وحدِّثوا عني ، ولا تكذبوا عليَّ ».

١٢– أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، بأصبهان ، قال حدثنا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، قال حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي ، قال أخبرنا [2] ابن نمير عبدالله .

ح وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي ، بنيسابور، قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب ، قال حدثنا سهل بن عمار العَتَكي، قال حدثنا محمد بن القاسم – يعني الأسدي – .

ح وأخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، قال أخبرنا [2] عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي ، قال حدثنا يعقوب بن سفيان .

---

(١) في « م » : (ﷺ).

(٢) في : « م » : (أنبأنا).

---

(١٢) صحيح .

رواه عبد الرزاق (١٠١٥٧) ،والإمام أحمد (٢/١٥٩ و ٢٠٢ و ٢١٤) ، والبخاري (٢/٢٥٨) ، والترمذي (٥/٤٠) ، والدارمي (٥٤٢) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٤/١٢٨) ، والقضاعي في « الشهاب » (١٦٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٦/٧٨) ، والمصنف في « تاريخ بغداد» (١٣/١٥٧) من طرق : عن الأوزاعي به.

ح واخبرنا أبو الحسن(١) على بن أحمد بن عمر المقرئ، قال حدثنا حبيب بن الحسن القزاز ، قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله البصري ، قالا حدثنا أبو عاصم .

ح وأخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن علي الإيادي ، قال أخبرنا (٢) أحمد بن يوسف بن خلاد العطار ، قال حدثنا الحارث بن محمد التميمي، قال حدثنا عاصم بن علي ، قال حدثنا أخي : الحسن بن على .

ح وأخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي، قال أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ،قال حدثنا بشر(٣) بن موسى ، قال حدثنا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق – يعني الفزاري – .

كلهم عن الأوزاعي .

ح وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المُعَدَّل، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الأدمي القارئ(٤)، قال حدثنا ابن الطباع، قال حدثنا محمد بن مصعب .

ح وأخبرنا على بن أبي علي المعدل ، قال أخبرنا (٢) الحسن بن جعفر ابن محمد السمسار ، قال حدثنا أبو شعيب الحراني ، قال حدثني يحيى بن عبدالله .

ح وأخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي، ولفظ الخبر له،قال أخبرنا(٢) عمر بن إبراهيم المقرئ،قال أخبرنا (٢) عبدالله بن محمد بن عبد العزيز،قال حدثنا أبو خيثمة، قال حدثنا الوليد بن مسلم، قالوا حدثنا الأوزاعي :

(١) في «أ» : (أبو الحسين) ، والصواب ما أثبتناه.

(٢) في «م» : (أنبأنا).

(٣) في : «م» : (بشير).

(٤) في : «م» : (القارئ الأدمي).

حـدثني حسـان بن عطيـة ، قال حـدثني أبو كـبشـة ، أن عبـدالله بن عمرو حدثه ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« **بلغوا عني ولو آية ، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار** ».

وألفاظهم على المتن سواء.

❋ ❋ ❋

❋ [**قال أبو بكر**] (١):

وهذا (٢) رواه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن حسان بن عطية .

❋ ❋ ❋

---

(١) من « م » .

(٢) في : « م » : (هكذا).

١٣– أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار النيسابوري بالبصرة ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ، قال حدثنا الفريابي ، عن ابن ثوبان، عن حسان بن عطية، عن أبي كبشة السلولي ،عن عبدالله بن عمرو ابن العاص ، قال:قال رسول الله ﷺ :

« بلِّغوا عني ولو آية ، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ».

١٤– أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحَرَشي بنيسابور،قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم،قال أخبرنا [١]

(١) في : « م » : (أنبأنا).

(١٣) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح .

فإن عبد الرحمن بن ثابت ضعيف صاحب مناكير، إلا أنه قد توبع من قبل الأوزاعي.

والخبر من هذا الطريق أخرجه الترمذي (٢٦٦٩) ، : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن يوسف ، عن ابن ثوبان به.

(١٤) حسن.

رواه الإمام أحمد (٢/٤٧٤ و ٥٠٢) ، والحميدي (١١٦٥) ، وأبو داود (٣٦٦٢) ، وابن ماجة (٣٤) ، وابن حبان (موارد : ١٠٩) من طرق : عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به.

قلت : ومحمد بن عمرو في روايته عن أبي سلمة ضعف ، ولكن توافر من رواه عنه على وجه واحد يدل على أنه قد ضبط هذه الرواية ، خصوصاً إذا ورد ما يشهد لها من حديث ابن عمرو السابق.

الربيع ابن سليمان ، قال أخبرنا (١) الشافعي ، قال أخبرنا (١) سفيان ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ،عن أبي هريرة :

أن رسول الله ﷺ قال :

« حدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، وحدِّثوا عني ولا تكذبوا عليَّ ».

❊ ❊ ❊

(١) في : « م » : (أنبأنا).

قوله ﷺ : « ليبلغ الشاهد منكم الغائب »

١٥- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، قال حدثنا القاضي [أبو عبدالله][1] الحسين ابن إسماعيل المحاملي ، قال حدثنا يوسف بن موسى ، قال حدثنا هوذة ، قال حدثني عبدالله بن عون .

ح وأخبرنا علي بن محمد المالكي، قال أخبرنا [2] أحمد بن يوسف العطار، قال حدثنا الحارث بن محمد ، قال حدثنا هوذة .

ح وأخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد اليزدي الحافظ بنيسابور، قال خبرنا [2] زاهر بن أحمد، قال خبرنا [2] إبراهيم بن عبدالله الزينبي ، قال حدثنا محمد – يعني ابن عبد الأعلى الصنعاني – ، قال حدثنا بشر بن المفضل ، قالا :حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة .

ح وأخبرنا علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، وعبد الملك بن محمد قالا :حدثنا أبو عامر .

---

(١) من « م ».

(٢) في : « م » : (أنبأنا).

---

(١٥) حديث صحيح.

رواه الإمام أحمد (٥/٣٧ و ٤٩) ، والبخاري (١/٢٣) ، ومسلم (٣/١٣٠٥-١٣٠٦) ، وابن ماجة (٢٣٣) من طريق ابن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه ضمن حديث طويل فيه خطبته عليه السلام في حجة الوداع.

ح وأخبرني أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ، قال حدثنا أحمد بن سلمان النجاد ، قال حدثنا عبد الملك بن محمد ، قال حدثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، قال حدثنا قرة بن خالد ، عن محمد بن سيرين ، قال حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة ، ورجل أفضل في نفسي من عبد الرحمن – حميد بن عبد الرحمن –عن أبي بكرة قال:

قال رسول الله ﷺ :

« **ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب ، فرب مبلغ أوعى من سامع** ».

واللفظ لحديث قرة .

١٦– أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري بنيسابور ، قال أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني ، قال حدثنا أبو عبدالله محمد بن يحيى – يعني الذهلي – ، قال حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع :

« **ليبلغ شاهدكم غائبكم ، فرب مبلغ أحفظ من سامع** ».

---

(١٦) صحيح.

ولكن اختلف فيه على ايوب ، فرواه ابن علية عند أحمد (٣٩/٥) ، وأبي داود (١٩٤٧) ، والنسائي (١٢٧/٧) عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي بكرة به مرسلاً.

وخالف ابن علية : حماد بن زيد وعبد الوهاب الثقفي عند البخاري، ومعمر عند المصنف ، فرووه موصولاً ، وهو الأصح.

ورواه القضاعي في « الشهاب » (١٤١٨) من طريق : يزيد بن إبراهيم التستري ، عن ابن سيرين ، عن أبي بكرة.

وفي الطريق إلى يزيد من لم أعرفه ، ولا أراه محفوظاً عنه ، ولو كان محفوظاً عنه، لكان شاذاً عن ابن سيرين، لا جتماع الثقات على روايته من طريق ابن سيرين ، عن أبي بكرة بواسطة.

١٧- أخبرنا علي بن محمد بن علي الإيادي، قال أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد ، قال حدثنا الحارث بن محمد ، قال حدثنا داود بن المُحَبَّر، قال حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر ، قال حدثتني أسماء بنت يزيد ، أن رسول الله ﷺ قال :

« **فليبلغ الشاهد منكم الغائب** ». في حديث طويل .

❀ **قال أبو بكر** : أنا اختصرته .

١٨ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن صالح العطار بأصبهان ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا خالي ، عن أبي حاتم الرازي قال :

نشر العلم حياته ، والبلاغ عن رسول الله ﷺ رحمة ، يعتصم به كل مؤمن، ويكون حجة على كل مُصِرٍّ به وملحد، وقال الأوزاعي : إذا ظهرت البدع فلم ينكرها أهل العلم صارت سنة .

❀ ❀ ❀

---

(١٧) إسناده واه جداً.

فإن فيه داود بن المحبر وهو متهم ، متروك الحديث.

(١٨) شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة ، وخال أبي الشيخ بن حيان هو عبدالله بن محمود بن الفرج ، له ترجمة في « طبقات المحدثين » لأبي الشيخ (٤/٣٥٠) ، ولا أدرى هل يصح له سماع من أبي حاتم الرازي أم لا ، فإنه لم يذكر في تلاميذ الرازي ، ولم يذكر الرازي ضمن شيوخه .

قوله ﷺ : « نضَّر الله امرأً سمع منا حديثاً فبلَّغه ».

١٩– أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، قال حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج ، قال حدثنا بقية .

ح وأخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال حدثنا يونس بن حبيب ، قال حدثنا أبو داود.

قالا : حدثنا شعبة، عن عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان، عن أبيه،عن زيد بن ثابت، قال : قال رسول الله ﷺ :

« نضَّر الله امرأً سمع منَّا حديثًا ، فحفظه حتى يبلغه كما سمعه ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ».

وهذا لفظ حديث بقية.

---

(١٩) صحيح.

رواه الإمام أحمد (٥/١٨٣) ، وأبو داود (٣٦٦٠) ، والترمذي (٢٦٥٦) ، والنسائي في « الكبرى » ، وابن حبان (موارد : ٧٢ و ٧٣) من طريق : شعبة به.

قلت : وهذا **سند صحيح** ، وبعضهم رواه بأطول من هذا اللفظ.

وله طريق آخر عند ابن ماجة (٢٣٠) وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

٢٠ - أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، قال حدثنا علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي ، قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس القاضي الزهري ، قال حدثنا محمد بن عبيد ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال :

قام فينا رسول الله ﷺ بالخيف من منى فقال :

«نضَّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ، ثم أدَّاها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه لا فقه له ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ».

---

(٢٠) **إسناده ضعيف جدًا.**

فابن إسحاق مدلس ، وقد رواه بالعنعنة.

وقد أخرجه ابن ماجة (٢٣١) من طريق : ابن نمير، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد السلام ، عن الزهري بسنده.

فزاد عبد السلام وهو ابن أبي الجنوب ، مما يدل على أنه قد دلس الطريق الناقصة .

وعبد السلام هذا ضعيف جداً ، قال ابن المديني : « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : « شيخ متروك »، وضعفه غير واحد ، وتفرده بالحديث عن الزهري مما يدل على نكارة سنده من هذا الوجه ، والله أعلم.

وقد رواه الإمام أحمد في « المسند » : (٨٢/٤) : حدثنا يعقوب ، قال : حدثنا أبي، عن ابن إسحاق ...فذكره عن الزهري بالرواية الناقصة.

قال : وعن ابن إسحاق ، قال : حدثني عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن عبد الرحمن بن الحويرث ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه به.

قلت : وعمرو بن أبي عمرو فيه ضعف ، وابن إسحاق لا يحتمل منه تعدد الأسانيد عنه ، والله أعلم.

٢١- حدثني أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري بحلوان، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ بأصبهان .

ح وأخبرنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان[١] الوراق - واللفظ له- قال أخبرنا [٢] محمد بن الحسين الأزدي الحافظ ، قالا: حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن سالم المفلوج ، قال حدثنا عبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن الحارث ، عن إبراهيم، عن الأسود ، عن عبدالله بن مسعود ، قال قال رسول الله ﷺ :

« نضّر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فحفظها ، فإنه رب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ».

٢٢- حدثني من سمع عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ يقول : أصح حديث يروى في هذا الباب حديث عبيدة بن الأسود هذا.

---

(١) في « أ » : (غيلان) ، والصواب ما أثبتناه.

(٢) في « م » : (أنبأنا).

---

(٢١) إسناده حسن ، والحديث صحيح.

فيه عبيدة بن الأسود ، قال أبو حاتم : « ما بحديثه بأس » ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال : « يعتبر حديثه إذا بيّن السماع ، وكان فوقه ودونه ثقات ».

وله طريق آخر عن ابن مسعود من رواية ابنه عبد الرحمن.

أخرجه الإمام أحمد (١/٤٣٧) ، والترمذي (٢٦٥٧ و ٢٦٥٨) ، وابن ماجة (٢٣٢) ، وأبو نعيم (٧/٣٣١) .

قلت : وهذا **سند صحيح** ، وعبد الرحمن مختلف في سماعه من أبيه ، وقد أثبت سماعه من أبيه جماعة من أهل العلم.

(٢٢) إسناده منقطع.

٢٣- حدثنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي الحافظ بنيسابور، قال سمعت نصر بن محمد بن يعقوب، يقول حدثنا إبراهيم بن المولَّد، قال حدثنا أحمد بن مروان ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم، قال حدثني الحميدي قال :سمعت سفيان بن عيينة يقول :

ما من أحد يطلب الحديث إلا وفي وجهه نضرة ، لقول النبي ﷺ: « نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فبلَّغه ».

❊ ❊ ❊

---

(٢٣) إسناده ضعيف.

فيه إبراهيم بن المولد ، وهو من مشايخ الصوفية ، ولم أقف على ما يدل على حاله ، وإن كان مذكوراً بالعبادة والصلاح ، فهذا شيء ، والضبط شيء آخر، وأحمد بن مروان هو الدينوري، وقد ضعفه الدارقطني.

قوله ﷺ : « من حفظ على أمتى أربعين حديثاً »

٢٤- أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، قال حدثنا عبدالله بن جعفر بن أحمد ابن فارس ، قال حدثنا محمد بن عمر بن يزيد، أخو رُسْتَة ، قال حدثنا محمد بن أبان ، قال حدثنا معلى - يعني ابن هلال - ، عن أبان ، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ :

« من حفظ على أمتي أربعين حديثًا من أمر دينهم، بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً ».

٢٥- أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الماليني ، قال أخبرنا[١] على بن عيسى بن المثني الماليني ، قال أخبرنا[١] الحسن بن سفيان، قال حدثنا حميد بن زنجويه، قال حدثنا الحجاج بن نصير، قال حدثنا حفص بن جميع، عن أبان ،عن أنس بن مالك ، قال: قال رسول الله ﷺ :

« من حفظ على أمتي أربعين حديثًا مما يحتاجون إليه من الحلال والحرام ، كتبه الله فقيهاً عالماً ».

---

(١) في « م » : (أنبأنا).

---

(٢٤) موضوع .

فإن فيه أبان بن أبي عياش وهو متروك ، ومعلى بن هلال متفق على تكذيبه.

(٢٥) موضوع .

فيه أبان وقد سبق الكلام عليه ، وحفص بن جميع ضعيف صاحب مناكير ، ومثله الحجاج بن نصير، إلا أنه كان يلقن فيتلقن ، فلا يستبعد أن يكون قد لقن هذا الحديث بهذا السند عن أبان ، فإن العلة فيه عندي من معلى بن هلال.

والحديث من هذا الوجه أخرجه ابن الجوزى في « العلل » (١/١٢٥).

٢٦- أخبرنا أبو سعد الماليني ، قال أخبرنا على بن عيسى بن المثني ، قال أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال أخبرنا على بن حُجر السعدي، قال حدثنا إسحاق بن نَجيح ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال:قال رسول الله ﷺ :

« من حفظ على أمتي أربعين حديثاً في السنة كنت له شفيعًا يوم القيامة ».

٢٧- أخبرني محمد بن جعفر بن علان الشروطي، قال حدثنا سعد ابن محمد بن إسحاق الصيرفي، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا محمد بن حفص الحزامي[1] -كوفي - ، قال حدثنا دحيم بن

(١) في « أ » و « م » : (الحرامي) ، والصواب ما أثبتناه.

(٢٦) موضوع .

فإن فيه إسحاق بن نجيح وهو كذاب يضع الحديث ، وقد أورد الخطيب له هذا الحديث في ترجمته من « تاريخ بغداد » (٦/٣٢٢) ، ونقل عن صالح بن محمد قوله :

« هذا حديث باطل » ، وأعله بإسحاق هذا .

والحديث رواه من هذا الوجه :الحسن بن سفيان في «مسنده » وفي « الأربعين » كما في «التلخيص الحبير» (٣/٩٣).

ومن طريقه : ابن عدي في « الكامل » (٣/٨٨٩) ، وابن عساكر في «الأربعين البلدانية » (٣) ، وابن الجوزي في « العلل » (١/١٢٣) : حدثنا على بن حجر ، حدثنا إسحاق بن نجيح الملطى ... به.

(٢٧) موضوع .

والآفة فيه من محمد بن حفص الحزامي ، أو من شيخه دحيم وهو عبد الرحمن بن محمد الصيداوي ، وكلاهما من المجاهيل ، وقد أورد الذهبي هذا الحديث في ترجمة =

محمد الصيداوي النحاس، قال حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر،عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ :

« من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينفعهم الله بها، قيل له : ادخل من أي أبواب الجنة شئت ».

❁ ❁ ❁

=دحيم من « الميزان » (٢/٥٨٨) ، وقال :

« هذا باطل ، تفرد عنه محمد بن حفص الحزامي » .

وقال في ترجمة الحزامي (٣/٥٢٦) :

« فالآفة هو أو شيخه ».

والحديث رواه أبو نعيم في « الحلية » (٤/١٨٩) ، وابن عساكر في « الأربعين» (٤)، وابن الجوزي (١/١٩) من طريق الحزامي به.

وصية النبي ﷺ بإكرام أصحاب الحديث

٢٨- أخبرنا أبو عمر محمد بن محمد بن علي بن حبيش التمار، قال حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، إملاءً، قال حدثنا محمد ابن علي السرخسي، قال حدثنا علي بن عاصم.

ح وأخبرنا علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل، قال حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، إملاء، قال حدثنا أبو بكر يحيى بن جعفر الواسطي، قال أخبرنا [١] علي بن عاصم، قال: أخبرنا أبو هارون العبدي، قال: كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال:

مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، قال: قلنا: وما وصية رسول الله ﷺ؟ قال: قال لنا رسول الله ﷺ:

« إنه سيأتي من بعدي قوم يسألونكم الحديث عني، فإذا جاءوكم فألطفوا بهم وحدثوهم ».

لفظ ابن بشران.

---

(١) في « م »: (أنبأنا).

---

(٢٨) موضوع.

فإن فيه أبو هارون العبدي، واسمه عمارة بن جوين، وهو متروك، وقد كذبه غير واحد من أهل العلم، منهم ابن علية وحماد بن زيد، وابن معين، وغيرهم، وقد تفرد به عن أبي سعيد.

والحديث رواه الترمذي (٢٦٥٠ و ٢٦٥١)، وابن ماجة (٢٤٧)، والرامهرمزي في « المحدّث الفاصل » (٢٢)، وابن خير الأشبيلي في « فهرسته » (ص:٨) من طرق: عن أبي هارون به.

٢٩- أخبرني أبوالحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، قال أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن مكي بن جميل بن زياد ، قال حدثنا علي بن حجر ، قال حدثنا الربيع بن بدر، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري :

عن النبي ﷺ قال :

« سيأتيكم شباب من أقطار الأرض يطلبون الحديث ، فإذا جاءوكم فاستوصوا بهم خيراً ».

= وقال الترمذي :

« هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي هارون ، عن أبي سعيد».

وقد روى نحوه من حديث أبي هريرة – رضى الله عنه –.

أخرجه ابن ماجة (٢٤٨) من طريق : المعلى بن هلال ، عن إسماعيل ، قال : دخلنا على الحسن نعوده حتى ملأنا البيت ، فقبض رجليه ، ثم قال : دخلنا على أبي هريرة نعوده حتى ملأنا البيت ، فقبض رجليه ، ثم قال : دخلنا على رسول الله ﷺ حتى ملأنا البيت، وهو مضطجع لجنبه، فلما رآنا قبض رجليه، ثم قال : « إنه سيأتيكم أقوام من بعدي يطلبون العلم ، فرحبوا بهم، وحيوهم، وعلموهم».

قال البوصيري في « مصباح الزجاجة » (٨١/١) :

« هذا استاد ضعيف فيه المعلى بن هلال ، كذبه أحمد ، وابن معين ، وغيرهما ، ونسبه إلى وضع الحديث غير واحد ، وإسماعيل هو ابن مسلم ، اتفقوا على ضعفه .

قلت : وقد رواه من وجه آخر عن أبان ، عن أنس كما تقدم (٢٤).

(٢٩) موضوع .

والربيع بن بدر متروك الحديث.

وانظر ما قبله.

٣٠- وأخبرنا ابن الفضل ، قال حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان ، قال حدثنا محمد بن الجهم السمري ، قال حدثنا الهيثم بن خالد المقرئ ، قال حدثنا يحيى بن المتوكل الباهلي، قال حدثنا محمد بن ذكوان الأزدي، قال حدثنا أبو هارون العبدي،عن أبي سعيد الخدري : أنه كان إذا رأى الشباب قال : مرحباً بوصية رسول الله ﷺ :

أوصانا رسول الله ﷺ أن نوسّع لكم في المجلس ، وأن نفهمكم الحديث ، فإنكم خلوفنا ، وأهل الحديث بعدنا .

---

(٣٠) موضوع .

ومحمد بن ذكوان ، ويحيى بن المتوكل ضعيفان ، بالإضافة إلى علته الأصلية.

وقد روي الحديث من وجه آخر عن أبي سعيد - رضي الله عنه -.فأخرجه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١٢/١/١) ، والرامهرمزي (٢١) ، والحاكم (٨٨/١) ، وتمام في « الفوائد » (الروض البسام : ٩٣)من طريق : سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري أنه قال :

مرحبًا بوصية رسول الله ﷺ كان رسول الله ﷺ يوصينا بكم.

قلت : وهذا سند شاذ ، والحمل فيه على الجريري ، فإنه كان قد اختلط ، والحديث معروف من رواية أبي هارون العبدي كما قرره الترمذي فيما تقدم نقله عنه ، وقد وهى الإمام أحمد هذه الرواية.

ففي المنتخب لابن قدامة - كما في « الصحيحة » للشيخ الألباني حفظه الله (٥٠٤/١)- :

« قال مهنا : سألت أحمد عن حديث : حدثنا سعيد بن سليمان .... (فساق الحديث بسنده)، فقال أحمد : **ما خلق الله من ذا شيئًا ، هذا حديث أبي هارون ، عن أبي سعيد** ».

قلت : قد رواه جمع كبير عن أبي هارون العبدي ، والحديث معروف من روايته كما أشار أحمد - رحمه الله -.

ولكن له طريق آخر عند الرامهرمزي (٢٣) من رواية : **يحيى الحماني ، عن ابن الفسيل ، عن أبي خالد مولى ابن الصباح ، عن أبي سعيد به** =

٣١- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز ، قال أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش، قال حدثنا محمد بن جعفر القتات بالكوفة ، قال حدثنا جعفر بن مسلم، قال : ازدحمنا على حسين الجعفي فقطعنا شراك نعله، فغضب ، فأسند لنا حديثًا قال : « **من طلب الحديث ليحدِّث به الناس ، لم يجد روح الجنة**»،قال : فلما سكن غضبه ، أسند لنا حديثًا قال : « **يأتي في آخر الزمان قوم يطلبون العلم والحديث ، إذا جاءوكم فآذنوهم وأكرموهم وحدثوهم** ».

❊ ❊ ❊

= والحماني متهم بسرقة الحديث ، وابن الفسيل وأبو خالد لا يُعرفان.

وله طريق رابع غير محفوظ : من رواية : عبيدالله بن زحر ، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب ، عن أبي سعيد به.

أخرجه الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع » (٣٥٧).

وسنده ضعيف لضعف ابن زحر وليث.

(٣١) إسناده واه جداً .

فإنه فيه محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش المقرئ ، وقد ذكر الخطيب في ترجمته في « تاريخ بغداد » ما يدل على وهنه ، وكذبه طلحة بن محمد الشاهد ، وقال البرقاني : « كل حديث النقاش منكر » ، ومحمد بن جعفر القتات ضعفه الخطيب (١٢٩/٢) ، وجعفر بن مسلم هذا لم أعرفه ، وإنما يروى عن الحسين الجعفي : جعفر بن محمد بن عمران ، والأقرب عندي أنه من تخليطات النقاش ، فإنه تعانى مثل ذلك كما هو مبسوط في ترجمته.

قول النبي ﷺ :
« بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً ، فطوبى للغرباء».

٣٢- أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر المقرئ ، وأبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبدالله الواعظ ، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري بمكة ، قال حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف التاجر، قال حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، قال حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم،عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ:

« إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء ».

٣٣- أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن إبراهيم الأصبهاني، قال حدثنا أبو سليمان محمد بن الحسين الحراني، قال حدثنا النعمان بن مدرك ، قال حدثنا جعفر بن الفضيل، قال أخبرنا [١] إسحاق بن

(١) في « م » : (حدثنا).

(٣٢) صحيح.

رواه مسلم (١/١٣٠) ، وابن ماجة (٣٩٨٦) ، والآجري في « الغرباء » (٤) ، والمصنف في « تاريخ بغداد » (١١/٣٠٧) وفيه عنده زيادة موقوفة على أبي هريرة - رضى الله عنه - ، كلهم من طريق : يزيد بن كيسان به.

(٣٣) إسناده واه جداً.

فإنه فيه كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف، وهو واه ، وقد كذبه غير واحد من أهل العلم، والحنيني ضعيف جداً ،والحديث رواه البزار في « مسنده » (كشف الأستار=

إبراهيم الحنيني ، عن كثير بن عبدالله ، عن أبيه ،عن جده، قال :

قال رسول الله ﷺ :

« **إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء** »

قيل : يا رسول الله ومن الغرباء ؟ قال :

« **الذين يحيون سنتي من بعدي، ويعلمونها عباد الله** ».

٣٤- أخبرنا محمد بن الحسن بن أبي علي الأصبهاني ، قال حدثنا أبو حكيم أحمد بن محمد البيع ، بالأهواز، قال حدثنا عبدان القاضي، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله ، قال: قال رسول الله ﷺ:

« **إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ** » .

قيل : يا رسول الله ، من الغرباء؟ قال :

« **النُزَّاع من القبائل** ».

قال عبدان : **هم أصحاب الحديث الأوائل** .

❊ ❊ ❊

=:٣٢٨٧) ، والقضاعي في « الشهاب » (١٠٥٢ و ١٠٥٣) ، وابن عبر البرفي « جامع بيان العلم وفضله » (١٢٠/٢) من طريق : إسحاق بن إبراهيم الحنيني به.

وهو عند الترمذي وغيره من حديث إسماعيل بن أبي أويس، عن كثير بأطول من هذا اللفظ .

(**٣٤**) رواه الإمام أحمد ، وابنه عبدالله في « ز وئده على المسند » (٣٩٨/١) ، والآجري في « الغرباء » (٢) ، وابن وضاح في « البدع والنهى عنها » (١٦٩) بتحقيقنا ، والخطابي في « غريب الحديث » (١٧٤/١) من طريق : ابن أبي شيبة به.

وهذا إسناد رجاله ثقات ، والسبيعي مدلس ، وقد عنعنه ، وهو عندي ممن لا يحتج بحديثه حتى يصرح بالسماع ، أو تدل قرينة على أنه لم يدلس ما رواه.

قوله ﷺ : « ستفترق أمتي على نيف وسبعين فرقة ».

٣٥- أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزاز ، قال حدثنا[1] أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن بهرام الرَّيْحَاني بهمذان ، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة بن مسلم الأُصبهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين، عن [2] الزبير بن عدي،عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال :

« افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة ، والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة ، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ، كلها في النار إلا فرقة واحدة ».

---

(١) في « م » : (حدثنا).

(٢) في « م » : (قال : حدثنا).

---

(٣٥) إسناده واه جداً ، ولا يستبعد أن يكون موضوعاً من هذا الوجه.

فإنه فيه بشر بن الحسين الهلالي، اتهمه البخاري ،فقال : « فيه نظر » ، وقال أبو حاتم « يكذب على الزبير» ، وقال الدارقطني : « متروك » ، وقال ابن حبان : « يروى بشربن الحسين ، عن الزبير نسخة موضوعة شبيهاً بمائة وخمسين حديثاً ».

قلت : ولا أستبعد أن يكون قد . سرق هذا الحديث فرواه عن الزبير، فإنما هو معروف من رواية يزيد بن أبان الرقاشي، كما سوف يأتي ذكره قريباً إن شاء الله تعالى .

٣٦- أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، قال حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن محمد بن هاشم البعلبكي، قال حدثنا عبد الملك بن الأصبغ البعلبكي ، قال حدثنا الوليد بن مسلم ، قال أخبرنا(١) الأوزاعي ، قال حدثني قتادة ،عن أنس بن مالك ، قال :

قال رسول الله ﷺ :

« إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة ، وإن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة ، كلها في النار إلا واحدة : وهي الجماعة ».

---

(١) في « م » : (حدثنا).

---

(٣٦) إسناده شاذ .

أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٦٤)، وابن ماجة (٣٩٩٣) : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد .... به.

قال البوصيري في « مصباح الزجاجة » (٢/٩٦).

« هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ».

قلت : بل هو معلول ، فقد رواه غير واحد منهم : معاوية بن صالح، وعيسى بن يونس، وفضيل بن عياض، وأبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي ، قال : حدثني يزيد الرقاشي، عن أنس به.

أخرجه أبوالقاسم الأصبهاني في « الحجة » (١/١٠٨).

والأصح رواية الجماعة ، والرقاشي ضعيف.

وله شاهد صحيح من حديث معاوية بن أبي سفيان - رضى الله عنهما - وهو مخرَّج في تعليقي على كتاب « المذكر والتذكير والذكر » لابن أبي عاصم (ص:٣٨).

وأحاديث الباب خرجت أكثرها في تعليقي على « الشريعة » للآجري.

٣٧- حدثني عبدالله بن أحمد بن علي السوذرجاني بأصبهان ، قال سمعت عبدالله بن أبي القاسم ، يقول سمعت أحمد بن محمد بن رَوه(١)، يقول أخبرنا (٢) إبراهيم بن محمد بن الحسن (٣) قال :

حُدِّثت عن أحمد بن حنبل ، وذَكر حديث النبي ﷺ :

« تفترق الأمة على نيف وسبعين فرقة، كلها في النار إلا فرقة».

فقال : إن لم يكونوا أصحاب الحديث فلا أدري من هم! .

٣٨- حدثني محمد بن أبي الحسن ، قال أخبرني أبو القاسم بن سختويه، قال سمعت أبا العباس أحمد بن منصور الحافظ بصور، يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن عبدالله بن بشر بفسا يقول :

رأيت النبي ﷺ في المنام ، فقلت : من الفرقة الناجية من ثلاث وسبعين فرقة ؟ قال : **أنتم يا أصحاب الحديث** .

❁ ❁ ❁

(١) في « م » : (واوة).

(٢) في « م » : (حدثنا).

(٣) في « أ » : (الحسين).

(٣٧) إسناده منقطع ، والخبر صحيح .

فقد أخرجه الحاكم في « معرفة علوم الحديث » (ص:٣) : سمعت أبا عبدالله محمد بن عبد الحميد الآدمي بمكة يقول : سمعت موسى بن هارون ، يقول: سمعت = أحمد بن حنبل يقول – وسئل عن معنى هذا الحديث – فقال :

إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدرى من هم.

وصحح سنده الحافظ في « الفتح » (١٣/٣٠٦).

(٣٨)في السند من لم أعرفه.

قوله عليه السلام (١):

« لا تزال طائفة من أمتي على الحق ، لا يضرهم من خذلهم »

٣٩- أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، قال حدثنا عبدالله بن جعفر ، قال حدثنا يونس بن حبيب ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا شعبة ، قال أخبرني معاوية بن قرة،عن أبيه ، قال : قال النبي ﷺ :

« لا تزال طائفة من أمتي منصورين ، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة ».

---

(١) في « م » : (ﷺ).

---

(٣٩) صحيح .

رواه الإمام أحمد (٤٣٦/٣ و ٣٤/٥ و ٣٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٣٣٣/٢) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٤٠٩/٦) ، والترمذي (٢١٩٢) ، وابن ماجة (٦) ، والطبراني في « الكبير » (٢٧/١٩) ، والحاكم في « معرفة علوم الحديث» (ص:٢) من طرق : عن شعبة به.

وبعضهم زاد في أوله : « إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ».

وبعضهم رواه بالشطر الأول ، وبعضهم بالشطر الثاني.

قال الترمذي عقب رواية هذا الحديث : قال محمد بن إسماعيل (وهو البخاري) : قال على بن المديني : هم أصحاب الحديث .

وقد تقدَّم برقم (٨).

٤٠- أخبرنا محمد بن طلحة النعالي ، قال حدثنا محمد بن الحسن ابن كوثر ، قال حدثنا محمد بن يونس ، قال حدثنا أبو زيد سعيد بن[زيد ابن] (١) الربيع، قال أخبرنا (٢) شعبة، قال أخبرني معاوية بن قرة ، عن أبيه، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تزال طائفة من أمتي على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة ».

٤١- أخبرني محمد بن الحسن الأهوازي ، قال حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي بالأهواز، قال حدثنا الحسن بن عثمان ، قال : حدثنا أحمد بن أبي سريج الرازي، أبو جعفر، قال حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن مطرف، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ :

« لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق حتى تقوم الساعة ».

قال يزيد بن هارون : **إن لم يكونوا أصحاب الحديث ، فلا أدرى من هم .**

---

(١) من « أ » .

(٢) في « م » : (أنبأنا).

---

(٤٠) صحيح .

وانظر ما قبله.

(٤١) صحيح موقوفًا.

فإن فيه حماد بن سلمة ، وهو وإن كان ثقة إلا أنه قد تفرد بهذا الحديث عن قتادة دون باقي أصحاب قتادة الثقات الأثبات كشعبة وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة ، ومثل هذا التفرد يقدح في روايته هذه، وتفرد الثقة عن الحافظ في الرواية دون باقي=

. . . .

=أصحابه مما يقدح في الرواية كما أشار الإمام مسلم في مقدمة الصحيح ، فكيف إذا خولف في إسناد هذا الحديث ؟!

فقد أخرجه الإمام أحمد (٤/٤٣٤) : حدثنا إسماعيل ، أخبرنا الجريري ،عن أبي العلاء بن الشخير، عن مطرف ، قال : قال لي عمران : إني لأحدثك بالحديث اليوم لينفعك الله عز وجل به بعد اليوم :

خير عباد الله تبارك وتعالى يوم القيامة الحمادون ، واعلم أنه لن تزال طائفة من أهل الإسلام يقاتلون على الحق ، ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتلوا الدجال ،...

قلت : وهذا سند صحيح ، وإسماعيل هو ابن علية ، وسماعه من الجريري قبل الاختلاط.

والحديث : رواه الإمام أحمد (٤/٤٢٩ و ٤٣٧) ، وأبو داود (٢٤٨٤) ، والحاكم(٤/٤٥٠) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (١٦٨ و ١٦٩) من طرق : عن حماد بن سلمة به.

وأما قول يزيد بن هارون : إن لم يكونوا أصحاب الحديث ...

فغير ثابت بسند المصنف فإن فيه : الحسن بن عثمان التستري ، وقد كذبه ابن عدي.

وقد أخرجه من هذا الوجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل »: (٢٧) :

حدثنا الحسن بن عثمان التستري ... به.

ولكن أورد له قوام السنة طريقاً آخر في « الحجة » (١/٢٤٧) ، فقال :

قال أبو محمد بن حيان : روى موسى بن عبد الرحمن ، حدثنا عبدالله المقرى ، حدثني أحمد بن أبي خلف ، عن يزيد به.

٤٢- أخبرني عبيدالله بن أبي الفتح ، والحسن بن أبي طالب، قالا حدثنا محمد بن العباس، أبو عمر الخزاز ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، قال حدثنا أبي ، عن سعيد بن يعقوب الطالقاني أو غيره قال :

ذكر ابن المبارك حديث النبي ﷺ :

« **لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من ناوأهم حتى تقوم الساعة** » .

قال ابن المبارك : **هم عندي أصحاب الحديث** .

٤٣- أخبرنا أبو نعيم الحافظ،قال : حدثنا محمد بن جعفر المؤدب ، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن الخليل، قال سمعت الفضل بن زياد يقول : سمعت أحمد بن حنبل ، وذكر حديث :

« **لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق** » .

فقال : **إن لم يكونوا أصحاب الحديث فلا أدري من هم ؟!**

---

(٤٢) إسناده صحيح .

إذا كان من رواية الطالقاني ، وإلا فبحسب حال راويه عن ابن المبارك ، فالتردد في السند مما يعله.

(٤٣) إسناده ضعيف ، والخبر صحيح.

فيه محمد بن جعفر المؤدب ، ذكره الذهبي في « الميزان » (٥٠١/٣) قال :

« قال ابن أبي الفوارس : متساهل لم يكن بذاك وقال غيره : لا بأس به».

وقد سبق تخريجه **بسند صحيح** برقم (٣٧).

٤٤- وأخبرنا أبو نعيم أيضًا ، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال حدثنا محمد بن الفضل بن الخطاب ، قال حدثنا أبو حاتم قال : سمعت أحمد بن سنان ، وذكر حديث :« **لا تزال طائفة من أمتي على الحق** » ، فقال : **هم أهل العلم وأصحاب الآثار**.

٤٥- أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل ، قال أخبرنا الحسن بن محمد بن شعبة المروزي ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن محبوب ، قال حدثنا أبو عيسى الترمذي : وذكر حديث معاوية بن قرة، عن أبيه، قال :قال رسول الله ﷺ:« **لا تزال طائفة من أمتي منصورين ، لا يضرهم من خذلهم** » ، قال أبو عيسى : قال محمد بن إسماعيل :

قال علي بن المديني : **هم أصحاب الحديث** .

٤٦- أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال حدثنا أبو محمد بن حيان ، قال حدثنا إسحاق بن أحمد ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، وذكر حديث موسى بن عقبة ، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ قال[١]:

« **لا تزال طائفة من أمتي**».

فقال البخاري : **يعني أصحاب الحديث** .

❋ ❋ ❋

---

(١) من « أ » .

---

(٤٤) إسناده صحيح .

ومحمد بن الفضل بن خطاب وثقه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان» (٣٢٣/٤) ، وشيخ أبي نعيم هو أبو الشيخ بن حيان.

والخبر أخرجه قوام السنة في « الحجة » (٢٤٦/١) من طريق : أبي الشيخ به.

(٤٥) صحيح .

وقد مر إيراده وتخريجه برقم (٣٩).

(٤٦) إسحاق بن أحمد هو ابن خلف الحافظ ، أو ابن زيرك الفارسي ، وهذا الأخير لم أقف له على ترجمة ، وباقي رجال السند ثقات.

قول النبي ﷺ : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله »

٤٧- أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الاستراباذي، قال حدثنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني الحافظ، قال حدثنا أبو قصي إسماعيل بن محمد بن إسحاق العذري بدمشق، قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، قال حدثنا مسلمة يعني ابن عُلَيّ ، حدثني عبد الرحمن بن يزيد السلمى ، عن علي بن مسلم البكري، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين».

---

(٤٧) إسناده واه .

فإن فيه مسلمة بن على الخشني وهو متروك الحديث ، قال البخاري وأبو زرعة : «منكر الحديث » ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال النسائي : « ليس بثقة»، ووهاه غير واحد من أهل العلم ، وشيخه عبد الرحمن بن يزيد السلمى ضعيف جداً.

والحديث رواه ابن عدي في « الكامل » (١/١٥٣).

وأخرجه المصنف في « الجامع » (١٣٤) من طريق : الطبراني ، حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي به.

وله طريق آخر عن أبي هريرة – رضى الله عنه – :

من رواية خالد بن عمرو القرشي ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي قبيل ، عن أبي هريرة وعبدالله بن عمر به.

أخرجه البزار (كشف :١٤٣) . =

....

= وأخرجه ابن عدي (١٥٢/١) ، وتمام الرازي في « الفوائد » (الروض البسام : ٨٠)من حديث ابن عمر وحده ، ولكن قال :عن يزيد ، عن سالم، عن ابن عمر.

قال البزار : « خالد بن عمرو منكر الحديث ، قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وهذا منها ».

قلت : هو أو هي حالاً من ذلك ، فقد وهاه جماعة من أهل العلم،وكذبه ابن معين، واتهمه ابن عدي بالوضع.

وللحديث طريق آخر عند ابن عدي (١٥٢/١) من رواية : داود بن سليمان الغساني ، حدثنا مروان الفزاري ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة به.

قال ابن عدي : « لم أر هذا الحديث لمروان الفزاري بهذا الإسناد إلا من هذا الطريق».

كأنه يشير بذلك إلى نكارته ، وأبو حازم لا يصح له سماع من أبي هريرة – رضي الله عنه –.

وفي الباب عن جماعة من الصحابة ، يأتي تخريج أخبار بعضهم ، والبعض الآخر تجده مخرجًا في تحقيقي على كتاب « الشريعة »(رقم : ١).

٤٨- أخبرني أبو الحسين أحمد بن عمر بن علي القاضي ، بدرزيجان، قال أخبرنا أحمد بن علي بن محمد بن الجهم الكاتب، قال حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال حدثني عثمان بن يحيى ، قال حدثني عمرو بن هاشم البيروتي، عن محمد بن سليمان - يعني ابن أبي كريمة-، عن معان بن رفاعة السلامي ، عن أبي عثمان النهدي،عن أسامة بن زيد، قال : قال رسول الله ﷺ :

« يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الجاهلين ، وانتحال المبطلين ».

٤٩- أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، قال حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زُكَير ، قال حدثنا محمد بن ميمون بن كامل الحمراوي، قال حدثنا أبو صالح ، قال حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عبدالله بن مسعود ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« يرث هذا العلم من كل خلف عدوله ».

---

(٤٨) إسناده ضعيف جداً.

فيه محمد بن سليمان بن أبي كريمة ، ضعفه أبو حاتم كما في « الجرح والتعديل » (٢٦٨/٣/٢) ، وقال العقيلي : « روى عن هشام بواطيل » ، ثم إن الخبر معروف رواية معان بن رفاعة ، عن إبراهيم العذري ، وسوف يأتي الكلام عليه برقم (٥٠).

(٤٩) إسناده منكر.

فيه أحمد بن يحيى بن زكير ومحمد بن ميمون بن كامل ، ضعفهما الدارقطني - كما في « لسان الميزان » (٣٥٦/١) - وقال في الأول : « ليس بشيء في الحديث » ، وقال مرة : « لم يكن أحمد بمرضى في الحديث ».

وقد تفرد برواية هذا الحديث ، ولم أجد لهما متابعاً.

٥٠ - أخبـرنا محمـد بن أحمد بن رزق البـزاز، قال حدثنا عـمر بن جعفر بن سـلم ، قال حدثنا علي بن محمد بن عـبد الملك بن أبي الشوارب ويعقوب بن يوسف المطوعي، قالا :حدثنا أبو الربيع ، قال حـدثنا حماد بن زيد، قال حـدثنا بقية بن الوليد، قـال حدثنا معان بن رفـاعة، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفـون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين » .

---

(٥٠) إسناده ضعيف .

فيه معان بن رفاعة وهو لين الحديث، وإبراهيم العذري ترجمه الذهبي في « الميزان » (٤٥/١) وقال : « تابعي مقل ، ما علمته واهياً » ، فروايته عن النبي ﷺ مرسلة .

والحديث رواه ابن أبي حاتم في مقدمة « الجرح والتعديل » (ص:١٧) ، وابن عدي في « الكامل » (١٥٣/١) ، والعقيلي (٢٥٦/٤) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٠٩/١٠) ، وفي « دلائل النبـوة » (٣٧/١) ، وابن وضـاح في « البـدع والنهي عنهـا » (١) من طرق : عن معان به.

ثم إني وجـدته بعد ذلك في « الشـريعة » للآجـري - النسخـة الكاملة - (ق: ٢/أ السليمانية)من طرق عن : معان به.

والعجيب أن محـقق الكتاب الشيخ حامد الفقي - رحمـه الله وغفر له - أشار إلى أن ثمة بياض في الأصل بعد اسم معان ، ثم أتمه بسند ومتن آخرين ، وهو حديث : « نضر الله امرأ...» ، وأشـار إلى أن هذا من تصرفات الشـيخ محمد عـبد الرزاق حمزة - رحـمه الله - ، وهو مبـني على الظن ،ولذا كان إقحـام ماليس من النص ومـحاولة تصـحيح النص بالرجوع إلى كتب السنة ، مع عدم الدراية بعلم التخريج ، واختلاف الأسانيد والمتون =

٥١- حُدِّثت عن عبد العزيز بن جعفر الفقيه ، قال حدثنا أبو بكر الخلال ، قال قرأت على زهير بن صالح بن أحمد، قال حدثنا مهنا - وهوابن يحيى - قال :

سألت أحمد - يعني ابن حنبل - عن حديث معان بن رفاعة ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله ﷺ :

« **يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الجاهلين وانتحال المبطلين وتأويل الغالين** » .

فقلت لأحمد : كأنه كلام موضوع ! قال لا ، هو صحيح، فقلت[له] (١) : ممن سمعته أنت ؟ قال : من غير واحد ، قلت : من هم؟ قال : حدثني به مسكين ، إلا أنه يقول : معان ، عن القاسم بن عبد الرحمن، قال أحمد : معان بن رفاعة ، لا بأس به.

---

(١) من « أ ».

= خطأ كبيراً ، والنسخة المطبوعة وللأسف الشديد مليئة بمثل هذه الأمثلة، مع التقديم والتأخير والإعادة في مواطن كثيرة ، ناهيك عما بها من سقط ، لا سيما الجزء الأخير منها والذي يقدر بأكثر من نصف المخطوط ، ولله الحمد والمنة ، فقد انتهيت من تحقيق المجلد الأول من هذا السفر العظيم ، والله ييسر تحقيق باقي الأجزاء، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

(٥١) إسناد رجاله ثقات.

وزهير بن صالح بن الإمام أحمد له ترجمة في « تاريخ بغداد » (٨/٤٨٦) ، ووثقه الدارقطني ، ولا أدري هل يثبت هذا القول عن أحمد أم لا ، فإن جلالته في العلم ورسوخ قدمه فيه تحول بينه وبين أن يصحح حديثاً ضعيفاً ، فلعل الآفة فيه ممن سمعه منه الخطيب .

ثم إني وقفت - بعد ما قيدته هنا - على عزو العراقي كما في « التقييد والإيضاح » (ص: ١٣٩) لهذا الخبر إلى الخلال في « العلل » ، فلا سبيل لتوهين سنده ، أو الطعن فيه=

٥٢– أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي، قال أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال ، قال قال محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة :

رأيت رجلاً قدَّم رجلا إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي ، فادَّعى عليه دعوى ، فسأل المدعى عليه ، فأنكر ، فقال للمدعى : ألك بينة؟ قال : نعم ، فلان وفلان ، قال: أما فلان ، فمن شهودي، وأما فلان ، فليس من شهودي ، قال : فيعرفه القاضي؟ قال : نعم ، قال : بماذا ؟ قال : أعرفه بكتب الحديث ، قال : فكيف تعرفه في كتبه الحديث؟ قال :ما علمت إلا خيراً، قال :فإن النبيﷺ قال :« **يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله** » فمن عدله رسول الله ﷺ أولى ممن عدلته أنت ، قال : فقم ، فهاته ، فقد قبلت شهادته .

۞ ۞ ۞

=بجهالة الواسطة بين الخطيب وبين عبد العزيز بن جعفر بل هو صحيح لار يب ، وهو دليل على اضطراب معان فيه ، ولعل مقصد الإمام أحمد بالصحة : أي ثبوته مرسلاً ، وهذا لا يقتضي إثبات أصل الصحة ، وقد تتبع ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » الإمام أحمد في تعديله لمعان ، فقال : « خفي على أحمد من أمره ما علمه غيره ».

(٥٢) إسناده صحيح .

وشيخ المصنف هو عبيد الله بن أبي الفتح أحمد بن عثمان بن الفرج الصيرفي ترجمه الخطيب في « تاريخه » (١٠/ ٣٨٥) وقال :« كان أحد المكثرين من الحديث كتابة وسماعاً ، ومن المعنيين به، والجامعين له ، مع صدق وأمانة ، وصحة واستقامة ، وسلامة مذهب ، وحسن معتقد ، ودوام درس للقرآن».

كون أصحاب الحديث خلفاء الرسول ﷺ
في التبليغ عنه

٥٣- أخبرني محمد بن أبي علي الأصبهاني ، قال حدثنا أحمد بن محمود القاضي بالأهواز ، قال قرئ على أبي الحصين محمد بن الحسين، حدثكم أحمد بن عيسى بن عبدالله العلوي .

ح وأخبرنا علي بن أبي علي البصري، قال حدثنا أبو القاسم عبيد الله ابن الحسين بن جعفر بن أبي موسى القاضي الموصلي، قال حدثنا سعيد بن علي بن الخليل ، قال حدثنا عبد السلام بن عبيد، قالا : حدثنا ابن أبي فديك ، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس قال :سمعت علي بن أبي طالب يقول : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**اللهم ارحم خلفائي** » ، قال قلنا : يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال: « **الذين يأتون من بعدي ، يروون أحاديثي وسنتي ويعلمونها الناس**».

وفي حديث العلوي ، قال سمعت عليًا يقول : خرج [علينا][1] النبي ﷺ قال: « **اللهم ارحم خلفائي** » فقلنا : .... والباقي مثله سواء.

أخبرنيه علي بن أحمد بن محمد الرزاز ، قال أخبرنا علي بن إبراهيم

---

(١) من « أ ».

---

(٥٣) موضوع.

ففي الطريق الأول : أحمد بن عيسى بن عبدالله العلوي، قال الدار قطني: «كذاب»، ولذا قال الذهبي في « الميزان » (١٢٧/١) بعد أن أورد له هذا الحديث : « باطل » . =

ابن حماد القاضي الأزدي ، قال حدثنا أبو حصين القاضي، قال حدثنا أحمد بن عيسى بن عبدالله ، بإسناده ...نحوه .

غير أنه قال : عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس.

❁ [**قال أبو بكر**][1]: والأول أشبه بالصواب ، والله أعلم.

٥٤- أخبرني أبو بكر عبدالله بن محمد بن أحمد بن الفَلّو الكاتب، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الدقاق، المعروف بالولي ، قال حدثنا أبو جعفر الحسن بن علي بن الوليد بن النعمان الفارسي الفسوي الكرابيسي ، قال حدثنا خلف بن عبد الحميد بن أبي الحسناء ، قال حدثنا

(١) من «م».

= وفي الطريق الثاني : عبد السلام بن عبيد ، قال ابن حبان : « كان يسرق الحديث، ويروى الموضوعات » ، وقال الأوزاعي : « لا يكتب حديثه ».

والحديث من الطريق الأول : أخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » (ص:١٦٣) ، والطبراني في « الأوسط » كما في « المجمع » (١٢٦/١) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان » (٨١/١) ، والقاضي عياض في « الإلماع » (ص:١٧).

والطريق الثاني : عزاه العراقي في « تخريج الإحياء » كما في « إتحاف السادة المتقين» (١١٧/١) إلى ابن عساكر في « أماليه ».

وقد روى بنحوه عن الحسن مرسلاً ، وقد خرجته في كتابي « صون الشرع الحنيف».

(٥٤) موضوع .

فإن فيه عبد الغفور أبو الصباح الواسطي، قال ابن معين « ليس حديثه بشيء » ، وقال ابن حبان : « كان ممن يضع الحديث » ، و قال البخاري : «تركوه » ، وقال ابن عدي: « ضعيف منكر الحديث ».

والحديث أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان» (١٣٤/٢) ، والسهمى في « تاريخ جرجان » (ص:٣٧٢) من طريق : عبد الغفور به.

أبو الصباح عبد الغفور ، عن أبي هاشم الرماني، عن زاذان، عن علي ، عن النبي ﷺ أنه قال :

« ألا أدلكم على آية الخلفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي؟ هم حملة القرآن والأحاديث عني وعنهم في الله ولله عز وجل ».

٥٥- أخبرنا محمد بن عبدالله بن صالح العطار، بأصبهان ، قال أخبرنا أبو محمد بن حيان ، قال حدثنا محمد بن الفضل، قال حدثنا أبو حاتم ، قال :سمعت إسحاق بن موسى الخطمي يقول :

ما مُكِّن لأحد من هذه الأمة ما مكن لأصحاب الحديث، لأن الله عز وجل قال في كتابه : ﴿ **وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم** ﴾ (النور :٥٥) فالذي ارتضاه الله قد مكن لأهله فيه، ولم يمكن لأصحاب الأهواء في أن يقبل منهم حديث واحد عن أصحاب النبي ﷺ ، وأصحاب الحديث يُقبل منهم حديث رسول الله ﷺ وحديث أصحابه ثم إن كان بينهم رجل أحدث بدعة سقط حديثه ، وإن كان من أصدق الناس.



---

(٥٥) محمد بن الفضل هو ابن لخطاب العنبري ، ترجمه أبو الشيخ في « طبقات أصبهان» (٣٢٣/٤) ، وقال : « شيخ ثقة ، صاحب أصول جياد ، كثير الحديث ».

وصف الرسول ﷺ إيمان أصحاب الحديث

٥٦– أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي الديباجي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق التَّاني، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، وأبو محمد بن يحيى بن عبد الجبار السكري، وأبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزار ، قالوا : أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال حدثنا الحسن بن عرفة، قال حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصى، عن المغيرة بن قيس التميمي، عن عمرو بن شعيب عن أبيه ،عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أي الخلق أعجب إليكم إيماناً؟**» قالوا : الملائكة ، قال : « **وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم!**» قالوا: فالنبيون ، قال : « **وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم!**» قالوا : نحن ، قال : « **وما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم !**» قال : فقال رسول الله ﷺ :

« **إن أعجب الخلق إليَّ إيماناً ؛ لقوم يكونون من بعدكم ؛ يجدون صحفاً ، فيها كتاب ، يؤمنون بما فيها** ».

---

(٥٦) إسناده منكر.

فيه المغيرة بن قيس البصري ، قال أبو حاتم : « منكر الحديث » ، ورواية إسماعيل ابن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، والمغيرة بصري.

والحديث رواه الحسن بن عرفة في « جزئه » (١٩) بالسند المذكور.

ومن طريقه أخرجه قوام السنة في « الترغيب والترهيب » (٤٨).

٥٧- حدثنا أبو طالب يحيى بن علي الدَسْكري بحلوان ، قال أخبرنا أبو بكر بن المقرئ بأصبهان ، قال أخبرنا أبو يعلي أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، قال حدثنا موسى بن محمد بن حيان، قال حدثنا محمد ابن أبي عدي، قال حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه،عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لنا :

« **أنبئوني بأفضل أهل الإيمان إيماناً** » قلنا : يا رسول الله الملائكة ، قال : « **هم كذلك ويحق لهم ، وما يمنعهم وقد أنزلهم الله بالمنزلة التي** [**قد**] [(١)] **أنزلهم بها؟ بل غيرهم** » قلنا : يا رسول الله فالأنبياء الذين أكرمهم الله بالنبوة والرسالة، قال : « **هم كذلك ، ويحق لهم ذلك** ، [**وما يمنعهم وقد أكرمهم الله بالنبوة والرسالة**][(١)]، **بل غيرهم** » قلنا : يا رسول الله الشهداء الذين أكرمهم الله بالشهادة مع الأنبياء ، قال : « **هم كذلك ، ويحق لهم ، فما يمنعهم وقد أكرمهم الله بالشهادة ، بل غيرهم** » قلنا : يا رسول الله فمن ؟ قال : « **أقوام في أصلاب الرجال ، يأتون من بعدي ، يؤمنون بي ولم يروني ، ويصدقون بي ولم يروني ، يرون الورق المعلق ، فيعملون بما فيه** ».

۞ **قال** [**الشيخ**][(٢)] **أبو بكر** [**الحافظ**][(٢)] : وأحق الناس بهذا الوصف أصحاب الحديث ومن اتبعهم .

۞ ۞ ۞

---

(١) من « م ».

(٢) من « أ ».

---

(٥٧) منكر .

فإن فيه محمد بن أبي حميد الملقب بـ « حماد » قال البخاري : « منكر =

....

= الحديث»، وقال النسائي:« ليس بثقة » وضعفه غير واحد من أهل العلم ، والمتن فيه نكارة .

والحديث عزاه الهيثمي في « المجمع » (١٠/٦٥) إلى أبي يعلى.

قلت : أخرجه أبو يعلى في « المسند » (١/١٤٧ / رقم : ١٦٠) ، والبزار في «مسنده » البحر الزخار (١/٤١٢ / رقم : ٢٨٨) من طريق : محمد بن أبي حميد به.

ثم أخرجه البزار (٢٨٩) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤/٢٣٨) من طريق :

المنهال بن بحر ، قال : حدثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد ابن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بنحوه.

قال العقيلي : « وهذا الحديث إنما يُعرف بمحمد بن أبي حميد ، عن زيد بن أسلم ، وليس بمحفوظ من حديث يحيى بن أبي كثير ، ولا يُتابع منهال عليه أحدٌ».

وأعله البزار بنحو ما أُعله به العقيلي.

وحملا فيه على المنهال ، وقد ضعفه البزار ، فقال : « ليس بالقوي » ، ولينه ابن عدي ، وقال العقيلي : « في حديثه نظر » ، وأما أبو حاتم الرازي ، فوثقه ، فلعله لم يظهر له من حاله ما ظهر لغيره.

كون أصحاب الحديث أولى الناس بالرسول ﷺ لدوام صلاتهم عليه [ﷺ] (١)

٥٨- أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحَرَشي ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد الدوري، قال حدثنا خالد بن مخلد القطواني .

ح وأخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني ، قال حدثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي ، قال حدثنا محمد بن عبدالله مَرْبع ، قال حدثنا يحيى بن معين .

ح وأخبرنا أبو نعيم الحافظ ، واللفظ له ، قال حدثنا أبو بكر عبدالله ابن يحيى الطَلحي،قال حدثنا عبيد بن غنام، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

قالا: حدثنا خالد بن مخلد، قال حدثنا موسى بن يعقوب الزَّمعي، قال حدثنا عبدالله بن كيسان ، قال أخبرني عبدالله بن شداد بن الهاد ، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم صلاة عليَّ** » .

---

(١) من « م ».

---

(٥٨) إسناده منكر ، وفيه اضطراب.

فقد تفرد به من حديث ابن مسعود عبدالله بن كيسان ، وهو مجهول الحال ، لم يوثقه إلا ابن حبان .

وقد اضطرب في رواية هذا الحديث على وجوه ذكرها البخاري في « التاريخ الكبير » وخالد بن مخلد له مناكير ، وفيه ضعيف. =

❁ قال لنا [الشيخ] [1] أبو بكر :

قال لنا أبو نعيم :

وهذه منقبة شريفة يختص بها رواة الآثار ونقلتها ، لأنه لا يُعرف لعصابة من العلماء من الصلاة على رسول الله ﷺ أكثر مما يعرف لهذه العصابة نَسْخاً وذِكْراً.

---

(١) من « أ ».

= وموسى بن يعقوب الزمعي ، وثقه ابن معين ، وابن القطان ، وقال ابن عدي : « لا بأس به عندي » .

وأما الإمام أحمد فقال : « لا يعجبني حديثه » ، وقال ابن المديني : « ضعيف الحديث منكر الحديث » ، وقال النسائي : « ليس بالقوي ».

والحديث أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١٧٧/٣/١) ، وابن حبان (موارد:٢٣٨٩) ، وابن عدي في « الكامل » (٩٠٦/٣) ، والمصنف في « الجامع» (١٣٠٤).

وأخرجه الترمذي (٤٨٤) – ومن طريقه البغوي في « شرح السنة » (٢٨٤/٢) – : حدثنا محمد بن بشار ، عن محمد بن خالد بن عثمة ، حدثني موسى بن يعقوب ...فذكره دون قوله : (عن أبيه).

قال الترمذي : « حسن غريب ».

٥٩- أخبرني أبو القاسم الأزهري ، قال أخبرنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ ، قال حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي ، قال حدثنا عباد بن يعقوب ، قال أخبرنا أبو داود النخعي ، سليمان بن عمرو ، عن أيوب بن موسى ، عن القاسم بن محمد ، عن أبيه ، أحسبه قال عن جده أبي بكر الصديق ، قال : قال رسول الله ﷺ:

« **من كتب عني علماً فكتب معه صلاة عليَّ ، لم يزل في أجر ما قرئ ذلك الكتاب**».

٦٠- أخبرني أبو طالب مكي بن علي بن عبد الرزاق الحَريري، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ، إملاءً ، قال حدثنا أبو يوسف يعقوب بن محمود المقرئ، قال حدثنا محمد بن مهران النيسابوري ، قال حدثنا محمد بن عبدالله بن حميد البصري بمكة ، قال حدثنا بشر بن عبيد، قال حدثنا حازم بن بكر، أبو علي، قال حدثنا يزيد بن عياض، عن عبد الرحمن الأعرج،عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ:

« **من صلى عليَّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب** ».

---

(٥٩) موضوع.

فيه أبو داود النخعي سليمان بن عمرو ، قال الإمام أحمد : « كان يضع الحديث » ، وقال ابن معين : « معروف بوضع الحديث » ، وكذبه قتيبة بن سعيد وابن راهويه.

والحديث أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣/١١٠٠) - ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١/٢٢٨) - والمصنف في « الجامع » (٥٦٤) من طريق: عباد بن يعقوب به ، وحكم عليه ابن عدي بالوضع ، وتبعه ابن الجوزى على ذلك.

(٦٠) موضوع .

فيه يزيد بن عياض ، وهو تالف ، قال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال يحيى=

قال بشر بن عبيد : وحدثنا محمد بن عبد الرحمن القرشي ، عن عبدالرحمن بن عبدالله، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثله .

٦١- أخبرنا محمد بن علي بن الفتح ، قال حدثنا عمر بن إبراهيم المقرئ ، قال حدثنا أبو بكر عمر بن أحمد بن أبي معمر الصفار، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى الحلواني، - كذا كان في كتاب ابن الفتح ، والصواب : أحمد بن يحيى - ، قال سمعت أحمد بن يونس يقول :
سمعت سفيان الثوري يقول :

لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة إلا الصلاة على رسول الله ﷺ فإنه يُصَلي عليه مادام في الكتاب.

= « ليس بثقة » ، وفي رواية : « كان يكذب » ، وسئل مالك بن أنس عن ابن سمعان ، فقال : كذاب ، فقيل : فيزيد بن عياض ، قال : « أكذب وأكذب » ، وبشر بن عبيد كذبه الأزدي، وقال ابن عدي : « منكر الحديث عن الأئمة ».

والحديث من هذا الوجه أخرجه الطبراني في « الأوسط » كما في « المجمع » (١٣٧/١) ، وابن الجوزى في « الموضوعات » (٢٢٨/١).

وله طريق آخر من رواية : محمد بن إبراهيم بن أمية القرشي المديني ، عن عبد الرحمن بن عبدالله الأعرج ، عن أبي هريرة به.

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١٦٩٧).

قلت : عبد الرحمن لم أقف له على ترجمة ، ومحمد بن إبراهيم الأقرب عندي أنه القرشي المترجم له في « اللسان » (٢٧/٥) ،وهو مجهول .

(٦١) إسناده ضعيف .

فيه عمر بن أحمد بن أبي معمر، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٤٢/١١) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٦٢- حدثني عبد العزيز بن أبي الحسن القَرْمِيسيني ، لفظًا، قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن مطرف القاضي، إملاءً ، قال حدثنا محمد ابن عبد الرحيم الأصبهاني، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن سنان البصري قال : حدثني محمد بن أبي سليمان قال :

رأيت أبي في النوم، فقلت له : يا أبه ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي، فقلت بماذا؟ فقال : **بكتابي الصلاة على النبي ﷺ في كل حديث.**

٦٣- حدثني أبو صالح أحمد بن عبدالملك النيسابوري، قال سمعت أبا عبدالله الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي بدمشق ، يقول سمعت أبا عبدالله أحمد بن عطاء الروذباري يقول :سمعت أبا القاسم عبدالله المروزي يقول :

كنت أنا وأبي نتقابل [بالليل](١) الحديث ، فرئي في الموضع الذي كنا نتقابل فيه عمود نور ، يبلغ عنان السماء، فقيل : ما هذا النور؟ فقيل: **صلاتهما على رسول الله ﷺ إذا تقابلا .**

❊ ❊ ❊

(١) من « م ».

(٦٢) إسناده واه جداً ، ولا يستبعد وضعه.

فإن فيه عبدالله بن محمد بن سنان البصري ، قال الدارقطني والأزدي : « متروك»، وقال أبو نعيم الحافظ : « يضع الحديث » ، وقال البرقاني : « ليس بثقة ».

(٦٣) فيه أحمد بن عطاء الروذباري، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٣٦/٤) ، وذكر ما يدل على ضعفه في الرواية ، وهكذا هو حال كثير من الصالحين والعباد.

بشارة النبي ﷺ أصحابه بكون طلبة الحديث بعده واتصال الإسناد بينهم وبينه

٦٤- حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز إملاء ، قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق ، قال حدثنا أحمد بن علي الخزاز، قال حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى، قال حدثني أبي ، قال حدثني ابن أبي ليلى ، عن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ثابت بن قيس ، قال قال رسول الله ﷺ :

« تسمعون، ويُسمع منكم، ويُسمع من الذين يسمعون منكم ، ثم يأتي من بعد ذلك قوم سمان يحبون السمن، يشهدون قبل أن يُسألوا ».

---

(٦٤) إسناده ضعيف وفيه انقطاع .

فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو ضعيف ، وابنه عمران مجهول الحال.

والحديث من هذا الوجه أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣٢١/٢) ، والبزار في «مسنده » (كشف : ١٤٦) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » (٩١).

قال الهيثمي في « المجمع » (١٣٧/١) :

« عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من ثابت بن قيس ».

قلت : فهذه علة أخرى.

٦٥- أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن يزداذ القارئ ، قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر الأصبهاني، قال حدثنا محمد بن يحيى -[يعني] (١) ابن منده -، قال حدثنا محمد بن عصام ، عن أبيه ، عن سفيان ، عن الأعمش، عن عبدالله بن عبدالله، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس،قال: قال رسول الله ﷺ :

« تسمعون ، ويسمع منكم ، ويسمع ممن يَسْمع منكم ».

٦٦- أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب ، بأصبهان ، قال أخبرنا أبو بكر بن المقرئ ، قال حدثنا سلامة بن محمود القيسي، قال حدثنا محمد بن خلف، قال حدثنا أحمد بن شبابة قال :

قال إسحاق بن راهويه :

كل مسألة تروى عن ثلاثة فهي أثر ، لقول النبي ﷺ :

« تسمعون ، ويسمع منكم ، ويسمع ممن يسمع منكم ».

---

(١) من «م» .

---

(٦٥) رجاله ثقات.

أخرجه الإمام أحمد (٣٢١/١) ، وأبو داود (٣٦٥٩) ، وابن حبان (موارد : ٧٧)، والبيهقي في « الكبرى » (١٢٥٠/١٠) ، والحاكم (٩٥/١) ،والرامهرمزي (٩٢)، وابن خير في « فهرسته» (ص: ١٠ و ١٣) من طريق : الأعمش به.

قلت : وهذا سند رجاله ثقات ، ولكن فيه عنعنة الأعمش ، وهو مدلس.

(٦٦) في السند من لم أعرفه .

٦٧- أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال حدثنا عبدالله بن جعفر بن أحمد ابن فارس، قال حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود العبدي، قال حدثنا عبد الله بن صالح ، قال حدثني ابن لهيعة ، عن قيس بن رافع ، عن شفي الأصبحي ، قال :

تُفتح على هذه الأمة خزائن كل شيء ، حتى تفتح عليهم خزائن الحديث.

❀ ❀ ❀

---

(٦٧) إسناده ضعيف .

قيس بن رافع مستور ، لم يوثقه إلا ابن حبان ، وابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه، وكذلك فهو موصوف بالتدليس ، وقد عنعن السند.

وعبدالله بن صالح فيه ضعف من قبل حفظه.

ذكر بيان فضل الإسناد وأنه
مما خصَّ الله به هذه الأمة

٦٨- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، قال أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش ، قال حدثنا أبو إسحاق العطار ، عن أحمد بن بشر الحلبي ، عن يزيد بن موهب ، عن ضمرة .

ح وحدثنا محمد بن يوسف النيسابوري القطان ، قال أخبرنا محمد ابن عبدالله الضبي ، قال أخبرني أحمد بن محمد العنزي ، قال حدثنا عثمان بن سعيد ، قال حدثنا يزيد بن موهب ، قال حدثنا ضمرة بن حبيب، عن ابن شوذب، عن مطر:

في قوله تعالى : ﴿ أو أثارة من علم ﴾ . (الأحقاف : ٤)

قال : **إسناد الحديث** .

---

(٦٨) في السند الأول محمد بن الحسن بن زياد النقاش وهو متهم ، وقد مر الكلام عليه.

والسند الثاني صحيح إلى عثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن عبدالله الضبى هو أبو عبدالله الحاكم ، ويزيد بن موهب هذا لم أقف له على ترجمة ، وليس هو المذكور في « ثقات ابن حبان » ، فذاك يروى عن مالك بن يخامر ، وكذلك ضمرة بن حبيب لم أعرفه ، وليس هو الحمصى، فهذا متقدم عن ابن شوذب ، وإنما يروى ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب، ولعله ضمرة بن حبيب المقدسي المذكور في « التهذيب » للتمييز.

والأثر أخرجه الرامهرمزي (٩٨) من طريق : أحمد بن بشر الرقي ، حدثنا يزيد بن موهب ...به.

٦٩– أخبرنا علي بن أحمد الرزاز ، قال حدثنا القاضي أبو بكر محمدبن عمر بن الجعابي ، قال حدثني عبدالله بن محمد بن بشر بن صالح، قال حدثنا سعيد بن عمرو بن أبي سلمة، قال حدثنا أبي،عن مالك:

في قوله : ﴿ **وإنه لذكر لك ولقومك** ﴾ (الزخرف :٤٤) .

قال: **قول الرجل : حدثني أبي عن جدي.**

٧٠– أخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيزالبزاز بهمذان، قال حدثنا صالح بن أحمد الحافظ، قال سمعت أبا بكر محمد بن أحمد يقول :

بلغني أن الله خص هذه الأمة بثلاثة أشياء ، لم يُعْطِها مَنْ قَبْلها :

الإسناد والأنساب والإعراب.

٧١– أخبرني أبو بكر محمد بن المظفر بن علي الدينوري المقرئ ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ، قال سمعت أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي السرخسي ، يقول :سمعت محمد بن حاتم بن المظفر يقول :

إن الله أكرم هذه الأمة وشرَّفها وفضَّلها بالإسناد ، وليس لأحد من الأمم كلها ، قديمهم وحديثهم إسناد ، وإنما هي صحف في أيديهم، وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم ، وليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة والإنجيل

---

(٦٩) إسناده ضعيف .

شيخ المصنف له ترجمة في « تاريخ بغداد » (٢٣٥/١١) ، وهو صدوق في نفسه ، إلا أن ابناً له كان يعبث في كتبه ، ويسمع له ما ليس بسماع ، وعمرو بن أبي سلمة فيه ضعف ، وابنه لم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل والجعابي متكلم فيه.

(٧٠) إسناده صحيح.

(٧١)إسناده صحيح إلى محمد بن حاتم.

مما جاءهم به أنبياؤهم ، وتمييز بين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوا عن غير الثقات .

وهذه الأمة إنما تنص الحديث من الثقة المعروف في زمانه ، المشهور بالصدق والأمانة عن مثله حتى تتناهى أخبارهم ، ثم يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ ، والأضبط فالأضبط ، والأطول مجالسة لمن فوقه ممن كان أقل مجالسة .

ثم يكتبون الحديث من عشرين وجهاً وأكثر حتى يهذبوه من الغلط والزلل، ويضبطوا حروفه ويعدوه عداً.

فهذا من أعظم نعم الله تعالى على هذه الأمة ، نستوزع الله شكر هذه النعمة، ونسأله التثبيت والتوفيق لما يقرب منه ويزلف لديه ، ويمسكنا بطاعته، إنه ولي حميد.

فليس أحد من أهل الحديث يحابي في الحديث أباه ، ولا أخاه ، ولا ولده.

وهذا على بن عبدالله المديني ، وهو إمام الحديث في عصره، لا يُروى عنه حرف في تقوية أبيه ، بل يُروى عنه ضد ذلك .

فالحمد لله على ما وفقنا.

❊ ❊ ❊

البيان أن الأسانيد هي الطريق
إلى معرفة أحكام الشريعة

٧٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الحرقي[١]، قال أخبرنا أحمد بن جعفر الختلي ، قال حدثنا أحمد بن على الأبار، قال حدثنا أبو بكر الطالقاني سعيد بن يعقوب ، قال :قال عبد الله بن المبارك :

الإسناد من الدين.

٧٣- وحدثنا الحسن بن أبي طالب ، قال حدثنا عمر بن أحمد الواعظ [المقرئ][٢] ، قال حدثنا محمد بن حمدويه المروزي، قال حدثنا أبو الموجه،قال أخبرنا عبدان، قال : سمعت عبدالله - يعني ابن المبارك - يقول: **الإسناد عندي من الدين ،ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء.**

(١) في« أ » و«م» : (الخرقي).

(٢) من «م».

(٧٢) إسناده حسن إلى الطالقاني .

ولا أدري هل يصح له سماع من ابن المبارك أم لا ، وإنما ذكروا روايته عنه.

وشيخ المصنف ترجمه في « تاريخه » (٣/٣٨ - ٣٩) ، وقال : « كتبنا عنه وكان صدوقًا»، وانظر ما بعده.

(٧٣) صحيح.

رواه مسلم في مقدمة « الصحيح » (١/١٥) والترمذي في « العلل الصغير» (٥/٣٤٠) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١/١/١٦) ، والحاكم في « معرفة علوم الحديث » (ص:٨) ، والسمعاني في « أدب الإملاء والاستملاء » (ص:٦-٧)من طرق : عن عبدان به ، **وسنده صحيح.**

وأخرجه الرامهرمزي (٩٦) من طريق : علي بن الحسن ، سمعت ابن المبارك...فذكره.

٧٤- أخبرني محمد بن المظفر الدينوري، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ، قال حدثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال سمعت أحمد بن نصر المقرئ، يقول سمعت إبراهيم بن معدان يقول : قال ابن المبارك :

مثل الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم.

٧٥- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال حدثنا أبو عيسى أحمد بن يحيى بن محمد بن شاذان الجوهري، قال حدثنا(١) جدي قال :

سألت على بن المديني عن إسناد حديث سقط علي ، فقال : تدري ما قال أبو سعيد الحداد ؟ قال:

الإسناد مثل الدرج، ومثل المراقي، فإذا زلت رجلك عن المرقاة سقطت ، والرأي مثل المرج .

---

(١) في « م » : (حدثني).

---

(٧٤) راويه عن ابن المبارك لم أقف له على ترجمة.

والأثر أخرجه أبو سعد السمعاني في « أدب الإملاء والاستملاء » (ص: ٦) من طريق آخر : عن ابن خزيمة به.

(٧٥) سنده حسن.

أحمد بن يحيى بن محمد بن شاذان ترجمه المصنف في « تاريخه » (٥/٢١٦) ، وقال : « عن جده محمد بن شاذان أحاديث مستقيمة ».

٧٦- حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري ، قال أخبرنا محمد بن عبدالله الضبي، قال أخبرني محمد بن يعقوب المقرئ ، قال حدثنا محمد ابن عبد الرحمن الفقيه أبو العباس ، قال حدثنا الحسين بن الفرج ، قال حدثنا عبد الصمد بن حسان ، قال :سمعت سفيان الثوري يقول :

الإسناد سلاح المؤمن ، فإذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل؟!

❀ ❀ ❀

---

(٧٦) واه جداً.

فيه الحسين بن الفرج ؛ قال ابن معين : « كذاب صاحب سكر شاطر» ، وقال أبو زرعة : « لا شيء، لا أحدث عنه» ، وضعفه غير واحد من أهل العلم.

والأثر أخرجه السمعاني في « أدب الإملاء » (ص: ٨) من طريق : الحسين بن الفرج ...به.

وتصحف هناك إلى صلح بن الحسين بن الفرج.

كون أصحاب الحديث أمناء الرسول ﷺ لحفظهم السنن وتمييزهم لها

٧٧- أخبرنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر النيسابوري، قال سمعت أبا الحسن محمد بن علي العلوي الحسني ، يقول سمعت القاسم بن بندار يقول :سمعت أبا حاتم الرازي يقول :

لم يكن في أمة من الأمم منذ خلق الله آدم أمناء يحفظون آثار الرسل إلا في هذه الأمة .

فقال له رجل : يا أبا حاتم ! ربما رووا حديثًا لا أصل له ، ولا يصح ؟

فقال: **علماؤهم يعرفون الصحيح من السقيم ، فروايتهم ذلك للمعرفة ، ليتبين لمن بعدهم أنهم ميَّزوا الآثار وحفظوها** ، ثم قال : **رحم الله أبا زرعة ، كان والله مجتهدًا في حفظ آثار رسول الله ﷺ.**

٧٨- أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح العطار، قال أخبرنا أبو محمد بن حيان ، قال حدثنا محمد بن يحيى السلمي ، قال سمعت محمد بن الخليل ، قال أخبرنا عبد الرحمن ، قال سمعت عبدالله ابن داود الخريبي يقول :سمعت مِنْ أئمتنا ومَنْ فوقنا :

---

(٧٧) إسناده ضعيف.

العلوي ترجمه الخطيب في « تاريخه » (٣/٩٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وختم ترجمته بقوله : « وكان يحكى عنه أنه كان يجازف في الرواية في آخر عمره ».

والخبر عزاه الزرقاني في « شرح المواهب اللدنية » كما في « الأجوبة الفاضلة» للكنوي (ص: ٢٠٤) إلى ابن عساكر في «تاريخ دمشق».

(٧٨) إسناده ضعيف.

عبد الرحمن هو ابن عبدالله بن مسلم الجزري ، لا يعرف حاله ، لم يتعرض له أحد بجرح أو تعديل ، وهو من رجال التهذيب (١٩٦/٦).

أن أصحاب الحديث وحملة العلم هم أمناء الله على دينه، وحفاظ سنة نبيه ما علموا وعملوا .

٧٩– أخبرنا أبو عبيد النيسابوري ، قال سمعت محمد بن علي العلوي، يقول سمعت أبا أحمد الدلال يقول :سمعت كهمس الهمداني يقول :

من لم يتحقق أن أهل الحديث حفظة الدين ، فإنه يعد في ضعفاء المساكين الذين لا يدينون الله بدين، يقول الله تعالى لنبيه ﷺ :
﴿ الله نزل أحسن الحديث كتاباً ﴾.

ويقول رسول الله ﷺ : « **حدثني جبرائيل عن الله عز وجل** ».

❁ ❁ ❁

---

(٧٩) إسناده ضعيف.

فيه العلوي ، وقد سبق الكلام عليه.

انظر الخبر رقم (٧٧).

كون أصحاب الحديث حماة الدين بذبهم عن السنن

٨٠- أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، قال حدثنا أحمد بن محمد الرازي بنيسابور ، قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم : قال حدثنا أبي ، قال ، حدثنا قبيصة قال : سمعت سفيان الثوري يقول :

الملائكة حراس السماء ، وأصحاب الحديث حراس الأرض .

٨١- حدثنا محمد بن يوسف القطان، قال أخبرنا محمد بن عبدالله الضبي، قال سمعت حسان بن محمد الفقيه ، يقول سمعت الحسن بن سفيان ، يقول سمعت صالح بن حاتم بن وردان ، يقول :

سمعت يزيد بن زريع يقول :

لكل دين فرسان ، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد .

---

(٨٠) إسناده لا بأس به.

قبيصة يخطئ في أحاديثه عن الثوري ، وشيخ أبي نعيم هو القصار ، قال الذهبي في « السير » (٥٦٩/١٥) : « ما علمت به بأساً».

(٨١) إسناده حسن

صالح بن حاتم صدوق حسن الحديث.

٨٢- أخبـرنا محـمد بن عـبدالله بن صـالح المقرئ بأصـبهـان ، قال أخبـرنا عبدالله بن مـحمد بن جعـفر ، قال سمـعت عبدان ، يقـول حدثني القاسم بن نصر المخرمي قال :حدثني رجل ، سماه ، ذهب عني اسمه،قال :

رأيت النبي ﷺ فيـما يرى النائم ، والنبي ﷺ نائم ، ويحيى بن معين قائم على رأسه ، يذب عنه بمذبة .

فلما أن أصبحت ، أتيـت يحيى ، فأخبرته ، فقال لي :

نحن نذب عن رسول الله ﷺ الكذب .

❁ ❁ ❁

---

(٨٢)سنده صحيح إلى المخرمي.

كون أصحاب الحديث ورثة الرسول [ﷺ](1) فيما خلَّفه من السنة وأنواع الحكمة

٨٣- أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن فضالة النيسابوري الحافظ بالري، قال أخبرنا أبو أحمد الحافظ، وهو محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الكرابيسي، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي بمكة ، قال حدثنا عبد الحميد بن صُبَيح العنزي، قال حدثنا حماد ابن زيد، عن جرير بن حازم ، عن سليمان بن مهران :

بينما ابن مسعود يوماً ، معه نفر من أصحابه، إذ مر أعرابي ، فقال : على ما اجتمع هؤلاء ؟ قال ابن مسعود :

على ميراث محمد ﷺ يقتسمونه (2).

٨٤- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز - واللفظ له - ، قالا حدثنا محمد ابن علي بن الهيثم المقرئ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي حليمة(3) ، رجل من

(1) من « م ».

(2) في : « م » : (يقسمونه).

(3) في « م » : (خيثمة).

(٨٣) إسناده منقطع

بين الأعمش وابن مسعود ، وعبد الحميد بن صبيح لم أقف له على ترجمة.

(٨٤) إسناده ضعيف.

موسى بن منصور ترجمه الذهبي في « الميزان » (٢٢٤/٤) ، وقال : « قال ابن=

الري ، قال :

سمعت موسى بن منصور، يقول :

رأى الفضيل بن عياض قوماً من أصحاب الحديث – يعني بهم بعض الخفة – ، فقال :

هكذا تكونون ياورثة الأنبياء !.

٨٥– قرأت على أحمد بن محمد بن غالب، الفقيه ، عن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ، قال سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة ، يقول سمعت يونس – يعني ابن عبد الأعلى – يقول :سمعت الشافعي يقول :

إذا رأيت رجلاً من أصحاب الحديث ، فكأني رأيت النبي ﷺ حياً.

۞ ۞ ۞

---

(١) من « م » .

=يونس : منكر الحديث » ، قلت :هو من نفس طبقة راوى هذا الأثر وإن كان مصرياً ، وأغلب الظن عندي أنهما واحد ، والله أعلم.

(٨٥) سنده صحيح.

وشيخ المصنف هو البرقاني الحافظ – رحمه الله – .

كونهم الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر

٨٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال حدثنا جعفر الخلدي، قال حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم البغدادي، بمصر ، قال حدثنا مأمون أبو عبدالله ، بمكة ، عن سعيد بن العباس قال :

سئل إبراهيم بن موسى : من الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر ؟

قال : **نحن هم ، نقول : قال رسول الله ﷺ افعلوا كذا، وقال رسول الله ﷺ لا تفعلوا كذا .**

❁ ❁ ❁

---

(٨٦) مأمون أبو عبدالله لم أعرفه ، ولم أقف له على ترجمة .

٨٧- أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، قال حدثنا أبو عروبة ، قال حدثنا زكريا بن الحكم ، قال حدثنا حمزة بن سعيد المروزي قال :

رأيت أبا بكر بن عياش يضرب ساعد يحيى بن آدم فقال :

ما قومٌ خيرٌ من أصحاب الحديث، إن أحدهم ليسألني عن الحديث كذا وكذا مرة ، ولو شاء لقال حدثني أبو بكر بن عياش.

٨٨- أخبرنا محمد بن الحسين القطان والحسن[1] بن أبي بكر بن شاذان، قالا حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد، قال حدثنا أحمد بن علي الأبار ، قال:حدثنا يوسف بن موسى القطان قال :

ازدحمنا يومًا على أبي بكر بن عياش فقال : مالي أرى رءوسًا ، كأنها رءوس الشياطين ؟ فتنحينا عنه ، فقال :

ما أعلم في الدنيا قوما خيراً منهم ، هم قد عرفوا حديثي لو أخذوه وذهبوا ، من كان يقول لهم شيئاً ؟!

---

(١) في « أ » : (الحسين).

---

(٨٧) صحيح ، وسند المصنف رجاله ثقات

إلا زكريا بن الحكم ، لم يوثقه إلا ابن حبان (٨/٢٥٥).

ولكن للخبر طريق آخر عند الحاكم في « معرفة علوم الحديث » (ص:٤) : حدثني أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ، حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ، قال : سمعت على بن خشرم ، يقول : سمعت أبا بكر بن عياش : .... فذكره بنحوه.

قلت : ومحمد بن جعفر الأقرب عندي أنه ابن الحسين بن محمد بن زكريا الوراق، ولم أجد من نسبه فقال : «المزكى » ، فالله أعلم ، وانظر ما بعده.

(٨٨) صحيح.

٨٩– أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل ، قال أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، قال حدثنا محمد بن الحسين الحنيني ، قال حدثنا عمر بن حفص قال :سمعت أبي وقالوا له : يا أبا عمر ! أما ترى أصحاب الحديث وكيف تغيروا، كيف قد فسدوا ؟ قال :

هم علي ما هم خيار القبائل.

٩٠– حدِّثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الخلال ، قال أخبرنا أبو بكر المروذي:

أن أبا عبدالله – يعني أحمد بن حنبل – قال :

ليس قوم عندي خير من أهل الحديث، ليس يعرفون إلا الحديث .

فقال الخلال : أخبرنا [1] محمد بن جعفر ، قال حدثنا أبو الحارث ، أنه سمع أبا عبدالله يقول : **أهل الحديث أفضل من تكلم في العلم .**

٩١– أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي بنيسابور ، قال أخبرنا عبدالله بن عدي، في كتابه إلينا ، قال حدثنا عمر بن سنان المنبجي ، قال حدثنا هشيم[2] بن همام الطبري، قال حدثنا هشام بن خالد، قال ،حدثنا الوليد بن مسلم قال : شيعنا الأوزاعي وقت انصرافنا من عنده، فأبعد في تشييعنا حتى مشى معنا فرسخين أو ثلاثة ، فقلنا له : أيها الشيخ! يصعب عليك المشي على كبر السن ؟قال :

(١) في « م » : (حدثنا). (٢) في « م » : (هميم).

(٨٩) إسناده صحيح

والخبر أخرجه الحاكم في « معرفة الحديث » (ص:٤) من طريق آخر عن الحنيني به.
وأخرجه الرامهرمزي(٢٨) من طريق ثالث : عن الحنيني ، وفيه أن السائل هو عمر ابن حفص نفسه.

(٩٠) إسناده صحيح

لولا الانقطاع بين الخطيب وبين عبد العزيز بن جعفر.
والأقرب عندي أنه في « علل» الخلال.

(٩١) رجاله ثقات.

إلا هشيم هذا لم أقف له على ترجمة.

امشوا واسكتوا ، لو علمت أن لله طبقة ، أو قومًا يباهي الله بهم، أو أفضل منكم ، لمشيت معهم وشيعتهم، ولكنكم أفضل الناس .

٩٢– حدثني عبيد الله[١] بن أبي الفتح لفظاً ، قال حدثنا محمد بن زيد بن مروان الكوفي ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي دارم ، قال حدثني محمد بن الحسن بن محمد بن الصباح، قال حدثني أبو عمران الصوفي المكي ، قال :

رأى أحمد بن حنبل أصحاب الحديث ، وقد خرجوا من عند محدّث، والمحابر بأيديهم ، فقال أحمد :

إن لم يكونوا هؤلاء الناس ، فلا أدري من الناس.

٩٣– أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ، قال أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال حدثنا محمد بن أحمد [بن][٢] البراء العبدي، قال:سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول – وكان رأى بعض أصحاب الحديث يضطربون – فقال :

أما إن فاسقهم خير من عابد غيرهم !

---

(١) في « أ » : (عبدالله).

(٢) ليست في « أ » و«م» ، ويقتضيها النص.

---

(٩٢) إسناده واه جداً.

فيه أبو بكر بن أبي دارم واسمه أحمد بن السرى بن يحيى ،الكذاب ، قال الحاكم : « رافضي غير ثقة » ، وقال الذهبي : « ليس بثقة في النقل »، وكذبه.

قلت : هو رافضي خبيث ، يروى ويضع في المثالب، وانظر ترجمته في «الميزان»(١/١٣٩).

(٩٣) إسناده صحيح.

٩٤– أخبرني أبو القاسم الأزهري ، قال أخبرنا عمر بن أحمد بن هارون المقرئ ، أن عثمان بن عبدويه البزاز حدثهم ، قال سمعت إبراهيم الحربي يقول :

خرج أبو يوسف – يعني القاضي – يوماً ، وأصحاب الحديث على الباب ، فقال :

ما على الأرض خير منكم ، أليس قد جئتم – أو بكرتم – تسمعون[١] حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم [تسليماً] [٢] ؟

❁ ❁ ❁

(١) في « أ » : (لتسمعون).

(٢) من « م ».

(٩٤) إسناده صحيح إلى الحربي .

(٩٥) إسناده صحيح.

من قال : إن الأبدال والأولياء أصحاب الحديث

٩٥- أخبرني الحسن[١]بن أبي الحسن الوراق، قال أخبرنا عبدالله بن عثمان الصفار ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن الوليد بن مهدي الصائغ ، قال :حدثنا صالح بن محمد الرازي - وسأله رجل - فقال :

إذا لم يكن [٢]أصحاب الحديث هم الأبدال فلا أدري من الأبدال

وقال : هذا كلام يزيد بن هارون ذكره عن سفيان الثوري ، ثم قال صالح الرازي:

ليس العدل الذي يعدِّل على الفروج والدماء والأموال ، العدل الذي إذا شهد على النبي ﷺ قبلت شهادته .

٩٦- أخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمداني، قال حدثنا صالح بن أحمد الحافظ، قال حدثنا محمد بن معاذ ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن ابراهيم قال سمعت عمر بن بكار القافلاني يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول :

إن لم يكن أصحاب الحديث [هم] [٣] الأبدال فمن يكون ؟!

---

(١) في « أ » و « م » : (الحسين)، والصواب ما أثبتناه ، والله أعلم.

(٢) في « أ » : (يكونوا) .

(٣) من « م » .

وشيخ المصنف هو الحسن بن على الجوهري ، فكنية أبيه على : أبو الحسن كذلك ، وباقي رجال السند ثقات.

(٩٦) إسناده ضعيف .

عمر بن بكار مجهول الحال ، ذكره ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة » (١/ ٢٢٠) وقال : « نقل عن إمامنا أشياء »وذكر له هذا الخبر.

(٩٧) إسناده ضعيف.

٩٧- أخبرني أبو القاسم الأزهري ، قال : ذكر علي بن الحسن القاضي، أن محمد بن أحمد بن يعقوب أخبرهم، قال حدثني أبي ، قال سمعت إسحاق بن أبي إسرائيل والزبير بن بكار، قالا: سمعنا النضر بن شميل يقول :سمعت الخليل بن أحمد يقول :

إن لم يكن أهل القرآن والحديث أولياء الله ، فليس لله في الأرض ولي.

٩٨- أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد المجهز ، قال حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد الكوفي، قال حدثنا ابن أبي داود، قال سمعت محمود ابن خالد يقول :

قلت لأبي حفص عمرو بن أبي سلمة : تحب أن تحدِّث ؟ قال :

ومن يحب أن يسقط اسمه من ديوان الصالحين ؟!

٩٩- أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال كتب إليَّ محمد بن إبراهيم الخوزي ، من شيراز ،يذكر أن عبدان بن أحمد الهمذاني حدثهم، قال سمعت أبا حاتم - يعني الرازي - يقول :حدِّثت عن ابن عيينة أنه قال :

ما أرى طول عمري هذا إلا من كثرة دعاء أصحاب الحديث .

❊ ❊ ❊

على بن الحسن القاضي هو الجراحي ، له ترجمة في « تاريخ بغداد » (١١/٣٨٧) ، وهو متكلم فيه.

(٩٨) إسناده تالف.

فيه محمد بن عبدالله الكوفي ، كذاب ، موصوف بالوضع وسرقة الحديث.

وله ترجمة في « تاريخ بغداد » (٥/٤٦٦).

(٩٩) إسناده منقطع بين أبي حاتم الرازي وسفيان بن عيينة.

(١) في « م » : (أهل).

من قال : لولا [أصحاب][1] الحديث لا ندرس الإسلام

١٠٠- أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي، قال قرأت على أبي حامد أحمد بن عمر بن حفص المعلم بمرو ، وكان شيخاً صالحاً ، حدثكم عبدالله بن محمود ، قال سمعت محمد بن عبدالله قال :سمعت صدقة يقول :

كنا عند حفص بن غياث ، فاجتمع عليه الناس، فقال حفص :

لولا أن الله جعل الحرص في قلوب هؤلاء - يعني طلبة العلم - لدرس هذا الشأن.

١٠١- أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي ، قال حدثنا عبد الكريم ابن أحمد بن أبي جدار بمصر ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن يوسف الخلال ، قال حدثنا محمد بن عمر الكسي ، قال حدثنا عبد الحميد بن حميد قال : سمعت أبا داود يقول :

لولا هذه العصابة لا ندرس الإسلام .

يعني أصحاب الحديث الذين يكتبون الآثار .

---

(١٠٠) إسناده حسن

لولا محمد بن عبدالله هذا فإني لم أعرفه.

(١٠١) في السند من لم أعرفه.

وعبد الحميد بن حميد هو الحافظ عبد بن حميد صاحب « المسند» ، وأبو داود هو الطيالسي.

(١) في « أ » : (في).

١٠٢- قرأت على محمد بن أحمد بن يعقوب ، عن محمد بن عبدالله بن محمد الحافظ ، قال سمعت خلف بن محمد البخاري ، يقول: سمعت إبراهيم بن معقل يقول :سمعت أبا عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري يقول :

كنا ثلاثة أو أربعة على باب علي بن عبدالله، فقال : إني لأرجو أن تأويل هذا الحديث عن النبي ﷺ :« **لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ، لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم** » :

إني لأرجو أن تأويل هذا الحديث أنتم ، لأن التجار قد شغلوا أنفسهم بالتجارات ، وأهل الصنعة قد شغلوا أنفسهم بالصناعات ، والملوك قد شغلوا أنفسهم بالمملكة، وأنتم تحيون سنة النبي ﷺ.

❁ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن جعفر اليزدي بأصبهان ، قال أنشدنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن سهرة ، كتابة ، قال أنشدني بعض أهل الأدب في صفة المحبرة :

قناديل دين الله يسعى بحملها ... رجـال بهم يحيا حديث محمد

هم حملوا الآثار عن كل عالم ... تقي ، صدوق ، فاضل متعبد

محابرهم زهر تضيء كأنها ... قناديل حبر ناسك وسط مسجد

تساق إلى من كان في الفقه عالماً ... ومن صنّف الأحكام من [1] كل مسند

---

(١٠٢) إسناده ضعيف جداً.

فيه خلف بن محمد البخاري الخيام ، قال أبو يعلي : « خلط وهو ضعيف جداً ، روى متوناً لا تعرف » وضعفه الحاكم وغيره .

(١) في « م » : (حدثني).

١٠٣- حدثنا(١) أحمد بن محمد بن أحمد القطيعي ، قال حدثنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي ، قال حدثني محمد بن عبيدالله ابن محمد بن أحمد بن سهل المديني السمرقندي، قال حدثني عمر بن محمد بن عامر السمرقندي، قال حدثنا سعيد بن عياش، قال حدثنا محمد ابن صالح بن يحيى العدوي ،قال:أخبرني شعيب بن حرب قال :

كنت عند عبد العزيز بن أبي رواد ، فنظر إلى شاب ، قد أقبل نحوه للحديث، فقال : أما ترى ما في يده قناديل الإسلام؟ هذه قناديل الإيمان ، وأعلام المتقين .

يعني قارورة الحبر .

❊ ❊ ❊

آخر الجزء الأول من شرف أصحاب الحديث
والحمد لله رب العالمين
يتلوه في الجزء الثاني
من قال : إن الحق مع أصحاب الحديث
وبالله التوفيق.

❊ ❊

(١٠٣) في السند جماعة لم أعرفهم ، والله أعلم.

قال محققه - عفا الله عنه - :

كان الانتهاء من تحقيق الجزء الأول من « شرف أصحاب الحديث » للخطيب البغدادي رحمه الله بفضل الله ومَنه.

عصر يوم الثلاثاء ، الخامس من ربيع الأول سنة ١٤١٦هـ.

والحمد لله رب العالمين.

الجزء الثاني من كتاب :

شرف أصحاب الحديث

تصنيف

الشيخ الإمام الحافظ

أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

- رحمه الله -

رواية الشيخ الأمين : أبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني عنه.

رواية الشيخ الأمين : أبي[1] عبدالله محمد بن حمزة بن محمد ابن أبي الصقرعنه.

رواية : الشيخ الإمام العالم الحافظ شرف الحفاظ جما ل الدين أبي [1] محمد عبد القادر بن عبدالله الرهاوي عنه.

سماع : صاحب الجزء الفقير إلى رحمة الله تعالى محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالله الهكاري عنه.

والحمد لله رب العالمين

(١) في «أ» : (أبو).



مـن قـال : إن الحق مـع أصحاب الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

حدثنا الشيخ الإمام العـالم الحافظ مفتي الشريعة قدوة الحـفاظ جمال الدين أبو مـحمـد عبـد القادر ابن عـبـدالله الرهاوي ثم الحراني ، قـراءة من لفظه ، وأنا حـاضر أسمـع بالموصل ، يوم الاثنين خامس عـشرين ذو الحـجة سنة اثنين وسـتين وخـمس مائة ، قـال : أخـبـرنا الشيخ الأمين أبـو عبـدالله محمد بن حـمزة بن محمد بن أبي الصقر ، قـال : أخبرنا الشيخ الأمين أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني ، قال :

حـدثنا الشـيخ الإمـام الحـافظ أبو بكر ، أحـمـد بن علي بن ثابت ، الخطيب البغدادي – رحمه الله – قال:

١٠٤- أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي، قال سمعت أبا سعد الاستراباذي ، يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبدالله بن يحيى المذكر النيسابوري ، باستراباذ ، يقول سمعت عبد العزيز الخفاف بمكة ، يقول سمعت إبراهيم بن موسى البصري ، يقول سمعت أبا عبدالله محمد ابن العباس المصري يقول :

سمعت هارون الرشيد يقول : طلبت أربعة فوجدتها في أربعة : طلبت الكفر فوجدته في الجهمية ، وطلبت الكلام والشغب فوجدته مع[١] المعتزلة ، وطلبت الكذب فوجدته عند الرافضة ، **وطلبت الحق فوجدته مع أصحاب الحديث.**

١٠٥- أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمذاني ، قال حدثنا صالح بن أحمد التميمي الحافظ ، قال حدثنا أحمد بن عبيد بن إبراهيم، قال حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث قال :

سمعت أحمد بن سنان يقول : كان الوليد الكرابيسي خالي ، فلما

---

(١) في « م » : (في).

---

(١٠٤) في السند من لم أعرفه.

(١٠٥) إسناده صحيح

شيخ المصنف ترجمه في « تاريخه » (٢/٤٠٦) ، وقال « كان صدوقاً » ، وصالح ابن أحمد التميمي ثقة حافظ درع ، وأحمد بن عبيد له ترجمة في « السير » (١٥/٣٨٠)، وهو ثقة حجة .

حضرته الوفاة قال لبنيه : تعلمون أحداً أعلم بالكلام مني ؟ قالوا : لا ، قال: فتتهموني ؟ قالوا : لا ، قال : فإني أوصيكم ، أتقبلون ؟ قالوا : نعم ، قال:

عليكم بما عليه أصحاب الحديث ، فإني رأيت الحق معهم . لست أعني الرؤساء ، ولكن هؤلاء الممزقين ، ألم تر أحدهم يجئ إلى الرئيس منهم فيخطئه ويهجنه.

قال أبو بكر بن الأشعث : كان أعرف الناس بالكلام بعد حفص الفرد الكرابيسي، وكان حسين الكرابيسي منه تعلم الكلام.

١٠٦– وأخبرنا محمد بن عيسى ، قال حدثنا صالح بن أحمد ، قال سمعت أحمد بن محمد ، أبا عبدالله [١]، يقول :

سمعت عبد الرحمن[٢] بن عبد الرحمن بن محمد بن قريش العنبري البصري يقول :

كل من ذهب إلى مقالة ففزع منها إلى غير الحديث ، فإلى الضلالة يصير.

❀ ❀ ❀

(١) كذا في « م » ، ورسمت (أبا) في « أ » كما ترسم (أنا) صيغة السماع.

(٢) في « أ » : (عبد الرحيم).

(١٠٦) إسناده حسن.

فيه أحمد بن محمد بن أوس ، قال صالح بن أحمد : « كتبت عنه ، ...، وهو صدوق في الرواية ».

كون أصحاب الحديث أولى الناس بالنجاة في الآخرة وأسبق الخلق إلى الجنة

١٠٧– أخبرنا أحمد بن المبارك البَرَاثي ، قال حدثنا علي بن محمد ابن موسى التمار بالبصرة ، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي سعيد ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي الجحيم، قال حدثتنا حَكَّامة بنت عثمان ابن دينار ، قالت حدثني أبي : عثمان بن دينار ، عن أخيه مالك بن دينار ، عن أنس بن مالك، خادم النبي ﷺ قال : قال النبي ﷺ :

« إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها ، أكثركم علي صلاة في دار الدنيا ».

---

(١٠٧) موضوع

آفته حكامة بنت عثمان بن دينار وأبوها.

فأما حكامة ، فقال العقيلي في الضعفاء « (٣/٢٠٠) :« تروى عنه احاديث بواطيل ليس لها أصل» ، وقال : « أحاديث حكامة تشبه حديث القصاص ، ليس لها أصول ».

وأما عثمان بن دينار ، فقال الذهبي في « الميزان » (٣/٣٣) : « لا شيء» وأما ابن حبان فذكره في « الثقات» ، وقال : « يروى عن أخيه ، وعنه بنته حكامة ، وهي لا شيء » فكأنما يرى أن الآفة في رواياته من قبل ابنته.

والحديث رواه أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١٦٦٧ و ١٦٨٧) من طريق : حكامة به .

وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٥/٢١٩) إلى الديلمي.

١٠٨– قرأت على محمد بن أحمد بن يعقوب، عن محمد بن نعيم الضبي، قال سمعت محمد بن صالح بن هاني، يقول سمعت الفضل بن محمد الشعراني يقول :سمعت أبا جعفر النفيلي يقول :

إن كان على ظهر الأرض أحد ينجو، فهؤلاء الذين يطلبون الحديث.

❁ أنشدني أبو القاسم الأزهري ، قال أنشدنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال : أنشدنا أبو مزاحم الخاقاني :

أهل الحديث هم الناجون إن عملوا
به إذا ما أتى عن كل مؤتمن
قد قيل إنهم خير العباد على
ما كان فيهم إذا أنجوا من الفتن
من مات منهم كذا حانت شهادته
فطاب من ميت في اللحد مرتهن

١٠٩–حدثنا الحسن بن أبي طالب لفظاً ، قال حدثنا علي بن عمرو ابن سهل ، قال حدثنا أحمد بن محمود القاضي الأهوازي ، قال حدثنا علي بن روحان ، قال حدثنا أحمد بن سنان قال :

---

(١٠٨) محمد بن نعيم هو الحاكم أبو عبدالله ، قال الحافظ في « اللسان » (٤٦١/٥) : « هكذا يقول الخطيب إذا أخرج عنه في تاريخه وفي غيره ».

قلت : وشيخه لم أقف له على ترجمة.

(١٠٩) **إسناده ضعيف** .

فيه علي بن روحان ، وقد ترجمه الخطيب في « تاريخه » (٤٤٦/١١) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

سمعت شيبان بن يحيى -[قال الشيخ أبو بكر][1] : كذا قال لي الحسن ، والصواب : شاذ بن يحيى - يقول :

ما أعلم طريقاً إلى الجنة أقصد ممن يسلك طريق الحديث.

١١٠- أخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني ، قال حدثنا صالح بن أحمد الحافظ ، قال أخبرنا الحسن بن علي ، قراءة ، قال حدثنا محمد بن جعفر البغدادي ، قال حدثنا حبيش بن مبشر ، قال حدثنا ثقة [2] :

عن ابن المبارك : **أثبت الناس على الصراط أصحاب الحديث.**

١١١- أخبرنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر النيسابوري ، قال سمعت محمد بن علي العلوي ، الهمذاني ، يقول سمعت علي بن إبراهيم الجَبَّان ، يقول :

سمعت الحسن بن علي التميمي يقول :

كنت في الطواف فهجس في سري : من المقدم يوم القيامة ؟ فإذا هاتف ينادي : **أصحاب الحديث.**

❀ ❀ ❀

---

(١) من « أ » .

(٢) كذا في « م» ، وأشار محققها إلى اتفاق النسخ التي اعتمدها على ذلك ، إلا نسختنا هذه ، فوقع فيها : (بقية).

---

(١١٠) إسناده ضعيف

لجهالة راويه عن ابن المبارك ، فالتوثيق على الإبهام الراجح فيه عدم الاحتجاج به.

(١١١) على بن ابراهيم الجبان لم أقف له على ترجمة.

فضيلة الرحّالين في طلب الحديث

١١٢- أخبرنا[١] أبو سعد الماليني، قال حدثنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن ، قال سمعت محمد بن الوزير الواسطي، قال :سمعت يزيد بن هارون يقول : قلت لحماد بن زيد : يا أبا إسماعيل! هل ذكر الله عز وجل أصحاب الحديث في القرآن؟ فقال : بلى، ألم تسمع إلى قوله : ﴿ **ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم** ﴾ فهذا في كل من رحل في طلب العلم والفقه ، ويرجع به إلى من وراءه ، يعلمهم إياه.

١١٣- قرأت على محمد بن أحمد بن يعقوب ، عن محمد بن نعيم الضبي، قال سمعت أبا عبدالله محمد بن محمد بن عبيد الله الحافظ، يقول سمعت محمد بن مسلم بن وارة ، يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول :

سمعت عبد الرزاق يقول في قوله تعالى[٢] : ﴿ **فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون** ﴾ قال : **هم أصحاب الحديث**.

(١) في « م » : (أنبأنا).

(٢) في « م » : (عز وجل).

(١١٢) إسناده صحيح

وشيخ ابن عدي الأقرب أنه ابن الشرقي الحافظ.

ولكن أخرج المصنف الأثر في « الرحلة في طلب الحديث » (١٠) من طريق : إبراهيم بن أحمد بن الحسن القرمنسيني ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي حمزة به، ولم أجد من ذكر اسم ابن الشرقي فنسبه كما عند المصنف، فالله أعلم.

(١١٣) شيخ المصنف لم أعرفه.

١١٤- أخبـرنا رضوان بن محـمد بن محمد بن الحسن الدينوري، قـال حدثنا أبو عـبد الله مـحمـد بن علي بن أحمـد بن مهـدي ، بواسط ، قال حـدثنا محمد بن الحـسن المقرئ، قال حدثنا محمد بن عصـام، بمرو ، قال سمعت عبد الرحمن بن محمد بن حـاتم يقول : قال إبراهيم بن أدهم :

إن الله[تعـالى] (٢) يدفع البـلاء عن هـذه الأمـة برحلة أصـحـاب الحديث.

١١٥- أخبـرنا عبـيد الله بن أبي الفـتح والحسن بن أبي طـالب، قالا حدثنا محمد بن العباس الخـزاز، قال حدثنا عبدالله بن أبي داود، قال حدثنا جعفر بن أبي سلمة، قال حدثنا عبدالله بن عمر، قال حدثنا الوليد بن بكير، عن عمر بن نافع ، عن عكرمة ، مولى ابن عباس ، في قوله تعالى :

﴿ **السائحون** ....﴾ قال : هم طلبة الحديث.

---

(١) من « م».

---

(١١٤) إسناده واه.

شيخ المصنف ترجـمه في « تاريخ بغداد » (٨/٤٣٢) ، وقـال : « ما علمت منه إلا خيرا » ،ومحمد بن الحسن المقري هو ابن زياد النقاش ، وهو تالف ، وقد مر الكلام عليه.

والأثر أخرجه المصنف في « الرحلة » (١٥) من طريق آخر : عن النقاش به.

(١١٥) إسناده ضعيف جداً.

فيـه عمر بن نافع الثـقفي ، قـال ابـن مـعين : « ليـس بشـيء »، وذكـره السـاجـي وابن الجارودفي « الضعفاء » ، وأما ابن حبـان فأورده في « الثقات » ، والوليد بن بكير قال فـيـه أبو حـاتم ، « شيخ » ، وذكـره ابن حـبـان في « ثقـاته » ، وقـال الدارقطني « متـروك الحديث».

والأثر أخرجه المصنف في « الرحلة » (١١).

١١٦- أخبرني أبو القاسم الأزهري ، قال أخبرنا أبو حامد أحمد بن إبراهيم النيسابوري، أنه سمع أبا عبدالله محمد بن أحمد بن حامد الفقيه، بالدامغان، يقول حدثنا أبو جعفر الطحاوي، قال سمعت نصر بن مرزوق يقول :كان علي بن معبد إذا رأى أصحاب الحديث يقول :

شعثة رءوسهم ، دنسة ثيابهم ، مغبرة وجوههم ، إن لم يكن مع هذا ثواب ، فهذا والله هو العقاب.

❁ [**قال الشيخ أبو بكر الخطيب**](١) : ونحن معتقدون اعتقاداً لا يدخله شك ، أن الطالب للحديث مثاب على طلبه، وأقل فائدة فيه ما :

١١٧- أخبرني عبيد الله بن أحمد الصيرفي ، قال حدثنا عمر بن أحمد المروروذي ، قال حدثنا جعفر بن محمد الناقد، قال سمعت أبا هشام الرفاعي يقول :سمعت وكيع بن الجراح يقول :

لو أن الرجل لم يصب في الحديث شيئاً إلا أنه يمنعه من الهوى كان قد أصاب فيه .

---

(١) في « م » : (قلت).

(**١١٦**) فيه أبو حامد بن إبراهيم النيسابوري، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد» (٢٠/٤) ، والذهبي في « السير » (٤٩٦/١٦) وذكرا زهده وعبادته ، ولم يذكرا ما يدل على ضبطه ، فهو مستور على أفضل الأحوال.

(**١١٧**) **إسناده ضعيف جداً.**

أبو هشام الرفاعي هو محمد بن يزيد بن محمد الرفاعي ، الأكثرون على ضعفه ، واتهمه بعضهم بسرقة الحديث.

١١٨- وحدثت عن عبد العزيز بن جعفر الفقيه، قال حدثنا أبو بكر الخلال ، قال حدثني محمد بن جعفر ، قال حدثني إسحاق بن إبراهيم:

أنه قال لأبي عبدالله - يعني أحمد بن حنبل - : إن قوماً يكتبون الحديث ولا يرى أثره عليهم ، وليس لهم وقار؟ فقال أبو عبد الله :

يؤولون في الحديث إلى خير.

١١٩- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال حدثني يحيى بن سويد الحنفي قال : سمعت حماد بن زيد يقول :

كان يبلغ أيوب موت الفتى من أصحاب الحديث ، فيُرى ذلك فيه، ويبلغه موت الرجل قد يذكر بعبادة ، فلا يُرى ذلك فيه.

❋ ❋ ❋

---

(١١٨) إسناده منقطع، والأثر صحيح.

فيما بين المصنف وبين عبد العزيز بن جعفر الفقيه انقطاع.

ولكن الأثر أخرجه إسحاق بن هانيء في « المسائل » (١٩١٣) به.

(١١٩) إسناد رجاله ثقات مترجم لهم في « تاريخ بغداد » إلا يحيى بن سويد الحنفي ، لم أقف له على ترجمة ، وأحمد بن إبراهيم هو الدورقي ، من رجال «التهذيب».

اجتماع صلاح الدنيا والآخرة في سماع الحديث وكتبه

١٢٠- حدثني أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري، وأبو سعيد مسعود بن ناصر السجزي، واللفظ له، قالا حدثنا عبد الرحمن بن حمدان النضرويي[1] قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بتستر، قال سمعت على بن أبي الحسين[2] بن إسحاق، وفي حديث أبي صالح : على [بن الحسن][3] بن إسحاق يقول : سمعت سهل بن عبدالله الزاهد، يقول :

من أراد الدنيا والآخرة فليكتب الحديث، فإن فيه منفعة الدنيا والآخرة.

(١) في « أ » و«م » : (النضروي) ، والصواب ما أثبتناه من السير (١٧/٥٥٣).

(٢) في « م » : (الحسن).

(٣) من « م » ، والصواب :(بن الحسين).

(**١٢٠**) النضرويي شيخ مستور له ترجمة في « السير» (١٧/٥٥٣) ، وشيخه الأقرب أنه أبو محمد المخلدي ، وهو صدوق صحيح السماع له ترجمة في « السير» (١٦/٥٣٩).

والأثر أخرجه الذهبي في « السير»(١٣/٣٣١) من طريق : الحسن بن أحمد الأديب بتستر ، حدثنا علي بن الحسين الدقيقي ، سمعت سهل بن عبدالله يقول : فذكره والأديب إن لم يكن هو المخلدي فلم أعرفه ، والدقيقي لم أقف له على ترجمة.

١٢١- أخبرني محمد بن المظفر بن علي المقرئ، قال حدثنا إبراهيم ابن محمد بن يحيى النيسابوري، قال حدثنا محمد بن المسيب ، قال حدثنا زيد بن أخزم الطائي قال :سمعت عبد الله بن داود يقول :

الحديث عز ، من أراد به الدنيا دنيا، ومن أراد به الآخرة آخرة .

١٢٢- أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري ، قال أخبرنا محمد بن زيد بن مروان الأنصاري ، قال حدثنا عبدالله بن الصقر ، قال:حدثني زيد بن أخزم قال ،سمعت عبدالله بن داود قال في الحديث :

من أراد به الدنيا دنيا، ومن أراد به الآخرة آخرة.

١٢٣- أخبرنا رضوان بن محمد الدينوري بها ، قال أخبرنا عبد الرحمن بن خيران بهمذان ، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ابن الخليل القاضي، قال حدثنا زيد بن أخزم ، قال سمعت عبدالله بن داود يقول ،سمعت سفيان الثوري يقول :

سماع الحديث عز لمن أراد به الدنيا ، ورشاد لمن أراد به الآخرة .

---

(١٢١) إسناده صحيح .

ومحمد بن المسيب هو الأرغياني الحافظ، له ترجمة في « السير » (٤٢٢/١٤).

(١٢٢) إسناده صحيح.

ومحمد بن زيد بن مروان الأنصاري ، هو محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان بن راشد، ثقة مأمون ، له ترجمة في « تاريخ بغداد » (٢٨٩/٥).

(١٢٣) إسناده شاذ.

فالمحفوظ الوقف على عبدالله بن داود، وعبدالله بن محمد بن عبد الرحمن ؛ ترجمه المصنف في « تاريخه » (١١٧/١٠ - ١١٨) ، ونقل عن صالح بن أحمد الحافظ قوله : « أدركته ولم يقض لي السماع منه ، ويدل حديثه على الصدق » ، وترجمه الذهبي في « السير » (٣٠٣/١٤) فقال ، « الشيخ العالم الصدوق ».

قلت : قد خالف كلاً من محمد بن المسيب الحافظ، وعبدالله بن الصقر السكري، والأصح روايتهما من قول عبدالله بن داود والله أعلم.

❁ أنشدني أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي ، قال أنشدنا أبو بكر محمد بن نجيد البغوي، قال أنشدنا أحمد بن منصور الشيرازي لبعضهم :

عليكم بالحديث فليس شيء
يعادله على كل الجهات

نصحت لكم فإن الدين نصح
ولا أخفى نصائح واجبات

وجدنا في الرواية كل فقه
وأحكاماً ومن كل اللغات

بذكر المسندات أنست ليلى
وحفظ العلم خير الفائدات

ومن طلب الحديث أفاد ذخراً
وفضلاً ثم ديناً ذا ثبات

عليكم بالروايات اللواتي
رواها مالك أزكى الرواة

وشعبة وابن عمرو وابن زيد
وسفيان : الثقات عن الثقات

ويحيى وابن حنبل المزكى
وإسحاق الرضا وابن الفرات

أئمتنا النجوم وهل رشيد
تكلم في النجوم الزاهرات

❁ ❁ ❁

من جعل من الخلفاء في بيت المال نصيبًا لأصحاب الحديث

١٢٤- كتب إليَّ أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم الدمشقي، وحدثني بذلك محمد بن يوسف النيسابوري عنه ، قال أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبدالله البجلي ، قال أخبرنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري، قال حدثنا محمد بن المبارك ، قال حدثنا ابن عياش، عن أبي بكر بن أبي مريم قال :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى والي حمص :

مُر لأهل الصلاح من بيت المال ما(١) يغنيهم لئلا يشغلهم شيء عن تلاوة القرآن وما حَملوا من الأحاديث.



(١) في «م» : (بما).

(١٢٤) إسناده ضعيف.

فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف الحديث.

تقريب الأحداث في سماع الحديث

١٢٥- أخبرني محمد بن الحسين[١] بن الفضل القطان، قال أخبرنا دعلج بن أحمد ، قال أخبرنا أحمد بن علي الأبار ، قال حدثنا أبو أمية الحراني، قال حدثنا مسكين بن بكير قال :

مر رجل بالأعمش، وهو يحدث ، فقال له : تحدث هؤلاء الصبيان؟ فقال [٢]الأعمش : هؤلاء [الصبيان][٣] يحفظون عليك دينك.

١٢٦- أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال سمعت محمد بن عبدالله ابن همام الكوفي، يقول سمعت عبدالله بن سليمان، قال سمعت المسيب ابن واضح ، بتل منس ، يقول :

(١) في « أ » : (الحسن) ، والصواب ما أثبتناه.

(٢) في « أ » : (قال).

(٣) مكتوبة في « أ » ، ثم ضُرب عليها ، وهي مثبتة في «م».

(١٢٥) إسناده ضعيف، والأثر صحيح.

مسكين بن بكير في حفظه ضعف، ثم إن الأعمش لم يذكر ضمن مشايخه ، ولكنه توبع على روايته.

فأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل» (٦٥) من طريق : يزيد بن مهران أبي خالد ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، قال : كنا عند الأعمش ، ونحن حوله نكتب الحديث ، فمر به رجل فقال : ...فذكره ، **وسنده صحيح.**

(١٢٦) إسناده ضعيف.

فيه المسيب بن واضح وهو ضعيف صاحب مناكير.

والشطر الأخير من المرفوع صح بنحوه من قول عروة بن الزبير. =

كان ابن المبارك – رحمه الله – ، إذا رأى صبيان أصحاب الحديث، وفي أيديهم المحابر، يقربهم ، ويقول :

هؤلاء غرس الدين ، أُخْبِرْنَا أن رسول الله ﷺ قال :

« **لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً يشد الدين بهم ، هم اليوم أصاغركم ، ويوشك أن يكونوا كباراً من بعدكم** ».

١٢٧– أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن نصير، قال حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال حدثنا محمد بن حميد، قال حدثنا ابن المبارك عبدالله ، قال حدثنا جرير بن حازم، عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال :

وقف عمرو بن العاص على حلقة من قريش ، فقال :

مالكم قد طرحتم هذه الأغيلمة ؟ لا تفعلوا ، وأوسعوا لهم في المجلس، وأسمعوهم الحديث، وأفهموهم إياه ، فإنهم صغار قوم، أوشك أن يكونوا كبار قوم ، وقد كنتم صغار قوم، فأنتم اليوم كبار قوم.

۞ ۞ ۞

= فقد أخرجه الرامهرمزي (٦٨) من طريق : حماد بن زيد ، قال : سمعت هشام ابن عروة ، قال : كان أبي يقول : أي بني كنا صغار قوم فأصبحنا كبارهم ، وإنكم اليوم صغائر قوم ، ويوشك أن تكونوا كبارهم ، فما خير في كبير ولاعلم له ، فعليكم بالسنة.

وسنده صحيح.

وقد روي عن جماعة ذكرهم السخاوي في « المقاصد الحسنة» (ص : ٤٢١ / رقم : ٦٢١)، وانظر الخبر الآتي.

(١٢٧) إسناده ضعيف جداً، والأثر صحيح إلى عبدالله بن عبيد بن عمير

فيه محمد بن حميد الرازي الحافظ ، وهو ضعيف جداً ، بل كذبه أبو زرعة .

ولكنه قد توبع =

. . . .

= فقد أخرجه البيهقي في «المدخل» (٦٢١) من طريق:

عفان بن مسلم، حدثنا جرير به.

وفي أوله زيادة.

قلت: وسنده صحيح إلى عبدالله بن عبيد بن عمير، ولا أعرف هل يصح له سماع من عمرو أم لا، والأقرب عندي الانقطاع، فالله أعلم.

من قال : ينبغي للرجل أن يُكره ولده على سماع الحديث

١٢٨- أخبرني محمد بن الفرج بن علي البزار ، قال أخبرنا محمد ابن زيد بن مروان الكوفي ، قال حدثنا عبدالله بن ناجية .

ح وأخبرنا رضوان بن محمد الدينوري ، قال أخبرنا عمر بن إبراهيم المقرئ ، ببغداد ، قال حدثنا البغوي ، قالا :حدثنا زيد بن أخزم قال :

سمعت عبدالله بن داود ، يقول :

ينبغي للرجل أن يكره ولده على سماع الحديث .

وكان يقول : **ليس الدين بالكلام ، إنما الدين بالآثار.**

١٢٩- أخبرنا الحسن بن علي الجوهري ، قال أخبرنا محمد بن زيد ابن مروان الأنصاري ، قال حدثنا عبدالله بن الصقر ، قال حدثني زيد بن أخزم ، قال :سمعت عبدالله بن داود يقول :

ينبغي للرجل أن يكره ولده على طلب الحديث، وذكر نحوه.

---

(١٢٨) إسناده صحيح.

وعبدالله بن ناجية هو ابن محمد بن ناجية ، ثقة ثبت ، له ترجمة في « تاريخ بغداد»(١٠٤/١٠).

(١٢٩) إسناده صحيح.

وقد اختلف فيه على عبدالله بن داود.

فأخرجه أبو نعيم في « الحلية» (٣٦٥/٦) عن الجعابي ، حدثني عبدالله بن بشر بن صالح ، حدثنا زيد بن أخزم ، قال : سمعت عبدالله بن داود سمعت الثوري به.

قلت: وهذا منكر ، والحمل فيه على الجعابي الحافظ ، فإنه متكلم فيه.

١٣٠- أخبرنا عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران [المعدل](١) الواعظ، قال أخبرنا دعلج بن أحمد ، قال حدثنا محمد بن نعيم، قال سمعت أبا طالب زيد بن أخزم يقول :سمعت عبدالله بن داود يقول :

نول الرجل أن يكره ولده على طلب الحديث.

وقال :

ليس الدين بالكلام وإنما الدين بالآثار .

وقال في الحديث:

عمن أراد به الدنيا الدنيا ، وعمن أراد به الآخرة آخرة.

❁ ❁ ❁

---

(١) من « م ».

(**١٣٠**) محمد بن نعيم لم أتبينه من هو ، وليس هو النصيبي المتهم ، هذا متقدم ، وليس هو الحاكم ، فذاك متأخر ، والأثر صحيح من الطريقين السابقين.، والله أعلم.

من تألف ولده على سماع الحديث

١٣١- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش، قال حدثنا محمد بن محمود أبو عمرو، بنسا، قال حدثنا حميد بن زنجويه، قال حدثنا إبراهيم بن محمد الفريابي، قال : حدثنا النضر بن الحارث قال :سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : قال لي أبي :

يا بني ، اطلب الحديث، فكلما سمعت حديثاً وحفظته ، فلك درهم.

فطلبت الحديث على هذا.

❁ ❁ ❁

---

(١٣١) إسناده واه جداً.

فيه محمد بن الحسن بن زياد النقاش وهو متهم كذاب ، له ترجمة في تاريخ الخطيب (٢٠١/٢).

من ذم الشيوخ الذين لم يسمعوا الحديث

١٣٢- أخبرني الحسين بن علي الطناجيري ، قال حدثنا علي بن حبان(١) بن قيس الأسدي، بالكوفة ، قال حدثنا حامد بن عبدالله بن الحسن الحلواني ، قال حدثنا محمد بن يونس ، قال حدثنا عباد بن موسى الختلي ، قال :سمعت سفيان الثوري إذا رأى شيخًا (٢) لم يكتب الحديث قال :

لا جزاك الله عن الإسلام خيراً.

١٣٣- أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، قال أخبرنا سهل بن إسماعيل ، أبو صالح الطرسوسي ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، قال حدثنا هارون بن حاتم البزاز المقرئ ، قال سمعت عثام بن علي يقول :سمعت الأعمش يقول :

إذا رأيت الشيخ ، لم يقرأ القرآن، ولم يكتب الحديث، فاصفع له، فإنه من شيوخ القمر .

قال أبو صالح : قلت لأبي جعفر : ما شيوخ القمر ؟

قال : شيوخ دهريون ، يجتمعون في ليالي القمر، يتذاكرون أيام الناس ، ولا يحسن أحدهم أن يتوضأ للصلاة.

❊ ❊ ❊

---

(١) في : « م » : (حيان).

(٢) في : « م » : (الشيخ).

---

(١٣٢) فيه محمد بن يونس ، ولعله الكديمي الكذاب المتهم بالوضع، وإلا فلم أتبينه.

(١٣٣) إسناده ضعيف.

فيه هارون بن حاتم، سمع منه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وأمسكا عن الرواية عنه ، وقال النسائي : « ليس بثقة » ، وقال الدارقطني : « هو ضعيف » ، وغمزه أبو حاتم.

من قال : ينبغي أن يُكتب الحديث إلى حين الموت

١٣٤- أخبرني عبيدالله بن أبي الفتح ، قال حدثنا محمد بن العباس الخزاز، حدثنا عبدالله بن أبي داود، قال حدثنا عبدالله بن خبيق ، عن شيخ له قال :قيل لابن المبارك : إلى متى تكتب الحديث ؟ قال :

لعل الكلمة التي أنتفع بها لم أسمعها بعد.

١٣٥- [قال الشيخ] (١): حدثت عن عبد العزيز بن جعفر ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون الخلال ، قال حدثني أبو محمد الصائغ ، صاحبنا ، واسمه القاسم بن أحمد ، قال حدثنا يعقوب بن العباس الهاشمي، قال:سمعت الحسن بن منصور الجصاص يقول : قلت[لأحمد ابن حنبل](١): إلى متى يكتب الرجل الحديث ؟ قال : **حتى يموت**.

١٣٦- حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر[بن علي](١) الصابوني، من حفظه ، قال سمعت أبا بكر بن خزام ، يقول سمعت

---

(١) من « م».

---

(١٣٤) إسناده ضعيف.

لجهالة راويه عن ابن المبارك ، وعبدالله بن خبيق له ترجمة في « الجرح والتعديل » (٤٦/٢/٢) ، وليس فيها ما يدل على حاله.

(١٣٥)إسناده ضعيف.

الحسن بن منصور الجصاص ذكره ابن أبي يعلي في « طبقات الحنابلة » (١٤٠/١) وأورد له هذا الخبر، ولم يورد ما يدل على حاله.

(١٣٦) شيخ المصنف صدوق ، له ترجمة في « تاريخ بغداد » ، وعبدالله=

عبدالله بن محمد البغوي، يقول: سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل يقول:

أنا أطلب العلم إلى أن أدخل القبر.

١٣٧- أخبرني عبيدالله بن أبي الفتح ، قال حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، قال حدثنا أحمد بن الحسن المقرئ ، قال حدثني محمد بن يحيى الكسائي المقرئ، قال حدثنا أبو الحارث الليث بن خالد المروزي، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ، عن أبي عمرو بن العلاء قال :

سئل الحسن بن علي عن الرجل يكون له ثمانون سنة ، يكتب الحديث؟ قال :

إن كان يحسن أن يعيش.

❋ ❋ ❋

= بن محمد البغوي هو ابن بنت منيع ، أبو القاسم، وأبو بكر بن خزام لم أتبينه من هو، ولعله أبو بكر الشافعي ، فإنه مذكور ضمن مشايخ الصابوني ، وفيمن روى عن البغوي ، ولكن لم أر من ذكر في اسمه (ابن خزام)، فالله أعلم.

(١٣٧) إسناده ضعيف.

محمد بن يحيى الكسائي، والليث بن خالد ترجمهما المصنف في « تاريخه » (٣/٤٢١ و ١٣/١٦) ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

[ثبوت][1] حجة صاحب الحديث

١٣٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي، قال قرئ على القاضي أبي الحسن محمد بن صالح الهاشمي، وأنا أسمع ، حدثكم محمد بن محمد بن عقبة ، قال حدثنا محمد بن يزيد ، قال حدثنا وكيع قال : قال الأعمش :

بيني وبين أصحاب محمد ﷺ ستر أرفعه وأنظر إليهم.

١٣٩- حدثني عبيدالله بن أبي الفتح الفارسي، قال حدثنا أبو القاسم الحسن بن أحمد بن جعفر الصوفي، من حفظه ، قال حدثنا أبو بكر

---

(١) من « م».

---

(١٣٨) إسناده ضعيف جداً.

فيه محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي ، وقد مر الكلام عليه.

(١٣٩) صحيح.

فيه الحسن بن أحمد بن جعفر الصوفي ، ذكره المصنف في « تاريخه » (٧/٢٧٦) وروى له هذا الخبر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ولكنه توبع عليه.

فأخرجه البيهقي في « المدخل» (٥١١) من طريق: جعفر بن أحمد الشاماتي ، عن المزني بأطول من هذا اللفظ.

والشاماتي شيخ مستو له ترجمة في « السير» (١٤/١٥).

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٩/١٢٣) من طريق : الربيع به.

وسنده صحيح لولا شيخ أبي نعيم واسمه عثمان بن محمد العثماني ، فقد ذكره السمعاني في « الأنساب» (٤/١٥٩) ، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً.

ثم وجدت البيهقي أخرجه من طرق عدة عن المزني في « مناقب الشافعي» (١/٢٨١-٢٨٢) ، فالأثر صحيح إن شاء الله.

النيسابوري، قال سمعت المزني يقول :سمعت الشافعي يقول :

من تعلم القرآن عظمت قيمته ، ومن نظر في الفقه نبل مقداره ، ومن كتب الحديث قويت حجته.

١٤٠- أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد [بن جعفر][(١)] الجَوَّاز ، بأصبهان ، قال سمعت أبا بكر بن المقرئ يقول :

سمعت أبا عروبة الحراني يقول :

الفقيه ، إذا لم يكن صاحب حديث ، يكون أعرج.

❊ ❊ ❊

(١) من «م».

(١٤٠)شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

وصف الراغب في الحديث والزاهد فيه

١٤١– أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي ، أخبرنا أحمد بن عبدالله بن نصر الذَارِع ، قال حدثنا صدقة بن موسى، قال حدثنا العباس بن بكار، قال حدثنا أبو بكر الهذلي .

ح وأخبرني أحمد بن عمر بن علي القاضي ، قال أخبرنا أحمد بن علي بن محمد بن الجهم الكاتب، قال حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال حدثني عبد القدوس بن محمد بن عبد الكريم العطار، قال حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثني بكر بن سلام أبو الهيثم ، قال :حدثني أبو بكر الهذلي قال: قال لي الزهري :

يا هذلي! أيعجبك الحديث؟ قال قلت : نعم ، **أما إنه يعجب ذكور الرجال ، ويكرهه مؤنثوهم**.

١٤٢– أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، قال أخبرنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم المؤدب ، قال حدثنا محمد بن يونس ، قال حدثنا محمد

---

(١٤١) إسناده ضعيف جداً.

فيه أبو بكر الهذلي، وهو متروك ، والعباس بن بكار قال فيه الدارقطني : « كذاب » واتهمه غيره بالوضع كما تراه مبسوطاً في ترجمته من « اللسان » (٢٩٩/٣).

والخبر أخرجه ابن عبد البرفي « جامع بيان العلم وفضله » (٣٥/٢) ، والرامهرمزي (٣٣).

(١٤٢) إسناده تالف، والأثر ضعيف.

ففيه محمد بن يونس الكديمي ، وهو كذاب متهم بالوضع . =

ابن عبيدالله العتبي ، قال حدثنا سعيد الخصاف ، عن الزهري قال :

لا يطلب الحديث من الرجال إلا ذكرانها ولا يزهد فيه إلا إناثها.

❀ أنشدني الحسن بن علي بن محمد البلخي ، بأصبهان ، قال:أنشدني أبو الفضل العباس بن محمد الخراساني:

رحلت أطلب أصل العلم مجتهداً
وزينة المرء في الدنيا الأحاديث
لا يطلب العلم إلا بازل ذكر
وليس يبغضه إلا المخانيث
لا تعجبن بمال سوف تتركه
فإنما هذه الدنيا مواريث

❀ ❀ ❀

= والأثر أخرجه الرامهرمزي (٣١) من طريق :
بشر بن آدم ، حدثنا محمد بن عبيدالله العتبي به.
والعتبي هو محمد بن عبيدالله بن عمرو بن معاوية ، ترجمه الخطيب في « تاريخه» (٢/٣٢٤) فقال : « كان صاحب أخبار ورواية للآداب ، وكان من أفصح الناس ».
ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً.

الاستدلال على أهل السنة
بحبهم أصحاب الحديث

١٤٣- أخبرنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الكاتب ، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن القاضي قال :سمعت قتيبة بن سعيد يقول :

إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث، مثل يحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ، وذكر قوماً آخرين ، فإنه على السنة ومن خالف هذا فاعلم أنه مبتدع.

۞ أنشدني عبد الغفار بن محمد بن جعفر المكتب ، قال أنشدنا عمر بن أحمد الواعظ ، قال :أنشدنا أحمد بن كامل لأبي جعفر الخوّاص:

ذهبت دولة أصحاب البدع ... ووهي حبلهم ثم انقطع

وتداعى بانصراف جمعهم ... حزب إبليس الذي كان جمع

هل لهم يا قوم في بدعتهم ... من فقيه أو إمام يتبع

---

(١٤٣) إسناده صحيح.

والأثر عند قتيبة بن سعيد في كتاب « الإيمان » له ، كما يظهر عند من أخرجه.

والأثر أخرجه الصابوني في « اعتقاد أهل السنة» (١٧٢) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد» (٥٩) من طريق : قتيبة بن سعيد به.

مثل سفيان أخي ثور الذي
علم الناس دقيقات الورع

أو سليمان أخي التيم الذي
ترك النوم لهول المطلع

أو فتى الإسلام أعني أحمدا
ذاك لو قارعه القراء قرع

لم يخف سوطهم إذ خوفوا
لا ولا سيفهم حين لمع

❁ ❁ ❁

الاستدلال على المبتدعة
ببغض الحديث وأهله

١٤٤- حدثني الحسن بن أبي طالب، قال حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال حدثنا محمد بن هارون بن حميد ، قال حدثنا أبو همام ، قال حدثني بقية قال : قال لي الأوزاعي : يا أبا يحمد! ما تقول في قوم يبغضون حديث نبيهم ؟ قلت : قوم سوء ، قال :

ليس من صاحب بدعة تحدثه عن رسول الله ﷺ بخلاف بدعته بحديث إلا أبغض الحديث.

١٤٥- أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني ، قال أخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، في كتابه ، قال سمعت جعفر بن أحمد بن سنان يقول :

سمعت أحمد بن سنان القطان يقول :

ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يبغض أهل الحديث ، وإذا ابتدع الرجل نزع حلاوة الحديث من قلبه

---

(١٤٤) إسناده حسن.

أبو همام هو السكوني ، اسمه الوليد بن شجاع ، صدوق في حفظه ضعف ، ولا ينزل حديثه عن الحسن إلا إذا خالف.

(١٤٥) رجاله ثقات، والأثر صحيح.

إلا انه مدلس ، دلسه أبو نعيم الحافظ، فإنه لم يسمع من أبي علي الحافظ ، ولذا قال: أخبرني في كتابه ، والعلماء يعدون هذا الإخبار عرى عن التحمل أو الإجازة ، وانظر ما علقه الذهبي في « الموقظة » (ص : ٥٧). =

١٤٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد المرورودي ، قال حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد الضبي الحافظ بنيسابور، قال سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى يقول :

سمعت أبا نصر بن سلام الفقيه يقول :

ليس شئ أثقل على أهل الإلحاد ولا أبغض إليهم من سماع الحديث وروايته بإسناده.

١٤٧- وأخبرنا أبو بكر أيضاً ، قال حدثنا محمد بن عبدالله الحافظ، قال سمعت أبا الحسين بن أحمد الحنظلي، يقول :

سمعت أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي قال :

كنت أنا وأحمد بن الحسن الترمذي عند أبي عبدالله أحمد بن حنبل فقال له أحمد بن الحسن : يا أبا عبدالله ! ذكروا لابن أبي قتيلة بمكة أصحاب الحديث ، فقال : أصحاب الحديث قوم سوء.

= ولكن رواه الحاكم في « معرفة علوم الحديث » (ص : ٥) عن أبي علي الحافظ.

ومن طريقه أبو عثمان الصابوني في « اعتقاد أهل السنة»(١٦٣).

فسنده صحيح، والله أعلم.

(**١٤٦**) شيخ المصنف ترجم له في « تاريخه » (٥٩/٥) ، وقال : « كان فاضلاً أديباً شاعراً » ، قلت : هذا مختص بالعدالة لا بالضبط ، فالأقرب أنه مستور .

ولكن الخبر أخرجه الحاكم في « معرفة علوم الحديث » (ص : ٥) عن أحمد بن سهل به.

ومن طريقه الصابوني (١٦٥).

(١٤٧) إسناده ضعيف

فيه شيخ المصنف ، وقد مر الكلام عليه في الذي قبله ، ولكن تابعه الحاكم في=

فقام أبو عبدالله، وهو ينفض ثوبه ، فقال :

زنديق ، زنديق ، زنديق .

ودخل بيته .

❀ ❀ ❀

=«المعرفة » (ص : ٥) عن الحنظلي ، وهو محمد بن أحمد بن تميم – كما وقع في بعض النسخ – أبو الحسين القنطري ، ترجمة الخطيب في « تاريخه » (٢٨٣/١) وذكر أن فيه ليناً.

والأثر من طريق الحاكم أخرجه الصابوني (١٦٤) ، وابن أبي يعلى في « الطبقات» (٣٨/١و٢٨٠).

من جمع بين مدح [أصحاب][1] الحديث وذم أهل الرأي والكلام الخبيث

١٤٨- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المُعَدَّل ، قال أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال حدثنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا الثوري ، عن ابن أبجر قال : قال لي الشعبي :

ما حدثوك عن أصحاب محمد ﷺ فخذه ، وما قالوا برأيهم فبل عليه.

١٤٩- أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، قال حدثنا حامد بن محمد الهروي، قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن السامي، قال سمعت عبدالله بن أحمد بن شبويه قال : سمعت أبي يقول :

من أراد علم القبر فعليه بالأثر ، ومن أراد علم الخبز فعليه الرأي.

---

(١) من « م».

---

(١٤٨) إسناده صحيح.

والأثر أخرجه عبدالرزاق في « الجامع»(٢٥٦/١١) وفيه زيادة عنده.

ومن طريق عبدالرزاق : أخرجه أبو نعيم في « الحلية» (٣١٩/٤)، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » (٣٢/٢)، والبيهقي في « المدخل»(٨١٤).

(١٤٩) إسناده حسن.

عبدالله بن أحمد بن شبويه ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٦/٢/٢)، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن أورده ابن حبان في « الثقات » (٣٦٦/٨) ، وقال : « مستقيم الحديث » ، وهذا مشعر أنه قد وقف على حاله ، فخبره لا ينزل عن درجة الحسن، والله أعلم.

١٥٠- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزار ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، قال حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن شبويه، قال سمعت أبا رجاء يقول : سمعت يونس بن سليمان السقطي ، وكان ثقة ، قال :

نظرت في الأمر ، فإذا هو الحديث والرأي، فوجدت في الحديث ذكر الرب تعالى وربوبيته وجلاله وعظمته ، وذكر العرش ، وصفة الجنة والنار، وذكر النبيين والمرسلين ، والحلال والحرام، والحث على صلة الأرحام ، وجماع الخير فيه، ونظرت في الرأي ، فإذا فيه المكر والغدر والحيل ، وقطيعة الأرحام ، وجماع الشر فيه.

١٥١- أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب ، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الإدريسي ، قال سمعت أبا بكر أحمد بن عبد الرحمن النسفي المقرئ بسمرقند يقول :

كان مشايخنا يسمون أبا بكر بن إسماعيل أبا ثمود ، لأنه كان من أصحاب الحديث ، فصار من أصحاب الرأي، يقول الله تعالى :

﴿ وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ﴾.

❁ أخبرني محمد بن أبي علي الأصبهاني ، قال حدثنا الحسين بن محمد بن الوليد التستري بها، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مسعدة، إملاء ، قال سمعت عبدالله بن محمد بن سلاّم يقول :

---

(١٥٠) إسناده صحيح إلى ابن شبويه.

وأبو رجاء لم أتبينه من هو.

(١٥١) إسناده حسن إلى النسفي.

شيخ المصنف ترجمه الخطيب في « تاريخه » (١٠٨/٨) وقال : « كتبنا عنه ، وكان لا بأس به ».

أنشدني عبدة بن زياد الأصبهاني من قوله :

دين النبي محمد أخبار
نعم المطية للفتى الآثار

لا تخدعن عن الحديث وأهله
فالرأي ليل والحديث نهار

ولربما غلط الفتى سبل الهدى
والشمس بازغة لها أنوار

١٥٢- أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران، قال أخبرنا عمر بن محمد الجُمحي بمكة ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا أبو الوليد القرشي ، قال حدثنا محمد بن عبدالله بن بكار القرشي، حدثني سليمان بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن يحيى الربعي، قال :

قال ابن شبرمة : دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد بن علي، فقال له جعفر : اتق الله ، ولا تَقِسْ الدين برأيك ، فإنا نقف غداً ، نحن وأنت ومن خلفنا بين يدي الله تعالى، فنقول : قال الله ، قال رسول الله ﷺ وتقول أنت وأصحابك : سمعنا ورأينا، فيفعل الله بنا وبكم ما شاء.

١٥٣- أخبرنا أبو بكر البرقاني ، قال حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي ببغداد، قال حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم ، قال حدثنا سعيد بن عمرو البرذعي قال حدثني أبو زرعة الرازي ،عن عبدالله بن الحسن الهسنجاني قال :

كنت بمصر ، فرأيت قاضياً لهم في المسجد الجامع، وأنا ممراض،

(**١٥٢**)أبو الوليد القرشي هو أحمد بن عبد الرحمن بن بكار ، وعلي بن عبد العزيز هو البغوي الحافظ ، وفي السند جماعة لم أعرفهم.

(١٥٣) إسناده صحيح.

فسمعت القاضي يقول : مساكين أصحاب الحديث لا يحسنون الفقه، فحبوت إليه، فقلت له : اختلف أصحاب النبي ﷺ في جراحات الرجال والنساء ، فأي شيء قال علي بن أبي طالب، وأي شيء قال زيد بن ثابت ، وأي شئ قال عبدالله بن مسعود ؟ فأفحم ، قال عبدالله : فقلت له : زعمت أن أصحاب الحديث لا يحسنون الفقه ، وأنا من أخس أصحاب الحديث ، سألتك عن هذه فلم تحسنها ، فكيف تنكر على قوم أنهم لا يحسنون شيئاً وأنت لا تحسنه ؟

❁ أنشدني أبو عبدالله محمد بن علي الصوري لنفسه :

قل لمن عاند الحديث وأضحى
عائباً أهله ومن يدعيه

أ بعلم تقول هذا أبن لي
أم بجهل فالجهل خلق السفيه

أيعاب الذين هم حفظوا الديـ
ـن من الترهات والتمويه

وإلى قولهم وما قد رووه
راجع كل عالم وفقيه

١٥٤- أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الاستراباذي ، قال حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن جعفر الجرجاني، قال سمعت أبا محمد عبدالله بن محمد بن حمزة المقرئ يقول:

---

(١٥٤) إسناده ضعيف.

لجهالة راويه عن هارون الرشيد من جهة ، ومن جهة أخرى فعبد الرحمن بن محمد له ترجمة في « تاريخ جرجان » (ص : ٢٥٨ - ٢٥٩) وليس فيها ما يدل على حاله.

حكى لي بعض مشايخنا عن هارون الرشيد أنه قال :

المروءة في أصحاب الحديث، والكلام في المعتزلة ، والكذب في الروافض.

١٥٥- أخبرنا محمد بن يوسف أبو عبد الرحمن النيسابوري، قال أخبرنا الحسين بن محمد الثقفي بالدامغان ، قال حدثنا الفضل بن الفضل الكندي،قال حدثنا زكريا بن يحيى البصري،قال حدثنا محمد بن إسماعيل،قال سمعت أبا ثور والحسين[1]بن علي يقولان:سمعنا الشافعي يقول: **حكمي في أصحاب الكلام أن يُضربوا بالجريد ، ويُحملوا على الإبل ، ويُطاف بهم في العشائر والقبائل وينادى عليهم : هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأخذ في الكلام.**

❊ أنشدنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي ، قال أنشدنا محمد بن العباس الخزاز قال :

أنشدنا أبو مزاحم الخاقاني لنفسه :

أهل الكلام وأهل الرأي قد عدموا
علم الحديث الذي ينجو به الرجل
لو أنهم عرفوا الآثار ما انحرفوا
عنها إلى غيرها ، لكنهم جهلوا

(١) في « أ » : (الحسن).

(١٥٥) صحيح.

ومحمد بن إسماعيل هو أبو إسماعيل الترمذي الحافظ وأبو ثور هو إبراهيم بن خالد، وحسين هو ابن على الكرابيسي.

والأثر رواه البيهقي في « مناقب الشافعي » (٤٦٢/١) ، وابن حجر في « توالي التأسيس »(ص : ١١١) من طريق آخرعن الساجي به.

❊ أنشدنا أبو علي الحسن بن شهاب العكبري بها ، قال أنشدني أبو عامر الحسن بن محمد النسوي قال :

أنشدني أبو زيد الفقيه لبعض علماء شاش :

كل الكلام سوى القرآن زندقة
إلا الحديث وإلا الفقه في الدين
والعلم متبع ما كان « حدثنا »
وما سوَى ذاك وسواس الشياطين

❊ ❊ ❊

ما روي في حفظ الحديث وأدائه من الثواب

١٥٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزاز ، قال أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن نصر بن محمد الزعفراني البخاري، قال حدثنا الحسين ابن محمد بن موسى القمي ، قال حدثنا عبد الرحيم بن حبيب ، قال حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التميمي(١) ، قال حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن طاوس،عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«من أدى حديثاً إلى أمتي لتقام به سنة أو تثلم به بدعة ، فله الجنة».

---

(١) كذا في « أ » ، وفي « م » : (التيمّي).

---

(١٥٦) موضوع.

آفته إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي، فهو تالف، قال صالح جزرة : « كان يضع الحديث » ، ووهاه ابن عدي واتهمه ، وقال الأزدي : « ركن من أركان الكذب » ، وليث هو ابن أبي سليم وهو ضعيف الحديث.

والحديث رواه أبو نعيم في« الحلية» (٤٤/١٠)من طريق :عبد الرحيم بن حبيب به.

وعبدالرحيم بن حبيب هذا مثل شيخه في الضعف ، قال ابن معين : « ليس بشيء » وقال ابن حبان : « لعله وضع أكثر من خمس مائة حديث على رسول الله ﷺ ».

وتابعه من هو مثله ، وهو العلاء بن مسلمة ، عن إسماعيل التيمي به.

أخرجه ابن عساكر في « الأربعين » (٧).

والعلاء بن مسلمة قال فيه ابن طاهر :« كان يضع الحديث »، وقال ابن حبان : «يروى الموضوعات عن الثقات ».

١٥٧- أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان وغيلان بن محمد بن إبراهيم السمسار ، قالا حدثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثني - وفي حديث ابن الفضل حدثنا - محمد بن خالد ابن يزيد البرذعي بمكة ، قال حدثنا عطية بن بقية ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حمزة بن حسان ، قال حدثني شيخ يكنا أبا الحسن ، عن نفيع بن الحارث،عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ :

« من تعلم حديثين اثنين ينفع بهما نفسه ، أو يعلمهما غيره فينتفع بهما، كان خيراً من عبادة ستين عاماً ».

١٥٨- أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، قال حدثنا أبو محمد بن حيان، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل ، قال حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال حدثنا ابن يمان ، قال حدثنا شيخ ،عن أبي جعفر محمد

---

(١٥٧) موضوع .

والمتهم به نفيع بن الحارث أبو داود النخعي الأعمى ، لا يصح سماعه من البراء ، وقد كذبه قتادة، وقال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال أبو زرعة : « لم يكن بشيء » ، وقال النسائي والدارقطني : « متروك » ، وأبو الحسن هذا لا يعرف ، وعطية بن بقية فيه غفلة مع الصدق.

والحديث أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/١٢٦).

(١٥٨) منكر.

في إسناده علل :

الأولى : الإعضال ، أبو جعفر هو الباقر ، محمد بن على بن الحسين بن علي بن أبي طالب ،وروايته عن النبي ﷺ معضلة على الأغلب. =

ابن علي قال : قال رسول الله ﷺ :

« سارعوا في طلب العلم ؛ فالحديث عن صادق خير من الأرض وما عليها من ذهب وفضة ».

❀ ❀ ❀

= الثانية : جهالة شيخ ابن يمان.

الثالثة : وهاء حال أبي هشام الرفاعي، وقد مر الكلام عليه.

الرابعة : لين إسحاق بن إبراهيم بن جميل ، فقد ترجمه أبو الشيخ في « طبقات أصبهان » (٤/٢٦٢) ، وقال : « صدوق كثير الغرائب ».

ولا يستبعد أن يكون الحديث موضوعاً.

وقد روى بأطول من هذا اللفظ وبسند مغاير ذكره الشيخ الألباني حفظه الله في «الضعيفة» (٢/٣٣٧).

من قال : طلب الحديث أفضل من[1] العبادات

١٥٩- أخبرني القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين الدينوري، بها ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سلم[2] الكاتب، قال حدثنا جعفر بن عامر، قال سمعت إسحاق ابن البهلول ، يقول سمعت وكيعاً يقول : سمعت سفيان يقول :

ما أعلم على وجه الأرض من الأعمال أفضل من طلب الحديث لمن أراد به وجه الله.

(١) في « م » : (من أفضل).

(٢) في « م » : (سلمة).

(١٥٩) إسناده ضعيف جداً، والأثر صحيح.

فيه جعفر بن عامر ، قال الذهبي في « الميزان »: « عن أحمد بن عمار أخي هشام بخبر كذب ، اتهمه ابن الجوزي » ، وإسحاق بن البهلول صدوق ، له ترجمة في « الجرح والتعديل » (٢١٤/١/١).

وقد أخرجه البيهقي في « المدخل» (٤٧٠) من طريق : أبي معاوية الغلابي ، حدثني وكيع بن الجراح ، قال : سمعت سفيان الثوري ، فذكره بنحوه ، **وسنده صحيح**.

وأخرجه من وجه آخر (٤٧١) : عن نعيم بن حماد ، عن ابن المبارك ، أخبرنا وكيع ، عن سفيان به.

ونعيم ضعيف ، وقد خولف فيه،فرواه إسحاق الطالقاني ، عن ابن المبارك من قوله. أخرجه البيهقي (٤٧٢) ، وهو الأصح.

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣٦٦/٦) من طريق : محمد بن يوسف الفريابي ، عن الثوري بنحوه ، **وسنده صحيح**، وانظر ما بعده.

١٦٠- أخبرنا الحسن بن علي بن التميمي ، قال أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال سمعت علي بن حكيم ، يقول سمعت وكيعاً يقول : قال سفيان :

ما شئ أخوف عندي من الحديث ، وما شيء أفضل منه لمن أراد ما عند الله عز وجل.

١٦١- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أبان الِهيْتي التغلبي، قال حدثنا أحمد بن سلمان النجاد، قال حدثنا أبو جعفر الفسوي، قال حدثنا أبو بكر الأزرق ، قال حدثنا حُيي بن حاتم، قال حدثنا وكيع قال :

سمعت سفيان الثوري يقول :

لا أعلم شيئاً أفضل منه - يعني الحديث - لمن أراد الله به.

وقال : **إن الناس يحتاجون إليه في طعامهم وشرابهم.**

---

(١٦٠) إسناده صحيح.

وعلى بن حكيم هو الأودي ، ثقة من رجال « التهذيب».

والأثر أخرجه الرامهرمزي(ص:١٧٧) : حدثنا عبدالله بن غنام الكوفي ، حدثنا علي بن حكيم الأودي ...به.

(١٦١) إسناده ضعيف، والأثر **صحيح.**

فيه شيخ المصنف ، وقد ترجمه في « التاريخ » (٤٧٥/٥) ، وقال : « كانت أصول أبي بكر الهيتي سقيمة ، كثيرة الخطأ ، إلا أنه كان شيخاً مستوراً صالحاً فقيراً مقلاً، معروفاً بالخير ، وكان مغفلاً ، مع خلوه من علم الحديث ، وحدثنا عن شيخ شيخه وهو لا يعلم ».

وانظر ما قبله.

١٦٢- حدثني عبد العزيز بن أبي الحسن القِرْميسيني بلفظه ، قال حدثنا أحمد بن عبدالله بن الخضر المقرئ ، قال حدثنا علي بن محمد بن سعيد، قال حدثنا أبو يعلي الموصلي، قال سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهري يقول :سمعت وكيع بن الجراح يقول :

ما عُبد الله بشيء أفضل من الحديث.

١٦٣- أخبرني الحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال حدثنا محمد بن العباس الخزاز ، قال حدثنا أبو الفضل الصندلي ، قال أخبرنا يعقوب بن بختان القزاز قال :سمعت بشر بن الحارث يقول :

لا أعلم على وجه الأرض عملاً أفضل من طلب العلم والحديث لمن اتقى الله ، وحسنت نيته فيه، وأما أنا ، فأستغفر الله من كل خطوة خطوت فيه.

❀ ❀ ❀

---

(١٦٢) إسناده صحيح.

شيخ المصنف هو عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي كما سماه في ترجمة أحمد بن عبدالله بن الخضر من « التاريخ » ، قال الخطيب (١٠/٤٦٨) :

« كتبنا عنه وكان صدوقاً كثير الكتاب ».

(١٦٣) إسناده صحيح.

أبو الفضل الصندلي هو جعفر بن محمد ، بغدادي ثقة ، ومثله يعقوب بن بختان.

من قال : رواية الحديث أفضل من التسبيح

١٦٤- أخبرنا الحسين بن الحسن بن محمد المخزومي ، ومحمد بن أحمد بن رزق ، والحسن بن أبي بكر ، قال الحسن أخبرنا ، وقالا: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال حدثنا أحمد بن بشر المرثدي ، قال حدثنا هارون بن سفيان المستملي ، قال حدثنا زكريا بن عدي قال :

سمعت وكيعاً يقول :

لولا أن الحديث أفضل عندي من التسبيح ما حدَّثت .

❁ ❁ ❁

(**١٦٤**) فيه هارون بن سفيان المستملي ، يعرف بـ « مكحلة » ، ترجمه الخطيب في « تاريخه » (٢٥/١٤) ولم يورد فيه ما يدل على حاله ، إلا قول أبي نعيم له : « يا هارون اطلب لنفسك صناعة غير الحديث ، فكأنك بالحديث قد صار على مزبلة » ، وهذا ظاهره التجريح والله أعلم.

والأثر صحيح بنحوه ، وانظر الخبر رقم (١٦٧).

من قال : التحديث بمنزلة درس القرآن

١٦٥- أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ، قال أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال حدثنا سعدان بن نصر، قال حدثنا معاذ ابن معاذ قال : حدثنا سليمان التيمي ، قال :

كنا عند أبي مجلز وهو يحدثنا ، قال فقال رجل : لو قرأتم سورة ؟ فقال أبو مجلز :

ما الذي نحن فيه بأنقص [1] إليّ من قراءة سورة .



(١) في «أ» : (بأبغض).

(١٦٥) إسناده صحيح.

والأثر أخرجه الرامهرمزي (٢٩) من طريق : المعتمر بن سليمان ، عن أبيه بنحوه ، وفيه زيادة في أوله.

من قال : التحديث بمثابة الصلاة

١٦٦- حدثنا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري من لفظه بحلوان ، قال أخبرنا أبو بكر بن المقرئ بأصبهان ، قال حدثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ، إمام جامع أصبهان ، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد ، قال حدثنا روح بن عبادة ، قال حدثنا داود بن قيس، عن محمد بن عمرو ابن عطاء قال :

كان موسى بن يسار معنا ، يحدِّث ، فقال له ابن عمرو :

إذا أنت فرغت من حديثك فسلِّم ، فإنك في صلاة .



(١٦٦) رجاله ثقات إلا شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

وإبراهيم بن محمد بن الحسن هو ابن متويه ، له ترجمة في « السير » (١٤/١٤٢)، وهو حافظ صدوق.

من قال : التحديث أفضل من صلاة النافلة

١٦٧- أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ، قال حدثنا علي بن محمد بن أحمد المصري ، قال سمعت أبا بكر بن علي ، يقول سمعت يوسف القطان يقول :سمعت وكيعاً يقول :

لو أعلم أن الصلاة أفضل من الحديث ما حدَّثت.

١٦٨- ذكر شيخنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني ، أن عبدالله بن الحسن بن بندار حدثهم ، قال سمعت عبدالله بن محمد بن محمد بن النعمان يقول سمعت أبي يقول :سمعت القعنبي يقول :

لو أعلم أن الصلاة أفضل منه ما حدثت.

١٦٩- أنبأنا أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي ، قال حدثنا عبد الغافر بن سلامة الحمصي ، قال حدثنا أبو ثوبان يزداد[١] بن جميل البهراني

(١) كذا في «أ» وفي «م» ، وانظر التعليق على السند.

(١٦٧) إسناده صحيح.

وأبو بكر بن على الأقرب عندي أنه أحمد بن علي بن سعيد المروزي الثقة الحافظ، فإنه يروى عن طبقة يوسف القطان ، والله أعلم.

(١٦٨) إسناده ضعيف جداً.

فيه محمد بن محمد بن النعمان وهو ابن شبل الباهلي ، طعن فيه الدارقطني واتهمه، وانظر ترجمته من « اللسان»(٤٠٥/٥).

(١٦٩) إسناده ضعيف.

فيه يزداد - ويقال : ازداد - ، وهو ابن جميل بن موسى ، ويقال : ابن موسى بن جميل ، ترجم له الخطيب بالاسمين في موضعين (٤٩/٧ و ٣٣٥/١٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والأثر أخرجه ابن عبد البر في « الجامع» (٢٤/١).

قال :سأل عمر بن سهيل- رجل من أصحاب الحديث - المعافى بن عمران، فقال له : يا أبا عمران! أي شيء أحب إليك؟ أصلي أو أكتب الحديث؟ فقال: **كتاب حديث واحد أحب إليَّ من صلاة ليلة.**

قال غيره : عن عبد الغافر : عمرو بن إسماعيل ، بدل عمر بن سهيل، [كذا قال لنا الشيخ أبو بكر رحمه الله][(١)] .

١٧٠- أخبرنا أبو عثمان سعيد بن العباس بن محمد القرشي الهروي، قال سمعت أبا العباس عبدالله بن محمد بن جعفر ببوشنج،يقول: سمعت أبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس يقول :

خرجت إلى أيلة ، إلى محمد بن عزيز الأيلي ، فكتب لي أبي وأبو زرعة إليه - يعني في الوصاة - فجعل محمد بن عزيز يقرأ لي يوم الجمعة، ما صلى ذلك اليوم إلا الجمعة ركعتين والعصر أربعاً ، وكان يقرأ لي الحديث، **على أن قراءة الحديث أفضل من صلاة التطوع.**

❊ ❊ ❊

---

(١) من « م ».

(**١٧٠**)شيخ المصنف ترجمه في « تاريخه » (٩/١١٣) ، ووثقه ، وذكر الذهبي في « السير»(١٧/٥٥٣) أنه تفرد بالرواية عن جماعة ، وعبدالله بن محمد بن جعفر لم أقف له على ترجمة فلعله ممن تفرد بالرواية عنهم.

من قال : كتابة الحديث أفضل من صوم التطوع

١٧١– أخبرني عبد الغفار بن أبي الطيب المؤدب، قال حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، قال حدثني جدي قال :

سألت أحمد بن حنبل ، قلت : يا أبا عبدالله ! أيهما أحب إليك : الرجل يكتب الحديث أو يصوم ويصلي ؟ قال : **يكتب الحديث**، قلت : فمن أين فضلت كتابة الحديث على الصوم والصلاة ؟ قال :

لئلا يقول قائل: إني رأيت قوماً على شيء فاتبعتهم.

❁ **قال الشيخ أبو بكر الحافظ**:(١)

طلب الحديث في هذا الزمان أفضل من سائر أنواع التطوع لأجل دروس السنن وخمولها ، وظهور البدع واستعلاء أهلها.

١٧٢–وقد أخبرنا أبو طاهر العلوي محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي [بن

(١) في « م » : (قال الخطيب).

(١٧١) إسناده ضعيف.

عبد الغفار بن أبي الطيب المؤدب هو ابن محمد بن جعفر بن زيد ، قال الخطيب : (١١٦/١١) : « كتبت عنه ، وسمعت أبا عبدالله الصوري يغمزه ويذكره بما يوجب ضعفه»، وابن أبي الثلج وجده ثقتان ، الأول مترجم في « تاريخ بغداد» (٣٣٨/١) ، والثاني من رجال « التهذيب».

(١٧٢) إذا كان محمد بن أيوب هو ابن هشام الرازي – وهو الأقرب عندي – ، فقد كذبه أبو حاتم ، وقال أبو الحسين بن بابويه في « تاريخ الري »كما في « اللسان » (٩٩/٥) =

الحسين][1] ابن علي بن أبي طالب بالري ، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سهل البزار ، قال حدثنا محمد بن أيوب ، قال أخبرنا عبدالله بن عمر قال :

سمعت يحيى بن يمان يقول : ما كان طلب الحديث خيراً منه اليوم، قلنا : يا أبا عبدالله إنهم يطلبونه ، وليس لهم نية قال :

طلبهم إياه نية.

❁ ❁ ❁

---

(١) مثبتة في « م » ، وفي « أ » : أشير فوقها بـ : (لا ....إلى).

= « كان ضعيفاً ، تكلموا فيه ، ويقال : كان شيعياً ».

ويحيى بن يمان ضعيف لا سيما في روايته عن الثوري.

وله طريق آخر عن ابن يمان.

فقد أخرجه الخطيب في « الجامع» (٧٧٢) من طريق : سريج بن يونس ، حدثنا يحيى ....به

وقد توبع ابن يمان :

فأخرجه المصنف في « الجامع» (٧٧١) من طريق :ابن مهدي ، والرامهرمزي(٤٠) من طريق : عبد الصمد بن حسان ، كلا هما عن الثوري به.

من كان يستشفى بقراءة الحديث

١٧٣- أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه، قال قال لنا أبو الحسن الدارقطني ، قال لنا محمد بن مخلد :

كان الرمادي إذا اشتكى شيئاً قال : هاتوا أصحاب الحديث، فإذا حضروا عنده قال :

اقرؤوا عليّ الحديث.

❊ ❊ ❊

---

(١٧٣) إسناده صحيح.

وشيخ المصنف هو البرقاني الحافظ - رحمه الله -

ذكر نهي عمر بن الخطاب - رضي الله عنه- عن رواية الحديث وبيان وجهه ومعناه

١٧٤- حدثنا[1] أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الماليني ، قال أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال أخبرنا أحمد بن شعيب النسائي، قال حدثنا إسحاق بن موسى الانصاري .

ح وحدثنا أبو سعد أيضاً ، قال أخبرنا عبدالله بن عدي، قال حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء، ومحمد بن صالح بن ذريح ، والحسين بن عبدالله بن يزيد وإسماعيل بن حماد أبو النضر ، قالوا :حدثنا إسحاق بن موسى .

ح وأخبرني علي بن أحمد الرزاز، قال أخبرنا علي بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق القاضي ، قال حدثنا ابن ناجية ، قال حدثنا أبو موسى الأنصاري ، وهو إسحاق بن موسى ، قال حدثنا معن بن عيسى، قال حدثنا مالك بن أنس ، عن عبدالله بن إدريس ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه قال :

بعث عمر بن الخطاب إلى عبدالله بن مسعود، إلى أبي الدرداء وإلى

---

(١) في « م » : (أخبرنا).

---

(١٧٤) صحيح.

وسعد بن إبراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

وقد أورد له ابن كثير في « مسند الفاروق » (٢/٦٢٤) طريقاً آخر من رواية : محمد بن إسحاق ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه به.

وقول الراوي : « فحبسهم بالمدينة » أي بمعنى أمرهم بالإقامة معه في المدينة.

أبي مسعود الأنصاري، فقال : **ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله ﷺ! فحبسهم بالمدينة حتى استشهد.**

[**لفظهم سواء**].[1]

❁ **قال الشيخ أبو بكر** : لم يرو مالك عن عبدالله بن إدريس غير هذا الحديث ، ولم يحدث عن الكوفيين إلا[2] عنه، لأنه كان على مذهبه في تحريم النبيذ ، وليس في موطأ معن.

١٧٥- أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران الواعظ، قال أخبرنا[3] عمر بن محمد الجمحي بمكة ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا سعيد بن منصور ، قال حدثنا خالد بن عبدالله ، عن بيان، عن عامر الشعبي ، عن قرظة بن كعب قال :

خرجنا فشيعنا عمر إلى صرار ، ثم دعا بماء، فتوضأ ، ثم قال لنا : تدرون لم خرجت معكم؟ قلنا : أردت أن تشيعنا وتكرمنا ، قال : إن مع ذلك لحاجة خرجت لها، **إنكم تأتون بلدة، لأهلها دوى بالقرآن كدوي النحل ، فلا تصدوهم بالأحاديث عن رسول الله ﷺ وأنا شريككم.**

قال قرظة : فما حدثت بعده حديثاً عن رسول الله ﷺ .

---

(١) من « أ » .

(٢) من « م » ، وفي « أ » : (ولا).

(٣) في « م » : (أنبأنا).

(**١٧٥**) رجال إسناده ثقات إلا الجمحي لم أقف له على ترجمة.

والخبر أخرجه ابن ماجة (٢٨) من طريق : مجالد ، عن الشعبي به.

قال ابن كثير في « مسند الفاروق » (٦٢٤/٢) : « إسناد جيد ».

قلت : بل هو ضعيف ، فإن مجالد هو ابن سعيد ، وهو ضعيف الحديث.

❁ [**قال الشيخ**][(1)]:إن قال قائل: ما وجه إنكار عمر على الصحابة روايتهم عن رسول الله ﷺ وتشديده عليهم في ذلك ؟ قيل له : إنما فعل ذلك عمر احتياطاً للدين وحسن نظر للمسلمين ،لأنه خاف أن ينكلوا عن الأعمال ويتكلوا على ظاهر الأخبار، وليس حكم جميع الأحاديث على ظاهرها، ولا كل من سمعها عرف فقهها، فقد يرد الحديث مجملاً ، ويستنبط معناه وتفسيره من غيره، فخشى عمر أن يُحمل حديث على غير وجهه، أو يؤخذ بظاهر لفظه ، والحكم بخلاف ما أخذ به.

ونحو من هذا [المعنى][(1)] الحديث الآخر :

١٧٦- أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ، قال قرأت على أبي العباس بن حمدان ، حدثكم الحسين بن محمد بن زياد القباني، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة .

قال الخوارزمي : وقرأت على أبي بكر الإسماعيلي ، أخبرك أبو يعلي - يعني الموصلي - ، حدثنا خلف بن هشام ، قالا حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن معاذ قال :

كنت ردف رسول الله ﷺ على حمار له ، يقال له : عُفَير ، فقال :

« **يا معاذ! أتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟**».

فقلت : الله ورسوله أعلم ، قال :

«**فإن حق الله على العباد : أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله : أن لا يعذب من لا يشرك به**».

قلت : أفلا أبشر الناس؟ قال : « **لا ، فيتكلوا** ».

هذا لفظ حديث خلف ، وحديث أبي بكر نحوه، غير أن فيه :

---

(1) من « م ».

---

(١٧٦) صحيح.

رواه البخاري (١٤٦/٢) ، ومسلم (٥٨/١) ، وأبو داود (٢٥٥٩) - مختصراً - والترمذي (٢٦٤٣) ، والنسائي في « الكبرى(تحفة : ٤١١/٨) من طريق : أبي إسحاق به.

« قال : فقال معاذ: **أفلا أبشر الناس ؟** قال : **لا تبشرهم ، فيتكلوا**».

١٧٧– أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني الحافظ بنيسابور ، قال أخبرنا أبو عمرو بن حمدان قال أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال حدثنا محمد بن خلاد، قال حدثنا معتمر ، عن أبيه قال :

حدثنا أنس قال : ذُكِرَ لي أن النبي ﷺ قال لمعاذ :

«من لقى الله[عز وجل][1] لا يشرك – يعني به –شيئا،دخل الجنة».

فقال : يا نبي الله! أفلا أبشر الناس ؟ قال :

«لا ، إني أتخوف أن يتكلوا ».

١٧٨– وأخبرنا الحسن بن أبي بكر ، قال قال لنا أبو على الطوماري:

كنا عند أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، فقال له رجل : أيش معنى قول النبي ﷺ لعلي ، وقد أقبل أبو بكر وعمر فقال :

« **هذان سيدا كهول أهل الجنة ، لا تخبرهما يا علي** » ؟

قال : أشفق عليهما من التقصير في العمل.

❋ **قال[الشيخ][2]أبو بكر[الحافظ][2]** :[قلت][1] : وكذلك نهى عمر الصحابة أن يكثروا رواية الحديث إشفاقاً على الناس أن ينكلوا عن

(١) من « م».

(٢) من « أ ».

(١٧٧) صحيح.

رواه البخاري (٣٧/١) من طريق : معتمر بن سليمان به ، وله وجه آخر عن أنس.

(١٧٨) إسناده ضعيف.

فيه أبو على الطوماري ، واسمه عيسى بن محمد ، متكلم فيه لكونه روى من غير أصل ، قال بن ماكولا : « لم يكونوا يرتضونه » ، وقال أبو الحسن بن الفرات : « لم يظهر له أصول ، ولم يكن بذاك وخلط في آخر أمره ».

العمل اتكالاً على الحديث.

وفي تشديد عمر أيضاً على الصحابة في رواياتهم حفظ لحديث رسول الله ﷺ وترهيب لمن لم يكن من الصحابة أن يُدخل في السنن ماليس منها؛ لأنه إذا رأى الصحابي المقبول القول، المشهور بصحبة النبي ﷺ، قد تُشُدِّدَ عليه في روايته، كان هو أجدر أن يكون للرواية أهيب، ولما يلقي الشيطان في النفس من تحسين الكذب أرهب.

١٧٩- أخبرنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي بأصبهان، قال أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أبو يزيد القراطيسي، قال حدثنا أسد بن موسى، قال حدثنا معاوية بن صالح، قال حدثني ربيعة بن يزيد، عن عبدالله بن عامر اليحصبي قال: سمعت معاوية على المنبر، بدمشق، يقول: **أيها الناس إياكم وأحاديث رسول الله ﷺ إلا حديثاً كان يُذكر على عهد عمر رضى الله عنه، فإن عمر كان يُخيف الناس في الله عز وجل.**

❁ وإلى المعنى الذي ذكرناه ذهب عمر [رضى الله عنه][1] في طلبه من أبي موسى الأشعري أن يحضر معه رجلاً يشهد أنه سمع من رسول الله ﷺ حديث السلام.

١٨٠- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل، قال أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال حدثنا أحمد بن منصور

(١) من « م ».

(١٧٩) صحيح.

وقد رواه مسلم (٧١٨/٢) من طريق: زيد بن الحباب، أخبرني معاوية بن صالح به.

(١٨٠) صحيح.

رواه مسلم (١٦٩٥/٣)، والترمذي (٦٩٠) من طريق: الجريري به.

والجريري كان قد اختلط، إلا أن سماع شعبة عنه قديم، وقد روى شعبة هذا الخبر عنه عند مسلم، بل قد توبع على روايته أيضاً.

الرمادي، قال حدثنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال :

سلم عبدالله بن قيس على عمر بن الخطاب ثلاث مرات ، فلم يؤذن له ، فرجع ، فأرسل عمر في أثره ، فقال : لم رجعت ؟ قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إذا سلم أحدكم ثلاثاً ، فلم يُجب ، فليرجع** ».

فقال عمر : لتأتيني على ما تقول ببينة ، أو لأفعلن بك كذا ، غير أنه قد أوعده ، قال : فجاءنا أبو موسى ، منتقعاً لونه، وأنا في حلقة جالس، فقلنا : ما شأنك ؟ قال : سلمت على عمر فأخبرنا خبره ، فهل سمع أحد منكم من رسول الله ﷺ هذا ؟ قالوا : نعم ، كلنا قد سمعه، قال : فأرسلوا معه رجلاً منهم حتى أتى عمر، فأخبره بذلك.

❁ [**قال الشيخ أبو بكر الحافظ**](1) : لم يطلب عمر من أبي موسى رجلاً يشهد معه بهذا الحديث ، لأنه كان لا يرى قبول خبر الواحد العدل. وكيف يكون ذلك ، وهو يقبل رواية عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ في أخذ الجزية من المجوس، ويعمل به، ولم يروه غير عبد الرحمن [بن عوف] (2) ؟ وكذلك حديث الضحاك بن سفيان الكلابي، في توريث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها، ولا فعل عمر أيضاً ذلك لأنه كان يتهم أبا موسى في روايته ؛ لكن فعله على الوجه الذي بيناه من الاحتياط لحفظ السنن ؛ والترهيب في الرواية والله أعلم.

وقد روى عن جماعة من الصحابة والتابعين الحض على نشر الحديث وحفظه والمذاكرة به،ونحن نورد من ذلك ما تيسر إن شاء الله [تعالى](1) .

❁ ❁ ❁

(1) من « م ».
(2) من « أ ».

ذكر بعض الروايات عن الصحابة والتابعين في الحث على حفظ الحديث ونشره والمذاكرة به

١٨١- أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن إبراهيم البزار بالبصرة، قال حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، قال حدثنا يعقوب ابن سفيان، قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد الشُعَيْثي، قال حدثنا كهمس، عن عبدالله بن بريدة قال: قال علي بن أبي طالب [عليه السلام][(١)]:

تزاوروا وتذاكروا الحديث، فإنكم إن لا تفعلوا يدرس.

١٨٢- أخبرنا أبو علي الحسين بن يوسف العتابي[(٢)]، قال حدثنا محمد بن عبدالله [بن إبراهيم][(١)] الشافعي، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، قال حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، قال حدثنا كهمس بن الحسن.

ح وأخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحَرَشي، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن كهمس بن الحسن، عن

---

(١) من «م».

(٢) في «أ»: (العنابي).

---

(١٨١) إسناده مرسل.

فإن من ترجم لابن بريدة لم يذكر له رواية عن علي - رضي الله عنه - وسماعه منه مستبعد، وعبد الرحمن بن حماد له ترجمة في «اللسان» (٣/٥٠٣)، قال أبو حاتم: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان وغيره: «لا يحتج به»، ولكنه توبع عند من خرج الأثر.

والأثر أخرجه الدارمي (٦٢٦)، والحاكم (١/٩٥)، والبيهقي في «المدخل» (٤٢٠)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/١٠١) من طرق عن كهمس به.

(١٨٢) إسناده مرسل.

وانظر ما قبله.

عبدالله بن بريدة ، عن علي بن أبي طالب [عليه السلام][1] قال :

تزاوروا وتذاكروا الحديث، وإلا تفعلوا يدرس .

١٨٣- أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا أبو إسرائيل الملائي، عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال :

تذاكروا الحديث ، فإن حياته المذاكرة.

١٨٤- أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ، قال أخبرنا دعلج بن أحمد [بن دعلج][1] ، قال حدثنا ابن شيرويه ، قال حدثنا إسحاق، قال أخبرنا جرير ، عن يعقوب القمي .

ح وحدثني عبد العزيز بن أبي الحسن ، قال أخبرنا أبو زرعة محمد ابن يوسف الجرجاني بمكة ، قال أخبرنا أحمد بن خالد الرازي، قال حدثنا

---

(١) من « م ».

---

(١٨٣) إسناده ضعيف.

فإن فيه أبا إسرائيل الملائي واسمه إسماعيل بن خليفة ، وهو ضعيف من قبل حفظه ، وعطاء بن السائب كان قد اختلط ، ولو صح سماع أبي إسرائيل منه قبل الاختلاط لما احتججنا به لضعف الملائي.

والأثر أخرجه الدارمي (٦١٩) ، والحاكم في « معرفة علوم الحديث » (ص:١٧٥)، والبيهقي في « المدخل » (٤٢١) من طريق : الملائي به.

(١٨٤) حسن.

يعقوب بن عبدالله القمي، وجعفر بن أبي المغيرة فيهما كلام يسير لا ينزل بخبرهما عن درجة الحسن.

والأثر أخرجه الدارمي في « السنن » (٦٠٠) : أخبرنا إسماعيل بن أبان ، ثنا يعقوب ابن عبدالله القمي به.

محمد بن حميد، قال حدثنا يعقوب بن عبدالله بن سعد ، قال حدثنا جعفر ابن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ،عن ابن عباس قال :

تذاكروا هذا الحديث ، لا ينفلت منكم ،فإنه ليس بمنزلة القرآن، القرآن مجموع محفوظ ، وإنكم إن لم تذاكروا هذا الحديث تفلت منكم، ولا يقول أحدكم : حدثت أمس ، لا أحدث اليوم، بل حدثت أمس وحدث اليوم وحدث غداً ، واللفظ لحديث ابن حميد.

١٨٥- أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بكير، قال أخبرنا عبدالله بن إبراهيم بن ماسي، قال أخبرنا أبو أحمد بن عبدوس، قال حدثنا أبو معمر، قال حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن حجاج ، عن عطاء قال :قال ابن عباس:

إذا سمعتم منا شيئاً فتذاكروه بينكم.

١٨٦- أخبرنا عبد الرحمن بن عبيدالله الحربي[1]، قال حدثنا أحمد ابن سلمان الفقيه، قال حدثنا الحسن بن مكرم، قال حدثنا أبو النضر ، قال حدثنا شعبة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة ،عن أبي سعيد الخدري قال: **تذاكروا الحديث.**

(١) في « م » : (الحرفي الحربي).

(١٨٥) إسناده ضعيف.

فيه حجاج بن أرطأة ، وهو موصوف بالتدليس ، وقد عنعن ، وكذلك فقد تكلم بعض أهل العلم في حفظه.

والأثر أخرجه الدارمي (٦٠٧) من طريق : عبد السلام بن حرب به.

(١٨٦) صحيح.

وشيخ المصنف ترجمه في «التاريخ»(١٠/٣٠٣)، وقال:«كتبنا عنه وكان صدوقاً غير أن سماعه في بعض ماروواه عن النجاد كان مضطرباً».

وسماع شعبة من الجريري قبل الاختلاط.

والحديث رواه الدارمي(١/١٥٥) والبيهقي في« المدخل »من طرق:عن أبي نضرة به.

١٨٧- أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، قال أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان، قال حدثنا محمد بن عبدالله بن سفيان الزيات، قال حدثنا عبدالله بن صالح، قال حدثنا إسرائيل، عن كهمس ، عن أبي نضرة،عن أبي سعيد الخدري قال : **تذاكروا الحديث.**

......- أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، قال أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد ابن زياد القطان، قال حدثنا محمد بن عبدالله بن سفيان الزيات، قال حدثنا عبدالله بن صالح، قال حدثنا إسرائيل، عن كهمس ، عن أبي نضرة،عن أبي سعيد الخدري قال:**تحدثوا، فإن الحديث يذكر بعضه بعضاً.**

١٨٨- أخبرنا محمد بن الحسين بن أبي سليمان المعدل، قال أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال حدثنا جعفر بن محمد القاضي، قال حدثنا الوليد بن عتبة، قال حدثنا الوليد بن مسلم، قال حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، أن سليمان بن حبيب حدثه، أن أبا أمامة الباهلي قال لهم :

إن هذا المجلس من بلاغ الله إياكم، وإن رسول الله ص قد بلغ ما أرسل به، وأنتم فبلغوا عنا أحسن ما تسمعون.

١٨٩-أخبرنا عبد السلام بن عبدالوهاب القرشي،قال أخبرنا سليمان ابن أحمد[بن أيوب][1]الطبراني،قال حدثنا أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة ، قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، قال حدثنا صفوان بن عمرو،

---

(١) من « م ».

(١٨٧) **صحيح**، وانظر ما قبله.

(١٨٨) **إسناده ضعيف.**

فيه عثمان بن أبي العاتكة وهو ضعيف الحديث ، لا سيما في روايته عن علي بن يزيد الألهاني.

(١٨٩) **صحيح.**

أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٨٧/٨) **وسنده صحيح.**

عن سُلَيْم بن عامر قال : كنا نجلس إلى أبي أمامة الباهلي، فيحدثنا حديثاً كثيراً عن رسول الله ﷺ ، فإذا سكت قال :

اعقِلوا ، بلِّغوا عنا كما بُلِّغتم.

١٩٠- قرأت على أبي بكر البرقاني، عن علي بن عمر الحافظ، قال حدثنا إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات ، قال حدثنا يحيى بن عياش القطان، قال حدثنا حفص بن عمر الأيلي، قال حدثنا عبدالله بن المثنى ، قال حدثني عمَّاي : النضر وموسى ابنا أنس ، عن أبيهما أنس بن مالك :

أنه أمرهما بكتابة الحديث والآثار عن رسول الله ﷺ وتعلمها ، قال أنس : **كنا لا نعد علم من لم يكتب علمه علماً.**

١٩١- أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ، قالا:حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال حدثنا الحماني، قال حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال :

تذاكروا الحديث ، فإن حياته ذكره.

---

(١٩٠) إسناده ضعيف.

عبدالله بن المثنى ضعيف الحديث ، ويحيى بن عياش القطان ترجمه الخطيب في «تاريخه » (١٤/ ٢١٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والأثر أخرجه المصنف في « تقييد العلم » (ص : ٩٦).

وأخرجه أبو خيثمة في « العلم» (١٢٠) ، وابن سعد في «الطبقات»(٧/ ١٤)، والخطيب في « تقييد العلم»(ص:٩٦)من طريق : محمد بن عبدالله بن المثنى ، عن أبيه ، عن ثمامة بن عبدالله ، قال : كان أنس يقول لبنيه : يابني قيِّدوا العلم بالكتاب.

(١٩١) صحيح.

رواه أبو خيثمة في « العلم » (٧١) ، والحاكم في « علوم الحديث » (ص : ١٧٥) ، والبيهقي في « المدخل » (٤٢٣) من طريق : الحماني به.

والحماني فيه ضعف ، ولكن تابعه الثوري عند الدارمي (٦٠٣).

١٩٢- أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال أخبرنا محمد بن عبدالله الشافعي قال حدثنا معاذ بن المثنى ، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا أبو عوانة ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال :

أطيلوا ذكر الحديث حتى لا يدرس.

١٩٣- أخبرنا محمد بن علي الحربي، قال أخبرنا عمر بن إبراهيم المقرئ ، قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز ، قال حدثنا أبو خيثمة، قال حدثنا محمد بن فضيل ، قال حدثنا يزيد بن أبي زياد،عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال :

إحياء الحديث مذاكرته، فتذاكروه.

١٩٤- أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، قال أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال حدثنا الحسن بن سلام، قال حدثنا عاصم - يعني ابن علي- ، قال حدثنا المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت،عن طلق بن حبيب قال :

تذاكروا الحديث فإن الحديث يهيج الحديث.

---

(١٩٢) إسناده ضعيف.

فإن المغيرة موصوف بالتدليس لا سيما في روايته عن النخعي ، وقد عنعن هذا السند.

(١٩٣) إسناده ضعيف.

فيه يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف الحديث.

والخبر رواه أبو خيثمة (٧٢) ، والدارمي (٦١٠) من طريق : ابن فضيل به ، وفيه زيادة عندهما.

(١٩٤) إسناده ضعيف.

فإن سماع عاصم بن على من المسعودي بعد الاختلاط.

١٩٥- أخبرنا علي بن أبي علي البصري ، قال حدثنا علي بن عمرو[١] الحريري ، قال حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، قال حدثنا العباس ابن الفرج الرياشي ، قال حدثنا أبو داود الطيالسي، قال حدثنا شعبة، عن رجل ،عن أبي العالية قال :

إذا حُدِّثت عن رسول الله ﷺ فازدهر يعني احتفظ.

❁ ❁ ❁

---

(١) في «أ» : (عمر)، والصواب ما أثبتناه.

(١٩٥) إسناده ضعيف.

لجهالة راويه عن أبي العالية.

من تمنى رواية الحديث من الخلفاء
ورأى أن المحدثين أفضل العلماء

١٩٦- أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة، قال حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، قال حدثنا الحسين بن عبيدالله الأبزاري ، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال :

لما فتح المأمون مصر ، قام فرج الأسود فقال : الحمد لله يا أمير المؤمنين الذي كفاك أمر عدوك ، وأدان لك العراقين والشامات ومصر ، وأنت ابن عم رسول الله ﷺ فقال له :

ويحك يا فرج! إلا أنه بقيت لي خلة ، وهو أن أجلس في مجلس ، ومستملي يجئ ، فيقول : من ذكرت رضى الله عنك؟ فأقول : حدثنا الحمادان : حماد بن سلمة بن دينار وحماد بن زيد بن درهم قالا ، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال :

« من عال ابنتين أو ثلاثاً ، أو أختين أو ثلاثاً حتى يمتن ، أو يموت عنهن، كان معي كهاتين في الجنة ، وأشار بالمسبحة والوسطى».(١)

(١) عقب هذا الخبر ، وردت هذه الزيادة : (قال الشيخ الإمام : هذا الحديث الذي عليه العلامة سمعناه بالإجازة من الشيخ)، وأشير فوقها بعلامة : (لا...إلى).

(١٩٦) موضوع.

فيه الحسين بن عبيد الله الأبزاري، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٨/٥٦ - ٥٧) ، وقال : « قرأت في كتاب أبي الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي الذي سمعه من أحمد بن كامل القاضي، قال : كان الحسين بن عبيد الله الأبزاري ماجناً نادراً، كذاباً في تلك الأحاديث التي حدث بها من الأحاديث المسندة عن الخلفاء ، قال : ولم أكتبها عنه لهذه العلة ». =

❁ **قال الشيخ أبو بكر الحافظ**:في هذا الخبر غلط فاحش، ويشبه أن يكون المأمون رواه عن رجل ، عن الحمادين، وذلك أن مولد المأمون كان في سنة سبعين ومئة، ومات حماد بن سلمة في سنة سبع وستين ومئة ، قبل مولده بثلاث سنين، وأما حماد بن زيد فمات في سنة تسع وسبعين ومئة.

١٩٧- حدثني محمد بن يوسف النيسابوري ، قال أخبرني أبو عبدالله الحسين بن محمد بن أحمد الرقي، قال حدثنا أحمد بن عبيد بن أحمد [بن عبيد](١) الصفار ، قال حدثنا أحمد بن علي القاضي ، قال حدثنا محمد بن إبراهيم، قال حدثنا محمد بن عبدالله المقرئ، قال حدثنا يحيى بن أكثم قال :

قال [لي](١) الرشيد : ما أنبل المراتب ؟ قلت : ما أنت فيه يا أمير المؤمنين ، قال : فتعرف أجلَّ مني؟ قلت : لا، قال : لكني أعرفه : رجل في حلقة يقول: حدثنا فلان، عن فلان قال: قال رسول الله ﷺ ، قال: قلت:

---

(١) من « م ».

= قلت : ومن هنا طرأ ما استنكره الخطيب من قول المأمون : حدثنا الحمادان ، فإنه لم يلحق بهما بحماد بن سلمة، ومستبعد روايته عن حماد بن زيد.

ولكن تابعه على روايته من لا يُعرف .

فأخرجه الرامهرمزي(٣٥) ، ومن طريقه السمعاني في « أدب الإملاء»(ص:١٩)من طريق: إبراهيم بن يونس البصري ، حدثنا أبو غسان نصر بن منصور الطفاوي ، حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، قال دخل المأمون...فذكره.

وإبراهيم بن يونس ، والطفاوي لم أظفر لهما بتراجم.

(١٩٧) إسناده تالف .

يحيى بن أكثم كذبه ابن معين ، وقال ابن الجنيد : « كانوا لا يشكون أنه يسرق الحديث » ، قلت : وهو قاضي المأمون وسنه عشرون سنة ، فما أدري ما وجه روايته عن الرشيد، والأثر أخرجه السمعاني (ص:٢٢٠) من طريق : الرقي به.

يا أمير المؤمنين! هذا خير منك، وأنت ابن عم رسول الله ﷺ ، وولي عهد المسلمين؟ قال : نعم، ويلك ، هذا خير مني ، لأن اسمه مقترن باسم رسول الله ﷺ،لا يموت أبداً ، ونحن نموت ونفنى ،والعلماء باقون ما بقى الدهر.

١٩٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الفقيه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمرو بن علي بن عمرويه الاسفراييني بها إملاء ، قال سمعت خيثمة بن سليمان القرشي بأطرابلس، يقول :

سمعت ابن أبي الخناجر يقول : كنا في مجلس يزيد بن هارون [ببغداد][(١)]، والناس قد اجتمعوا فيه، فمر المتوكل مع جيشه ، فنظر إلى مجلس يزيد بن هارون فلما نظر إليه قال : **هذا الملك**.

❀ **قال الشيخ[أبو بكر الحافظ]**[(٢)]: [قلت][(١)] : هكذا روى هذا الخبر خيثمة ، وفيه وهم فاحش ، وخطأ ظاهر ، وذلك أن يزيد بن هارون مات في سنة ست وثمانين [(٣)]وولد المتوكل في سنة سبع وثمانين[(٣)] ، ولعل المار بيزيد في جيشه كان المأمون، والله أعلم.

١٩٩- أخبرني محمد بن أحمد بن موسى الشيرازي، الواعظ ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران ، قال حدثنا الحسين بن القاسم

---

(١) من «م».

(٢) من«أ».

(٣) كذا في « أ » ، وفي «م»: (ومائتين)، وهو الصواب.

(**١٩٨**) رجاله ثقات إلا شيخ البرقاني لم أقف له على ترجمة، فلعل الوهم منه. والأثر أخرجه السمعاني(ص:٢٢) من طريق المصنف .

(**١٩٩**)**إسناده واه جداً**.

فيه شيخ المصنف ، وقد ترجمه في «تاريخه»(٣٥٩/١-٣٦٠)، وقال: =

الكوكبي، قال حدثنا أبو العباس الكديمي ، قال حدثنا عمر بن حبيب العدوي القاضي قال :

قال لي أمير المؤمنين المأمون : ما طلبت مني نفسي شيئاً إلا وقد نالته ما خلا هذا الحديث ؛ فإني كنت أحب أن أقعد على كرسي ، ويقال لي : من حدثك ؟ فأقول : حدثني فلان عن فلان ، قال فقلت : افعل يا أمير المؤمنين ،[فلم لا تحدث؟](١) ، قال :

لا يصلح الملك والخلافة مع الحديث للناس.

❁ كان المأمون أعظم خلفاء بني العباس عناية بالحديث، كثير المذاكرة به، شديد الشهوة لروايته ، مع أنه قد حدَّث أحاديث كثيرة لمن كان يأنس به من خاصته ؛ وكان يحب إملاء الحديث في مجلس عام ، يحضر سماعه كل أحد ، فكان يدافع نفسه بذلك حتى عزم على فعله.

٢٠٠- فحدثني محمد بن يوسف القطان ، قال أخبرنا محمد بن عبدالله بن نعيم الضبي، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، قال حدثنا الحسين بن فهم قال حدثنا يحيى بن أكثم القاضي قال :

قال لي المأمون يوماً : يا يحيى! أريد أن أحدِّث ؟ فقلت : ومن أولى بهذا الحديث من أمير المؤمنين ؟ فقال : ضعوا لي منبراً بالحلبة ، فصعد

=«حدثني عنه بعض أصحابنا بشيء يدل على ضعفه في الحديث»، وذكر من حاله مايدل على تظاهره بالزهد وحسن الطريقة ، ثم تغيره.

والكديمي هو محمد بن يونس ، كذاب متهم بالوضع.

والأثر أخرجه السمعاني(ص: ٢٠) من طريق المصنف.

(**٢٠٠**) **إسناده تالف.**

يحيى بن أكثم متهم ، وقد مر الكلام عليه، والحسين بن فهم هو ابن محمد بن عبد الرحمن بن فهم ، قال الدارقطني والحاكم، « ليس بالقوى » ، ومحمد بن أحمد بن =

وحدَّث ، فأول حديث حدثنا به:

عن هشيم ، عن أبي الجهم، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« **امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار**».

ثم حدث بنحو من ثلاثين حديثاً ، ثم نزل ، فقال : يا يحيى ! كيف رأيت مجلسنا؟ فقلت : أجل مجلس يا أمير المؤمنين ، تفقه الخاص والعام.

فقال : لا ، وحياتك، ما رأيت لكم حلاوة ، وإنما المجلس لأصحاب الخلقان والمحابر – يعني أصحاب الحديث –.

٢٠١– أخبرني أبو القاسم الأزهري ، أخبرنا عبيدالله بن عثمان بن يحيى الدقاق، أخبرنا علي بن الحسين الأصبهاني ، حدثني عمي، حدثني ابن أبي سعد ، قال حدثني حسين بن قداس، قال سمعت موسى بن داود يقول :دخل محمد بن سليمان بن علي المسجد الحرام، فرأى أصحاب الحديث يمشون خلف رجل من المحدثين ، ملازمين له ، فالتفت إلى من معه فقال : **لأن يطأ هؤلاء عقبي كان أحب إليَّ من الخلافة.**

❊ ❊ ❊

=تميم ترجمه الخطيب في « تاريخه » (٢٨٣/١) ونقل تليين ابن أبي الفوارس له.

والأثر أخرجه السمعاني (ص: ٢١) من طريق المصنف به.

(٢٠١) إسناده ضعيف جداً.

على بن الحسين هو أبو الفرج صاحب « الأغاني » اتهمه بعضهم بالسرقة ، وحسين ابن قداس ومن بينه وبين الأصبهاني لم أقف لهم على تراجم.

والأثر أخرجه السمعاني في « أدب الإملاء والاستملاء » (ص : ٢٢) من طريق المصنف.

من التلذذ بالتحديث ومجالسة أصحاب الحديث

٢٠٢- أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا إسماعيل بن علي الخُطَبي، حدثنا محمد بن عيسى الواسطي ، حدثنامحمد بن الصباح الجرجرائي عن سفيان بن عيينة قال :قال مطرف :

لأنتم أحب إليَّ مجالسةً من أهلي.

٢٠٣- أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي ، قال: سمعت محمد بن أحمد بن إسحاق الدقاق بالأهواز ، قال:سمعت يوسف بن يعقوب ، قال :سمعت أبي قال :سمعت يزيد بن هارون يقول :

أصحاب الحديث قد آذوني ، وإذا غابوا عني غموني.

٢٠٤- أخبرنا أبو حازم الأعرج بنيسابور ، أخبرنا أبو أحمد بن أحمد العبدي بجرجان ، قال قال أبو خليفة :سمعت محمد بن حفص أبا عبد الرحمن يقول : كثر أصحاب الحديث على يحيى بن سعيد القطان فتبرم بهم ، فقلت : تحب أن يحبسوا عنك؟ فقال : **أما عن قِلَى ، فلا.**

---

(٢٠٢) إسناده صحيح.

(٢٠٣) يوسف بن يعقوب لم أقف له على ترجمة ، وأبوه هو يعقوب بن إبراهيم الدورقي.

(٢٠٤) إسناده واه جداً.

فيه محمد بن حفص القطان ، قال الذهبي في « الميزان » :

« بغدادي متهم بالكذب » ، وقال ابن منده : « حدث عن سفيان ويحيى القطان مناكير».

٢٠٥- أخبرني محمد بن الحسين القطان ، أخبرنا دعلج بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن علي الأبار ، حدثنا عبيدالله بن عمر ، قال :سمعت حماد بن زيد يقول : قال لي أبو جبلة :

يا أبا إسماعيل! ألم تر إلى ما عمل بي أصحاب الحديث اليوم ؟

فقلت : وأي شيء عملوا بك؟ قال : قالوا لي : هوذا نجيء،[إلى][1] الساعة أنتظرهم ، ما جاءوا.

٢٠٦- أخبرنا أبو بكر البرقاني ، قال قرأت على محمد بن علي بن النضر [2]حدثكم أحمد بن عمرو [3]بن عثمان،حدثنا عبدالله بن أبي سعد، حدثنا محمد بن عبدالله بن علوان قال : قلت لبشر بن الحارث : لم لا تحدث ؟ قال : **أنا أشتهي أحدِّث، وإذا اشتهيت شيئاً تركته.**

٢٠٧- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، حدثنا إسماعيل بن علي الخطبي،حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة،قال قال لي بعض أصحابنا :

---

(١) من «م».

(٢) في«أ» : (بن أبي النضر)، والصواب ما أثبتناه.

(٣) كذا في «أ» و«م» ، وفي « تاريخ بغداد»(٩٢/٣) :(عمر).

---

(٢٠٥) إسناده صحيح.

(٢٠٦) أخرجه المصنف في « التاريخ»(٧٠/٧)عن الأزهري ، عن محمد بن علي ابن النضر به.

ومحمد بن عبدالله بن علوان نسبه المزي في«التهذيب»(١٠١/٤)، فقال:«الحنفي» وذكره ضمن من روى عن بشر الحافي ، ولم أقف له على ترجمة.

(٢٠٧) إسناده ضعيف

لجهالة راويه عن يحيى بن أكثم ، ويحيى بن أكثم تالف ، وقد مر الكلام عليه.

والأثر أخرجه السمعاني (ص:١٠٤) من طريق: الحسين بن فهم ، سمعت يحيى بن أكثم ..بنحوه، والحسين بن فهم ضعيف ، وقد مر الكلام عليه.

سمعت يحيى بن أكثم القاضي يقول : وليت القضاء ، وقضاء القضاة ، والوزارة ، وكذا وكذا ، ما سررت بشيء كسروري بقول المستملي : من ذكرت رضى الله عنك .

٢٠٨- أخبرنا أبو إسحاق[إبراهيم [1]]بن مخلد القاضي ،قال حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي ، قال حدثنا حمدان بن علي ، قال :

سمعت عبد الصمد بن النعمان يقول : كنا يوماً عند قيس – يعني ابن الربيع – فلما رأى الناس عنده ، ضرب بيده إلى لحيته فقال :

الحمد لله، بعد كساد طويل .

٢٠٩- أخبرنا إسماعيل بن أحمد الضرير الحيري[2] ، قال أخبرنا زاهر بن أحمد السرخسي ، قال حدثنا أبو لبيد السامي، قال حدثنا محمود يعني ابن غيلان، قال حدثنا عبد الرزاق قال :سمعت معمراً يقول :

ما من بضاعة أشد على صاحبها إذا بارت من هذا الحديث.

---

(١) من « م ».

(٢) في«أ» :(الخبري)، وقال الناسخ في الحاشية« نسبة إلى خَبْر ، قرية من قرى شيراز »، وما أثبتناه هو الصواب ، وما ذكره الناسخ وهم.

---

(٢٠٨) إسناده حسن.

حمدان بن علي هو محمد بن علي بن عبدالله الوراق، ثقة مأمون من أصحاب الإمام أحمد ، وعبد الصمد بن النعمان مختلف فيه ، قال ابن معين : « ثقة » ، وقال أبو حاتم : « صدوق » ، ولكن ليّنه الدارقطني والنسائي.

قلت : خبره لا ينزل عن درجة الحسن لاسيما إذا لم يتفرد ، أو كان من الآثار قصيرة السند.

(٢٠٩) إسناده حسن.

وزاهر السرخسي، وأبو لبيد محمد بن إدريس السامي لهما تراجم في « السير ».

٢١٠- أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا أبي ، أن عبد العزيز أحمد الغافقي حدثهم بمصر ، قال حدثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة ، قال حدثنا يعقوب بن كعب ، قال حدثنا يحيى بن اليمان قال :

سمعت سفيان الثوري يقول :

لو لم يأتوني لأتيتهم في بيوتهم - يعني أصحاب الحديث - .

٢١١- أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين القاضي بالدينور ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني الحافظ، حدثنا محمد بن حمدان بن سفيان ، حدثنا محمد بن عبد النور الخزاز ، حدثنا الحسن بن الربيع البوراني قال :قال سفيان الثوري :

أحذركم ونفسي الشهوة الخفية ، وإنها لفي قولي لكم : لا تأتوني ، ولو لم تأتوني لأتيتكم ، ولو لم أحدثكم لحدثت الجدران.

---

(٢١٠) إسناده ضعيف، وهو صحيح.

يحيى بن يمان ضعيف، لا سيما في روايته عن الثوري.

ولكن تابعه زيد بن الحباب عن الثوري بلفظ:

لو علمت أن أحداً يطلبه بنية - يعني الحديث - لاتبعته حتى أحدثه في بيته.

أخرجه المصنف في «الجامع» (٧٧٠) ، وزيد بن الحباب فيه ضعف ، ولكن تابعه عند الرامهرمزي (٤١) محمد بن عبد الوهاب القناد، فالأثر صحيح إن شاء الله.

(٢١١)إسناده ضعيف.

محمد بن عبد النور الخزاز ترجمه الخطيب في « تاريخه » (٢/٣٩٢-٣٩٣) ، ولم يذكر ما يدل على حاله.

٢١٢- حدثنا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب العجلي، بحلوان، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ ، حدثنا عمر بن عثمان الرعيني ، بأنطاكية ، قال :سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهري يقول :

في حديث رسول الله ﷺ الشهوة الخفية ، قال : من الشهوة الخفية أن أقول لكم : لا تجيئوني ، وأنا أشتهي أن تجيئوني.

❁ ❁ ❁

آخر الجزء الثاني من شرف أصحاب الحديث

وصلى الله على محمد خير خلقه وسلم تسليمًا

يتلوه في الجزء الثالث إن شاء الله تعالى :

ذكر مارواه(١) الصالحون في المنام لأصحاب الحديث

من الحباء والإكرام

والحمد لله رب العالمين

❁ ❁ ❁

نقلت جميعه من أصل شيخنا الإمام الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبدالله الرهاوي الذي فيه سماعه وعارضت به فصحت والحمد لله رب العالمين ، كتبه بخطه لنفسه محمد بن أحمد الهكاري.

---

(١) **كذا في«أ» ، والصواب : (ما رآه).**

(**٢١٢**)الرعيني لم أقف له على ترجمة.

قال محققه : وكان الانتهاء من تحقيق الجزء الثاني من كتاب« شرف أصحاب الحديث» للخطيب البغدادي – رحمه الله – ليلة الأربعاء الموافق الثامن من شهر جمادي الأولى ١٤١٦هـ.

فالحمد لله علي عظيم منّه ، وجزيل إحسانه ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ



الجزء الثالث من كتاب :

شرف أصحاب الحديث

تصنيف

الشيخ الإمام الحافظ

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

رواية الشيخ الأمين : أبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني عنه.

رواية الشيخ : أبي عبدالله محمد بن حمزة بن محمد ابن أبي الصقر القرشي عنه.

رواية : الشيخ الإمام العالم البارع الحافظ أبو محمد عبد القادر ابن عبدالله الرهاوي عنه.

سماع : صاحبه الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو عبدالله محمد ابن أحمد بن الحسين بن عبدالله الهكاري عنه.

والحمد لله أولاً وآخراً

والصلاة على سيدنا محمد النبي

ظاهراً وباطناً وعلى آله وسلم تسليماً

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر ما رآه الصالحون في المنام لأصحاب الحديث من الحباء والإكرام

حدثنا الشيخ الإمام العالم الحافظ قدوة الحفاظ جمال الدين أبو محمد عبدالقادر بن عبدالله الرهاوي، أحسن الله توفيقه ، بالموصل ، يوم الثلاثاء سادس عشرين ذو الحجة سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة ، قال: أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبدالله محمد بن حمزة بن محمد بن أبي جميل القرشي ، قال : أخبرنا الشيخ الأمين الصالح أبو محمد هبة الله ابن أحمد الأكفاني ، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي – رحمه الله – قال:

٢١٣- أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، حدثنا أحمد بن كامل القاضي ، قال حدثنا أحمد بن حرب بن مسمع، قال حدثنا العيشي، قال حدثنا مهدي بن ميمون، قال حدثنا عثمان بن عبيد الراسبي، قال سمعت أبا الطفيل يحدث، عن حذيفة:

عن النبي ﷺ قال :

« ذهبت النبوة ، فلا نبوة بعدي ، وبقيت المبشرات : رؤيا المسلم الحسنة ، يراها المسلم أو تُرى له » .

٢١٤- أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، قال حدثنا عبدالله ابن جعفر بن أحمد بن فارس، قال حدثنا يونس بن حبيب ، قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا حرب بن شداد، قال حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال حدثنا

---

(٢١٣) حسن.

رواه الطبراني في « الكبير » (٣/٢٠٠) ، والبزار في « المسند » (كشف الأستار: ٢١٢١) من طريق : أبي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد، عن مهدي بن ميمون به.

قلت :وهذا سند حسن، أبو الطفيل صحابي صغير، واسمه عامر بن واثلة ، وعثمان بن عبيد الراسبي ذكره ابن حبان في « الثقات » (٥/١٥٩) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١٥٨/٣/١) ، وقال : سألت أبي عن عثمان بن عبيد ، فقال: « مستقيم الأمر ».

(٢١٤) إسناده منقطع.

بين أبي سلمة وبين عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - ، فإن أبا سلمة لم يسمع من عبادة ، وقد صرح بذلك في هذه الرواية.

والحديث أخرجه الترمذي (٢٢٧٥) ، وابن ماجة (٣٨٩٨) ، والدارمي (٢١٣٦) من طريق : يحيى بن أبي كثير به، وليس عند ابن ماجة والدارمي « أنبئت ».

أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: نبئت أن عبادة بن الصامت سأل النبي ﷺ عن قول الله [عز وجل][1]: ﴿**الذين آمنوا وكانوا يتقون * لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة....**﴾ [يونس: ٦٣، ٦٤]

قال: «**هي الرؤيا الصالحة، يراها الرجل المسلم أو تُرى له**».

٢١٥- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله المعدل، قال أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، قال حدثني [إسحاق][1] النرسي، قال حدثني أبو عبدالله المروزي:

أن رجلاً رأى يزيد بن هارون بعد موته في النوم، فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: **أباحني الجنة**، قال: بالقرآن؟ قال: لا، قال: فبماذا؟ قال: **بالحديث**.

٢١٦- أخبرني محمد بن المظفر بن علي المقرئ الدينوري، قال حدثنا إبراهيم بن محمد المزكي ببغداد، قال سمعت أحمد بن محمد الحيري المزكي، قال حدثني عبدالله بن الحارث الصنعاني، قال:

سمعت حوثرة بن محمد المنقري البصري يقول: رأيت يزيد بن هارون الواسطي في المنام بعد موته بأربع ليال، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: **تقبل الله مني الحسنات وتجاوز عني السيئات، ووهب لي التبعات**.

---

(١) من «م».

(**٢١٥**) إسحاق النرسي وأبو عبدالله المروزي لم أتبينهما، ولعل الأول هو ابن أبي إسرائيل.

(**٢١٦**) **إسناده تالف.**

فيه عبدالله بن الحارث الصنعاني، وهو وضاع، قال ابن حبان: «شيخ دجال، يروي عن عبد الرزاق وأهل العراق العجائب، يضع عليهم الحديث وضعاً»، وقال أبو نعيم: «حدَّث بالموضوعات، لاشيء»، وقال ابن السمعاني: «كان وضاعاً للحديث».

قلت : وما كان بعد ذلك ؟ قال : **وهل يكون من الكريم إلا الكرم! غفر لي ذنوبي ، وأدخلني الجنة** ، قلت : بما نلت الذي نلت ؟ قال : **بمجالس الذكر، وقولي الحق ، وصدقي في الحديث ، وطول قيامي في الصلاة وصبري على الفقر** ، قلت : ومنكر ونكير حق ؟ قال : إي والله الذي لا إله إلا هو، لقد أقعداني وسألاني فقالا لي : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك؟ فجعلت أنفض لحيتي البيضاء من التراب ، فقلت : مثلي يسأل؟ أنا يزيد بن هارون الواسطي ، وكنت في دار الدنيا ستين سنة أعلم الناس ؟ قال أحدهما: صدق، هو يزيد بن هارون ، نم نومة العروس ، فلا روعة عليك بعد اليوم ، قال أحدهما : أكتبت عن حريز بن عثمان ؟ قلت : نعم ، وكان ثقة في الحديث، قال:ثقة ، ولكنه كان يبغض علياً أبغضه الله [عز وجل][(١)].

٢١٧- قرأت على أبي بكر البرقاني، عن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، قال أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال حدثني علي ابن أحمد الرقي السواق ، قال :حدثنا زكريا بن عدي قال : رأيت ابن المبارك في النوم ، فقلت : ما صنع الله بك؟ قال : **غفر لي برحلتي** .

٢١٨- أنبأنا أبو سعد الماليني ، قال حدثنا عبدالله بن عدي، قال حدثنا

---

(١) من « م ».

---

(٢١٧) إسناده حسن.

على بن أحمد بن سريج السواق ذكره الخطيب في « تاريخه » (١١/٣١٥) ، وقال: « ما علمت من حاله إلا خيراً » ، وباقي رجال السند ثقات حفاظ، إلا زكريا بن عدي فهو ثقة.

أحمد بن حفص، قال حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال سمعت العلاء ،يقول :أخبرني رجل قال : رأيت عبدالله بن المبارك في المنام ، فقلت: ما فعل بك ربك ؟ قال : **غفر لي برحلتي في الحديث**.

٢١٩- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزار، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق .

ح وأخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، قالا : حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ، قال حدثنا أبو معاوية الغلابي ، قال :حدثنا أبو بحر البكراوي ، عن صاحب لهم، كان يطلب الحديث، قال : مات ، فرآه في النوم فقال : ما صنعت ؟ قال : **غفر لي**، قال: بأي شيء ؟ قال : **بطلبي الحديث**.

٢٢٠- أخبرني أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ، قال أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، قال حدثنا عبيدالله بن عبد الرحمن السكوني[١]، قال حدثني محمد بن حجة ، قال:سمعت محمد بن الخليل ، صاحبنا وكان من خيار الناس ، قال: رأيت سليمان الشاذكوني بعد ما توفي ، في هيئة حسنة ، فقلت له : يا أبا أيوب ! ما فعل الله بك؟ قال : **غفر لي** ، قلت: بم ؟ قال : **بالحديث**.

٢٢١- كتب إلي أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي، يذكر

(١) كذا في «أ» ، وفي « م » : (السكري).

(**٢١٨**) العلاء هذا لم أتبينه من هو، ولم يذكر في مشاريع الدارمي من اسمه العلاء.

(**٢١٩**)**إسناده ضعيف** ، لضعف البكراوي.

(**٢٢٠**) **إسناده ضعيف**

فيه محمد بن حجة ، أبو بكر البزاز، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد» (٢/٢٩٦)، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

أن أبا الحسن[1] أحمد بن جعفر الصيدلاني البغدادي أخبرهم بدمشق،قال حدثنا الحسين بن عبيد الله الأبزاري، قال: حدثني حبيش بن مبشر قال: رأيت يحيى بن معين في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟قال: **مهد لي بين المصراعين - يعني ما بين بابي الجنة-ثم ضرب بيده إلى كمه، فأخرج دَرْجاً،[يعني][1]وقال: إنما نلنا ما نلنا بهذا- يعني كتابة الحديث-** .

٢٢٢- قرأت على أبي بكر البرقاني، عن إبراهيم بن محمد النيسابوري، قال أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال سمعت محمد بن أحمد بن بنت معاوية بن عمرو ، قال سمعت أبا إسحاق بن إبراهيم ، مستملي أبي همام ، قال: رأيت أبا همام في النوم ، وعلى رأسه قناديل معلقة ، قلت: يا أبا همام ! ما هذه القناديل ؟ قال : **هذا أعطيت[2] بحديث الشفاعة، وهذا بحديث الحوض ، قال : فجعل يقول من هذه الأشياء.**

٢٢٣- أخبرنا علي بن الحسين بن دوما النعالي ، قال حدثنا بكار بن أحمد بن بكار المقرئ إملاءً، قال حدثنا أحمد بن محمد بن شاهين ، قال حدثني محمد بن كردوس ، قال: حدثنا علي بن آدم الخراط، مولى عمر بن الخطاب ، قال حدثنا سفيان بن عيينة ، قال: حدثنا خلف صاحب الخلقان ،

---

(١) كذا في « أ» ، وهو الصواب ، وفي « م » : (أبا الحسين).

(٢) كذا في « أ» ، وفي « م » : (أعطيته).

---

(٢٢١) موضوع.

فيه الحسين بن عبيدالله الأبزاري، وهو كذاب ، كما مر ذكره.

(٢٢٢) صحيح إلى أبي إسحاق بن إبراهيم.

ومحمد بن أحمد هو ابن النضر ، له ترجمة في « تاريخ بغداد» (٣٦٤/١)، وهو ثقة.

(٢٢٣) أحمد بن محمد بن شاهين ، ومحمد بن كردوس ، وعلي بن آدم لم=

قال : كان لي صديق ، يطلب معي الحديث ، فمات ، فأريته في منامي، وعليه ثياب خضر جدد يجول فيها، فقلت له : ألست كنت تطلب معي الحديث ؟ فما هذا الذي أرى؟ قال : كنت أكتب معكم الحديث، فلم يمر بي حديث فيه ذكر محمد ﷺ إلا كتبت في أسفله ﷺ ، فكفاني ربي [عز وجل] (١) بهذا الذي ترى عليَّ.

❊ **قال الشيخ أبو بكر [الحافظ](١):**

[قلت](٢):قد ورد عن رسول الله ﷺ ما يصدق هذا الخبر في حديث

---

(١)من «أ».

(٢)من «م».

= أظفر لهم بتراجم، ولا يظن أن ابن كردوس هذا هو نفسه المترجم في «الثقات» لابن حبان و «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ، فالأول متأخر ، والمترجم متقدم.

والخبر أخرجه المصنف في «الجامع»(٥٦٥و٥٦٦) من طريقين على التوالي:

الأول :من رواية أحمد بن موسى بن إسحاق الأنصاري ، حدثنا سليمان بن محمد بن مرداس الأنصاري – بصري من ولد عبد العزيز بن صهيب – قال : حدثني علي ابن قادم ، حدثني سفيان بن عيينة ...فذكره موقوفًا عليه دون واسطة بنحوه مختصراً.

قلت: أحمد بن موسى الأنصاري ثقة مترجم في «تاريخ بغداد»، وعلي بن قادم ضعيف ، وأما سليمان فلا يُعرف.

والثاني: من رواية : محمد بن عبدالله بن محمد الكوفي ، حدثنا أحمد بن محمد ابن عبد الخالق ، حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ،حدثني شيخ – ذكره– عن خالد صاحب الخلقان ....به.

قلت: وهذا سند تالف ، لا يستبعد كونه موضوعًا ، فإن فيه محمد بن عبدالله الكوفي ، وهو كذاب ، موصوف بالوضع والسرقة، وانظر ترجمته في « تاريخ بغداد»(٥/٤٦٧).

٢٢٤- حدثناه عيسى بن غسان البصري بها إملاء ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن أبي غسان الدقاق ، قال حدثنا عبدالله بن محمد الخُمري، قال حدثنا محمد بن مهدي بن هلال، قال حدثنا محمد ابن يزيد بن خنيس ، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الثقفي ، عن عبد الرحمن بن هرمز،عن أبي هريرة قال :قال رسول الله ﷺ :

« من كتب في كتابه : ﷺ لم تزل الملائكة تستغفر - يعني له - مادام في كتابه ».

٢٢٥- حدثني أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن ، قال سمعت أبا عبدالله الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي ، بدمشق ، يقول سمعت أحمد بن عطاء الروذباري ، يقول :سمعت أبا صالح عبدالله بن صالح الصوفي يقول :رئي بعض أصحاب الحديث في المنام ، فقيل : ما فعل الله [عز وجل](١) بك؟ قال : **غفر لي** ، فقيل له : بأي شيء ؟ فقال :

بصلاتي في كتبي على رسول الله ﷺ .

❀ ❀ ❀

---

(١) من «م».

---

(٢٢٤) موضوع.

وقد تقدم برقم (٦٠).

(٢٢٥) إسناد ضعيف.

فيه أحمد بن عطاء الروذباري ، من مشايخ الصوفية، إلا أنه ضعيف في الرواية ، قال ابن عساكر : « روى أحاديث غلط فيها غلطاً فاحشاً » ، وشيخه لم أقف له على ترجمة ، ولا يتوهم أنه كاتب الليث ، فالذي في السند متأخر عن كاتب الليث ، والله أعلم.

ذكر أخبار ربما أشكلت على سامعيها وبيان الإشكال الواقع في وجوهها ومعانيها

٢٢٦– أخبرني محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، قال أخبرنا دعلج بن أحمد ، قال أخبرنا أحمد بن علي الأبار ، قال حدثنا أبو عمار –يعني الحسين بن حريث– قال سمعت الفضل بن موسى ، يذكر عن الفضيل قال :قال المغيرة : **ما طلب أحد هذا الحديث إلا قلت صلاته.**

٢٢٧– أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ، قال قرئ على أبي إسحاق المزكي وأنا أسمع ، حدثكم أبو الحسن محمد بن أحمد بن زهير ، قال حدثنا يوسف بن عيسى المروزي ، قال حدثنا الفضل بن موسى السيناني، قال قال مغيرة:...وذكر مثله،إلا أنه لم يذكر في الإسناد فضيلاً.

قال الشيخ أبو بكر الحافظ:

خرج هذا الكلام من مغيرة على حال نفسه، ولعله كان يُكثر صلاة النوافل ، فإذا سعى في طلب الحديث إلى المواضع[1] البعيدة ، كان ذلك قاطعاً له عن بعض نوافله ، فقال هذا القول ، ولو أمعن[2] مغيرة النظر، لعلم أن سعيه في طلب الحديث أفضل من صلاته.

٢٢٨– أخبرني الحسين بن علي الطناجيري، قال حدثنا عمر بن أحمد

(١) في «أ» : (الموضع).

(٢) في«أ» و«م» : (أنعم).

(٢٢٦) إسناد رجاله ثقات.

إلا أن ظاهره الانقطاع بين الفضل بن موسى المروزي وبين الفضيل ، والفضيل لم يذكر في مشايخ الفضل.

(٢٢٧) إسناده معضل.

فإن الطريقين محفوظان إلى الفضل بن موسى ، فرواه تارة مرسلاً عن الفضيل ، وتارة أخرى معضلاً على سبيل الحكاية عن المغيرة ، فأسقط الفضيل ، والواسطة التي بينه وبين الفضيل.

لواعظ .

وأخبرنا عبيدالله بن أحمد الصيرفي، قال حدثنا أحمد بن عمران، قالا: حدثنا عبد الغافر بن سلامة - زاد عمر : الحمصى ، ثم اتفقا - ، قال: قال أبو ثوبان مَزْداذ[1] بن جميل :سأل عمرو بن إسماعيل ، رجل من أصحاب الحديث ، المعافى بن عمران فقال له : يا أبا عمران! أي شيء أحب إليك ؟ أصلي أو أكتب الحديث؟ فقال :

كتاب حديث واحد أحب إليَّ من صلاة ليلة.

٢٢٩- أنبأنا أبو سعد الماليني ، أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، حدثنا أبو الخصيب أحمد بن المستنير المصيصي، قال سمعت عبدة يقول :

سمعت ابن المبارك يقول :

لو علمت أن الصلاة أفضل من الحديث، ما حدثتكم.

٢٣٠- أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري[2]، وأبو سعيد الصيرفي ، قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي يقول: **طلب العلم أفضل من صلاة النافلة.**

وقد روى عن شعبة بن الحجاج نحو من قول مغيرة :

---

(١) كذا في «أ» ، وفي«م» : (مزداد).

(٢) في«أ»: (الخبري).

---

(٢٢٨) إسناده ضعيف.

مزداد ، ويقال : إزداد ويزداد ، ابن جميل مجهول الحال، وقد مر الكلام عليه.

والأثر أخرجه ابن عبدالبر في«جامع بيان العلم»(١/ ٢٤)من طريق : مزداد به.

(٢٢٩) إسناد رجاله ثقات

إلا شيخ ابن عدي، لم أقف له على ترجمة.

(٢٣٠) إسناده صحيح.

والأثر أخرجه البيهقي في « المدخل»(٤٧٤)، وأبو نعيم (٩/ ١١٩) ، وابن عبد البر (١/ ٢٥) من طرق : عن الربيع به.

٢٣١- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز، حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا الحسن بن مكرم ، حدثنا أبو الوليد قال :

ح وأخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه، قال قرئ على إسحاق النعالي، وأنا أسمع، حدثكم أبو خليفة ، قال سمعت أبا الوليد يقول :

سمعت شعبة يقول : **إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة ، فهل أنتم منتهون؟**

قال أبو خليفة: يريد شعبة ، رحمه الله، أن أهله يضيعون العمل بما يسمعون منه ويتشاغلون بالمكاثرة به، أو نحو ذلك ، والحديث لا يصد عن ذكر الله ، بل يهدي إلى أمر الله ، وذكر كلاماً.

٢٣٢- حدثني الحسن[1] بن أبي طالب ، حدثنا عبد الواحد بن علي اللحياني، حدثنا عبدالله بن سليمان بن عيسى القاضي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن هانئ قال :سمعت أبا عبدالله - يعني أحمد بن حنبل ، وسئل عن قول شعبة : « إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة ، فهل أنتم منتهون » ، فقال : **لعل شعبة كان يصوم ، فإذا طلب الحديث وسعى فيه ، يضعف ، فلا يصوم ؛ أو يريد شيئاً من أعمال البر ، فلا يقدر أن يفعله للطلب، فهذا معناه.**

❁ [**قلت**][1]: وليس يجوز لأحد أن يقول : كان شعبة يثبط عن

(١) في «أ» : (الحسين).

(٢٣١) إسناده صحيح

وأبو خليفة هو الفضل بن الحباب البصري ، وأبو الوليد هو الطيالسي، وشيخ البرقاني هو إسحاق بن محمد بن إسحاق، أبو يعقوب النعالي، ثقة مأمون ، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٦/٤٠٠-٤٠١).

(٢٣٢) إسناده صحيح .

طلب الحديث، وكيف يكون كذلك، وقد بلغ من قدره أن سُمّي أمير المؤمنين في الحديث ؟ كل ذلك لأجل طلبه له واشتغاله به، ولم يزل طول عمره يطلبه حتى مات على غاية الحرص في جمعه، لا يشتغل بشيء سواه، ويكتب عن من دونه في السن والإسناد، وكان من أشد أصحاب الحديث عناية بما سمع، وأحسنهم إتقاناً لما حفظ.

٢٣٣- أخبرنا عبيد الله بن أحمد الصيرفي وحمزة بن محمد بن طاهر الدقاق، قالا أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، حدثني عباس - هو ابن محمد - حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، قال قال عبد الرحمن: كان سفيان يقول:

شعبة أمير المؤمنين في الحديث.

٢٣٤- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أحمد ابن[إسحاق][(١)] البندار، حدثنا علي بن أحمد بن النضر، قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن سهم، قال سمعت بقية بن الوليد يقول: سمعت شعبة بن الحجاج يقول: **إني لأذاكر الحديث فيفوتني، فأمرض.**

٢٣٥- أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أخبرنا[(١)] عبدالله بن جعفر

---

(١) من «م».

---

(٢٣٣) إسناده صحيح

وعبد الرحمن هو ابن مهدي، وعباس بن محمد هو الدوري.

والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل»(ص:١٢٦) عن أبيه، حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود به.

وأخرجه المصنف في «تاريخه»(٩/٢٥٩) من طريق آخر عن الثوري.

(٢٣٤) إسناده ضعيف.

محمد بن عبد الرحمن بن سهم ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣١٥/٣/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٨٧/٩)، وقال: «ربما أخطأ».

وعلي بن أحمد بن النضر ضعفه الدارقطني كما في «تاريخ بغداد» (٣١٦/١١).

ابن درستويه الفارسي ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا مجاهد بن موسى،حدثنا أبو كامل مظفر بن مدرك قال : ذكروا لشعبة حديثًا ، لم يسمعه، فجعل ، يقول : **واحزناه!.**

٢٣٦- أخبرنا إبراهيم بن مخلد القاضي، حدثنا أبو عبدالله محمد ابن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، حدثنا محمد بن العباس الخراساني ، قال سمعت عاصماً - يعني ابن علي - يقول حدثني أخي الحسن بن علي قال :

قال لي شعبة : **يا حسن ! ربما ذاكرني قيس بن الربيع حديث أبي حصين ، فأتمنى أن السقف وقع عليَّ ، فقتلني وقتله.**

٢٣٧- حدثنا أبو سعد الماليني ، أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ ، حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن أيوب ، حدثنا أبي ، حدثنا علي بن عاصم قال:

---

(١) في «م» : (حدثنا).

(٢٣٥) إسناده صحيح إلى مظفر بن مدرك.

فإن شعبة لم يذكر ضمن مشايخه ، وابن درستويه ثقة، ولا يصح تضعيف من ضعفه كما هو مبسوط في ترجمته من « تاريخ بغداد » (٩/٤٢٨).

(٢٣٦) إسناده ضعيف.

الحسن بن علي هو ابن عاصم الواسطي، قال ابن معين : « ليس بشيء » وهو من قبيل الجرح الشديد عنده ، وقال ابن المديني : « رأيته ولم أكتب عنه » ، وأما أبو حاتم فقال: « محله الصدق» ، وقال ابن عدى : « أحاديثه مستقيمة ، أرجو أنه لا بأس به ».

قلت : هو إلى الضعف أقرب.

(٢٣٧) إسناده ضعيف.

فيه علي بن عاصم بن صهيب وهو كثير الخطأ والغلط، وكان يراجع فلا يرجع ، حدَّث عن خالد الحذاء وغيره فغلط عليهم. =

قال: جاء شعبة إلى خالد الحذاء، فقال: يا أبا منازل! عندك حديث حدثني به؟ وكان خالد عليلاً، فقال له: أنا وجع، فقال: إنما هو واحد؟ فحدثه به، فلما فرغ قال: مت إذا شئت.

❁ ❁ ❁

= قال يزيد بن زريع: لقيت علي بن عاصم بالبصرة وخالد الحذاء حي، فأفادني أشياء عن خالد، فسألته عنها، فأنكرها كلها».

خبر لسفيان الثوري

٢٣٨- أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا علي بن قادم .

ح وأخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، حدثنا علي بن عبد الرحمن الكوفي، حدثنا أحمد بن حازم ، قال سمعت علي بن قادم يقول :

سمعت سفيان الثوري يقول : **لوددت أني لم أكن دخلت في شيء منه - يعني الحديث - ، ولوددت أني أفلت** [منه] [1]**، لا عليّ ولا لي .**

واللفظ لابن الفضل.

٢٣٩- أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا الخضر بن أبان الهاشمي ، حدثنا محمد ابن بشر قال :سمعت سفيان الثوري يقول :

ليتني أنجو منه كفافاً - يعني الحديث - .

---

(١) من «م».

(٢٣٨) إسناده ضعيف، والأثر صحيح.

فيه علي بن قادم وفيه ضعف لاسيما في روايته عن الثوري.

ولكن أخرجه ابن أبي حاتم في « مقدمة الجرح»(ص:٦١) من طريق : الفريابي وقبيصة عن الثوي به ، **وسنده صحيح.**

وأخرجه (ص:٦٢) من طريق : عيسى بن محمد النحاس ، قال : قال ضمرة - وهو ابن ربيعة - سمعت سفيان ...فذكره دون الشطر الأول ، وزاد فيه : أنا اليوم أطلب العلم ، فهذا لأي شيء هو؟!

(٢٣٩) إسناده ضعيف، والأثر صحيح.

فيه الخضر بن أبان الهاشمي، له ترجمة في « اللسان»(٢/٤٨٧) ، ضعفه الحاكم وغيره ، وتكلم فيه الدارقطني، وانظر ما قبله.

❊ قال أبو بكر الخطيب رحمه الله :

إنما قال سفيان هذا خوفاً على نفسه أن لا يكون قام بحق الحديث ، والعمل به ، فخشي أن يكون ذلك حجة عليه مثل ما :

٢٤٠– أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، حدثنا محمد بن مخلد العطار ، حدثنا موسى – يعني ابن هارون – حدثنا محمد – هو ابن نعيم بن الهيصم – ، قال :رأيت بشر بن الحارث ، وقد جاء أصحاب الحديث ، فقال لهم بشر : ما هذا الذي أرى معكم قد أظهرتموه؟ قالوا : يا أبا نصر ، نطلب العلم ، لعل الله ينفع به يومًا ، قال :

علمتم أنه يجب عليكم فيه زكاة كما يجب على أحدكم إذا ملك مائتي درهم خمسة دراهم، فكذلك يجب على أحدكم إذا سمع مائتي حديث ، فليعمل منها بخمسة أحاديث ، وإلا فانظروا أيش يكون هذا عليكم غداً.

٢٤١– أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا أبو علي بن الصواف حدثنا محمود أبو محمد المروزي إملاء ، حدثنا أبو معاذ الجارود بن معاذ

---

(٢٤٠) إسناده ضعيف، والأثر صحيح.

فيه محمد بن نعيم بن الهيصم ، ترجمه الخطيب في « تاريخه » (٣٢١/٣) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهو صاحب حكايات عن بشر بن الحارث.

ولكن تابعه الحسن بن عمرو الشيعي ، عن بشر به.

أخرجه المصنف في « تاريخه»(٦٩/٧) ، وسنده صحيح

وله سند آخر عند أبي نعيم في « الحلية » (٢٤٧/٨) بنحوه.

(٢٤١)لم أجد في مشايخ مالك بن مغول من يدعى عمر ، وإنما روى عنه عمرو بن مرزوق وعمرو بن الهيثم ، والجارود لم أقف له على ترجمة. =

الترمذي ، حدثنا عمر ، عن مالك بن مغول ، قال :

سمعت الشعبي يقول : **لوددت أني لم أتعلم من هذا العلم شيئاً.**

❁ قال : إنما قال ذلك الشعبي مخافة أن لا يقوم بحقه ولا بشكره.

٢٤٢– حدثنا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري ، حدثنا أبو بكر بن المقرئ بأصبهان ، حدثنا بكر بن محمد المصيصي، حدثنا إبراهيم بن سعيد ، قال سمعت أبا قطن عمرو بن الهيثم يقول :

قال شعبة : **ما أنا مقيم على شيء أخوف عليَّ أن يُدخلني النار منه** – يعني الحديث –.

قال : وقال ابن عون : **ليت أني نجوت كفافاً!.**

٢٤٣– أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عمر بن برهان الغَـزَّال الشيخ الصالح ، حدثنا عبدالباقي بن قانع [القاضي][1] ، حدثنا أبو غالب علي بن أحمد، حدثنا يزيد بن عبد الرحيم [2]بن مصعب ، قال سمعت أبي يقول :

سمعت سفيان الثوري يقول :

من يزدد علماً يزدد وجعاً، ولو لم أعلم لكان أيسر لحزني.

---

(١) من «م» .

(٢) كذا في « أ » و « م » ، والصواب كما في « الحلية » : (عبدالرحمن).

= وقد روي نحوه عن الشعبي.

فأخرجه ابن سعد في «الطبقات»(١٧٦/٦) : أخبرنا قبيصة ، حدثنا سفيان ، قال : أخبرني من سمع الشعبي يقول : ليتني انفلت من علمي كفافًا لا عليَّ ولا لي.

قلت : وهذا الخبر أخطأ فيه قبيصة واضطرب ، فرواه مرة من قول سفيان ، وهو الأصح لأنه رواية الأكثر كما تقدم ذكره (٢٣٨و٢٣٩).

(٢٤٢) بكر بن محمد المصيصي لم أقف له على ترجمة.

(٢٤٣) إسناده ضعيف.

فيه أبو غالب علي بن أحمد بن النضر الأزدي، ضعفه الدارقطني، وذكره سلمة الأندلسي، وقال :« ثقة »، قلت: الدارقطني أعلم به، فإن أبا غلاب هذا شيخ بغدادي، ويزيد بن عبد الرحمن بن مصعب صدوق ، له ترجمة في « الجرح والتعديل»=

٢٤٤- أخبرني[1] القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا عبدالله بن هلال بن الفرات، حدثنا أحمد - يعني : ابن أبي الحواري -،حدثنا محمد بن نعيم الموصلي، عن المعافى بن عمران قال: سمعت سفيان -يعني ابن سعيد الثوري -يقول :

وددت أن كل حديث في صدري ، وكل حديث حفظه الرجال عني ، نسخ من صدري وصدورهم .

فقلت : يا أبا عبدالله! ذا العلم الصحيح ، وذا السنة الواضحة التي قد بينتها، تمنى أن تنسخ من صدرك وصدور الرجال ؟ قال :

اسكت، وما يدريك ، ألست أريد أن أقف يوم القيامة حتى أسئل عن كل مجلس جلسته ، وعن كل حديث حدثته ، أيش أردت به.

❁ فقد بيَّن سفيان في هذا الحديث المعني الذي لأجله خاف على نفسه، وقد قيل : إنما خاف سفيان على نفسه من الحديث وتمنى أنه لم يكن دخل فيه، لأن حب الإسناد وشهوة الرواية غلبا على قلبه، حتى كان يحدِّث عن الضعفاء ، ومن لا يُحتج بروايته، فمن اشتهر منهم باسمه ذكر كنيته

(١) في « م » : (أخبرنا).

=(٢/٤/٢٧٧) وأبوه مجهول الحال من رجال التهذيب.
والخبر عند أبي نعيم في « الحلية » : (٦/٣٦٣).

(**٢٤٤**) عبدالله بن هلال بن الفرات هو الدومي - وتحرفت عند ابن أبي حاتم إلى : الرومي - ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢/٢/١٩٣) وقال : « سئل أبي عنه، فقال : صدوق» ، ومحمد بن نعيم الموصلي لم أظفر له بترجمة ، ولا ذكره أبو زكريا الموصلي في «تاريخ الموصل »، ولعله هو نفسه محمد بن نعيم بن الهيصم الراوي عن بشر ابن الحارث فإنه من نفس الطبقة،وقد مر الكلام عليه.

تدليساً للرواية عنه، فخاف على نفسه من هذا الفعل، وقد كره التدليس والرواية عن الضعفاء جماعة من أئمة العلماء.

٢٤٥– أخبرني عبيدالله بن أبي الفتح الفارسي، أخبرنا محمد بن المظفر،حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر القزويني ، بمصر ، حدثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم ، قال قال لي مسدد :قال يحيى :

كان سفيان الثوري قد غلب عليه شهوة الحديث.

٢٤٦–وأخبرنا الحسن[1]بن أبي بكر،حدثنا محمد بن علي بن الهيثم المقرئ،حدثنا يزيد البادا،قال:قال سمعت عبيد الله بن عمر،قال:

سمعت يحيى بن سعيد يقول:**ما أخاف على سفيان شيئاً إلا حبه للحديث.**

٢٤٧– أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ، حدثنا أحمد ابن سنان،حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : كنا نكون عند سفيان ، كأنه قد وافق الحساب، فلا نجترئ أن نكلمه، فنعرِّض بذكر الحديث [قال][2]: فيذهب ذاك الخشوع ، فإنما هو : حدثنا وحدثنا.

---

(١) في « أ » : (الحسين).

(٢) من « م ».

---

(٢٤٥) إسناده واه جداً.

فيه عبدالله بن محمد بن جعفر القزويني ، وهو كذاب متهم، قال الدارقطني : «كذاب ، ألف كتاب سنن الشافعي وفيها نحو مائتي حديث ، لم يحدث بها الشافعي» ، وقال : « وضع القزويني في نسخة عمرو بن الحارث أكثر من مائة حديث » ، وانظر ترجمته في « اللسان » (٣/٤٢٥) .

(٢٤٦) إسناده صحيح ، يزيد البادا هو ابن الهيثم بن طهمان ، بغدادي ثقة ، له ترجمة في « تاريخ بغداد» (١٤/٣٤٩) ، وعبيد الله بن عمر هو القواريري .

(٢٤٧) إسناده صحيح، والحضرمي هو الحافظ الكبير مطين.

والأثر أخرجه أبو نعيم في « الحلية»(٦/٣٧١) من طريق : مطين.

٢٤٨- أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا عبدالله ابن جعفر بن درستويه ،حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال حدثني أبو سعيد الأشج ، حدثنا ابن يمان قال :سمعت سفيان يقول :

فتنة الحديث أشد من فتنة الذهب والفضة.

٢٤٩- وأخبرنا ابن الفضل ، أخبرنا ابن درستويه ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال حدثني أحمد بن الخليل، قال سمعت أبا نوح قراداً يقول :

قال شعبة : نعم الرجل سفيان لولا أنه يقمش - يعني يأخذ من الناس كلهم- .

٢٥٠- أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح ، أخبرنا محمد بن المظفر ، حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ،حدثني أبو إسماعيل الترمذي قال : قلت لمحمد بن عبدالله بن نمير قول سفيان الثوري :« ما أخاف على نفسي غير الحديث » ، من أي جهة هذا؟ قال : لأنه كان يحدث عن الضعفاء.

❁ ❁ ❁

---

(٢٤٨) إسناده ضعيف.

فيه يحيى بن يمان، وهو ضعيف ، لاسيما في روايته عن الثوري، وقد سبق الكلام عليه.

والأثر أخرجه أبو نعيم في « الحلية» (٦/٣٦٣) من طريق : ابن يمان به.

(٢٤٩) إسناده صحيح.

أحمد بن الخليل هو أبو علي التاجر ، بغدادي ثقة سكن نيسابور ، وقراد لقب واسمه عبد الرحمن بن غزوان ، ثقة من رجال « التهذيب ».

(٢٥٠) إسناده واه جداً.

فيه عبدالله بن محمد بن جعفر القزويني، وهو كذاب متهم ، وقد سبق الكلام عليه.

خبر المغيرة بن مقسم الضبي

٢٥١- أخبرني محمد بن الحسين [بن الفضل](١) القطان ، أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علي الأبار ، حدثنا عون بن سلام ، حدثنا عبثر قال :سمعت مغيرة يقول :

كان مرة خيار الناس يطلبون الحديث، فصار اليوم شرار الناس يطلبون الحديث، لو استقبلت من أمري ما استدبرت ، ما حدَّثت.

٢٥٢- وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، قال أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش ، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبدوس ، حدثنا أبو معمر، حدثنا عبثر قال :سمعت مغيرة يقول :

لو استقبلت من أمري ما استدبرت ، ما حدثت.

❁ **قال الشيخ أبو بكر [الحافظ]**(٢):

طلبة العلم على طبقات ، وربما حضر عند العالم من كتبة الحديث من لم تطل مدته في طلبه ، فيتأدب بأدبه، وكام مغيرة -والله أعلم- قد رأي بعض أولئك في مجلسه ، فشاهد من سوء أدبه ، وقبح عشرته ما أغضبه ، فقال هذا القول ، وليس تكاد مجالس العلم تخلو من حضور من ذكرنا وصفه ، ونسأل الله أن يرزقنا تأدباً وعملاً بالعلم ، بفضله ورحمته.

---

(١) من «م».

(٢) من « أ ».

---

(٢٥١) إسناده صحيح.

(٢٥٢) إسناده واه جداً .

فإن فيه النقاش ، وهو متهم كذاب، وانظر ترجمته من « اللسان » (١٤٩/٥) والخبر صحيح بما قبله.

٢٥٣- أخبرنا إبراهيم بن مخلد القاضي، حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن صالح الأبهري، قال سمعت ابن أبي داود ، يقول: سمعت عيسى ابن حماد زغبة قال :سمعت الليث بن سعد يقول - وقد أشرف على أصحاب الحديث فرأي منهم شيئاً - فقال :

ما هذا؟ أنتم إلى يسير من الأدب أحوج منكم إلى كثير من العلم.

٢٥٤- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، حدثنا أبو علي بن الصواف، حدثنا عباس بن أحمد الوشاء ،حدثنا سريج ،حدثنا سفيان قال :

نظر عبيد الله بن عمر إلى أصحاب الحديث وزحامهم فقال : شنتم العلم وذهبتم بنوره، ولو أدركنا وإياكم عمر بن الخطاب لأوجعنا ضرباً.

❀ ❀ ❀

(٢٥٣) إسناده صحيح.

(٢٥٤) إسناده ضعيف.

فيه عباس بن أحمد بن الحسن الوشاء ، ترجمه الخطيب في « تاريخه » (١٥١/١٢) وقال : « كان أحد الشيوخ الصالحين ».

قلت : وهذا لا يقتضي توثيقاً فالصلاح شيء والضبط شيء آخر والله أعلم.

وعبيدالله بن عمر هو العمري.

خبر لسفيان الثوري

٢٥٥- أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا الخضر بن أبان الهاشمي ، حدثنا محمد بن بشر قال :سمعت سفيان يقول :

لو كان هذا من الخير لنقص كما ينقص الخير - يعني الحديث -.

٢٥٦-أخبرني محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا دعلج ابن أحمد ، أخبرنا أحمد بن علي الأبار ، حدثنا علي بن حجر ،قال سمعت خلف بن خليفة يقول :سمعت سفيان بن سعيد يقول :

أرى كل شيء من أنواع الخير ينقص، وهذا الحديث إلى زيادة، فأظن أنه لو كان من أسباب الخير لنقص أيضاً.

❀ **[قال أبو بكر]**(١):

أخذ بعض الناس هذا الكلام فنظمه شعراً .

❀ أنشدنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ، ولم يسم قائله : أرى الخير في الدنيا يقل كثيره

وينقص جداً والحديث يزيد

(١) من «م».

(٢٥٥) إسناده ضعيف.

فيه الخضر بن أبان ، وقد مر الكلام عليه برقم (٢٣٩).

(٢٥٦) إسناده حسن .

إذا كان سماع علي بن حجر من خلف قبل اختلاطه ، وخلف في حفظه كلام لا ينزل بخبره عن درجة الحسن ، والله أعلم.

والأثر أخرجه أبو نعيم (٣٦٩/٦) من طريق عبد الرزاق ، عن الثوري بنحوه. =

فلو كان خيراً كان كالخير كله
ولكن شيطان الحديث يزيد

ولابن معين في الرجال مقالة
سيسأل عنها والمليك شهيد

فإن يك صدقاً فهو في الحكم غيبة
وإن يك كذباً فالحساب شديد

❁ **قال الشيخ أبو بكر [الحافظ]**(1):

وليس الأمر على ما ذهب إليه الشاعر من أن إبانة العلماء لأحوال الرواة غيبة ، بل هي نصيحة ، ولهم في إظهارها أعظم المثوبة لكونها مما يجب عليهم كشفه و لا يسعهم إخفاءه وستره.

٢٥٧- أخبرني علي بن أحمد الرزاز ، أخبرنا علي بن محمد بن سعيد الموصلي ، حدثنا أبو الوجيه صالح بن موسى ، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عفان ، حدثنا يحيى بن سعيد قال :

سألت شعبة ، وسفيان بن سعيد ، وسفيان بن عيينة ومالك بن أنس عن رجل لا يحفظ أو يتهم في الحديث، فقالوا جميعاً : **بيِّن أمره.**

---

(1) من « أ ».

= وفيه شيخ أبي نعيم إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق الأصبهاني ، وهو مستور ، له ترجمة في «أخبار أصبهان» (٢٠١/١)، وفي « تاريخ بغداد»(١٢٧/٦).

(٢٥٧) إسناده تالف.

فإن فيه علي بن محمد بن سعيد الموصلي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٨٢/١٢-٨٣) ، ونقل عن أبي نعيم ومحمد بن المظفر تكذيبهما له.

٢٥٨- كتب إليّ أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي ، وحدثنيه عنه محمد بن يوسف النيسابوري ، أن أبا الميمون عبد الرحمن بن عبدالله البجلي أخبرهم ، قال :أخبرنا أبو زرعة - هو عبد الرحمن بن عمرو النصري- قال : سمعت أبا مسهر ، يُسأل عن الرجل يغلط ويهم ويصحف ، فقال : **بيِّن أمره**، فقلت لأبي مسهر : أترى ذلك من الغيبة ؟ قال : **لا**.

❁ **قال أبو بكر** : وقد استوفينا الكلام في هذا المعنى في كتابنا المعروف :بـ « **الكفاية** » فغنينا عن إعادته في هذا الكتاب ، ثم نعود إلى الكلام في معنى أول الفصل فنقول :

إن الثوري عنى بقوله الذي تقدَّم ذكرنا له :غرائب الأحاديث ومناكيرها ، دون معروفها ومشهورها، لأن الأخبار الشاذة والأحاديث المنكرة أكثر من أن تحصى، فرأى الثوري أن لا خير فيها، إذ رواية الثقات بخلافها وعمل الفقهاء على ضدها، وقد ورد عن جماعة من العلماء سوى الثوري كراهة الاشتغال بها ، وذهاب الأوقات في طلبها .

٢٥٩- أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي، أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم السليطي ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين ، المعروف

---

(٢٥٨) إسناده صحيح.

وعبد الرحمن بن عثمان هو عبد الرحمن بن أبي نصر الشيخ العفيف ، ثقة مأمون مقدَّم ، له ترجمة في « السير » (٣٦٦/١٧) ، وعبد الرحمن البجلي ترجمه الذهبي في «السير » (٥٣٣/١٥) ، وقال : « الشيخ الإمام الأديب الثقة المأمون ».

والأثر أخرجه المصنف في « الكفاية»(ص:٦٣).

(٢٥٩) إسناده ضعيف، وهو صحيح بنحوه.

محمد بن جابر هو ابن سيار ، فقد ذُكر يحيي بن يحيى ضمن من روى عنه في ترجمته من « تهذيب الكمال » (٥٦٥/٢٤) ، وابن جابر هذا ضعيف ، كان يلحق في=

بالتركي[1]،حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا محمد بن جابر،عن الأعمش، عن إبراهيم قال : **كانوا يكرهون غريب الكلام وغريب الحديث.**

٢٦٠- قرأت على محمد بن الحسين القطان، عن دعلج بن أحمد ، قال حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا بشر بن الوليد قال :سمعت أبا يوسف يقول : **لا تكثروا من الحديث الغريب الذي لا يجئ به الفقهاء فآخر أمر صاحبه أن يقال له : كذاب.**

٢٦١- حدثنا عبد العزيز بن أبي الحسن القرميسيني لفظاً ، أخبرنا عبدالله بن موسى الهاشمي، حدثنا ابن بدينا قال سمعت المروذي يقول: سمعت أحمد بن حنبل ، يقول :

تركوا الحديث وأقبلوا على الغرائب، ما أقل الفقه فيهم !

---

(١) كذا في « أ » ، وفي «م» و«الكفاية» : (الترك).

=كتبه الحديث، فاختلط عليه حديثه.

والأثر أُخرجه المصنف في « الكفاية»(ص: ١٧١) بنفس السند.

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدِّث الفاصل» (٧٧٤) عن مسدد ، حدثنا محمد بن جابر به، وصح بنحوه عن إبراهيم ، قال:

كانوا يكرهون إذا اجتمعوا أن يُخرج الرجل أحسن حديثه ، أو أحسن ما عنده.

أخرجه الرامهرمزي (٧٦٥و٧٦٦) ، والمصنف في « الجامع» (١٠١/٢) من طرق : عن ابن عون ، عن إبراهيم به، **وسنده صحيح** ، والمراد بالحسن هنا : الغريب.

(٢٦٠) إسناده حسن.

بشر بن الوليد تقدم الكلام عليه برقم (٢) ، وموسى بن هارون هو ابن عبدالله بن مروان، ثقة حافظ عالم.

والأثر أخرجه الرامهرمزي (٧٦٩): حدثنا جعفر الفريابي ، حدثنا بشر بن الوليد ، قال سمعت أبا يوسف يقول : من تتبع غريب الحديث كذب.

وروي بنحو الشطر الأخير منه ، انظر الخبر رقم (٢).

(٢٦١) إسناده ضعيف.

فيه عبدالله بن موسى الهاشمي، وثقه العتيقي وأبو الحسن بن الفرات، وكأنهما لم=

❊ **قال أبو بكر** : وليس يجوز الظن بـالثوري أنه قصـد بقوله الذي ذكـرناه صحـاح الأحاديث ، ومـعـروف السنن، وكيف يجـوز ذلك وهو القائل فيما :

٢٦٢- أخـبرني أبـو القاسم الأزهري، حـدثنا عـبـيدالله بن أحمـد المقرئ ، حـدثنا الحسين بن إسمـاعيل ، حدثنا مـحمد بن عـمرو بن حنان ، حدثنا بقية، حدثنا عبد الرحمن بن خالد ، عن سفيان الثوري قال :

أكثروا من الأحاديث ، فإنها سلاح .

٢٦٣- أخبـرنا محـمد بن أحمـد بن رزق ، حدثنا محـمد بن عـمر الحافظ، حـدثني عبـدالله بن بشر ، حـدثنا زيد بن أخزم، حـدثنا ابن زيد - كذا في كتابي عن ابن رزق، والصـواب : ابن داود - قال :سمعت الثوري يقـول : **ينبـغي للـرجل أن يكره ولده على طلب الحـديث، يقـول : فـإنه مسؤول عنه.**

=يقفا على حاله، وقال ابن أبي الفوارس: « كان فيه تساهل شديد ، وقال الأزهري: « كان يضعف » ، وقال البرقاني : « ضعيف ، وجدت له أصولاً ردية ».

قلت : وهذا جرح مفسر غير مدفوع.

والأثر أخرجه المصنف في « الكفاية» (ص:١٧٢).

(٢٦٢) عبد الرحمن بن خالد لم أتبينـه من هو ، ولا هو ذكر في شيوخ بقية ، ولا فيمـن روى عن الثوري ، فلا يستـبعد أن يكون أحـد شيوخ بقيـة المجاهيل ، أو أنه دلس ، وباقي رجال السند محتج بهم.

(٢٦٣) إسناده منكر.

محـمد بن عمر الحـافظ هو الجعابي، وهو مـتكلم فيه ، وقـد تقدم الكلام على الأثر برقم(١٢٩) ، والأثر أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦/٣٦٤) من طريق : الجعابي.

٢٦٤– أخبرنا علي بن أبي علي البصري ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ابن الحسن ، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسرائيل ، قال سمعت يحيى بن يمان قال :سمعت سفيان يقول : **ما أعلم شيئاً يُطلب به الله [عز وجل]** (١) **هو أفضل من الحديث ،** فقال له إنسان : إنهم يطلبونه بغير نية ؟ قال : **طلبهم له نية.**

٢٦٥– أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الزاهد الصائغ، حدثنا أبو معاوية الغلابي ، حدثني وكيع قال :سمعت سفيان يقول :

لا نعلم شيئاً من الأعمال أفضل من طلب العلم والحديث ، لمن حسنت فيه نيته.

٢٦٦– أخبرني محمد بن الحسين القطان، أخبرنا دعلج بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن علي الأبار ، حدثنا أحمد بن هاشم،حدثنا ضمرة قال :

كان سفيان الثوري ربما حدث بعسقلان، وصور، يتحدثهم ، ثم يقول : انفجرت العيون ، انفجرت العيون ، يعجب من نفسه، وربما حدث الرجل فيقول له : **هذا خير لك من ولايتك عسقلان وصور.**

❀ ❀ ❀

(١) من « م».

(٢٦٤) إسناده ضعيف، وهو صحيح.

فيه يحيى بن اليمان ، وقد مر الكلام عليه.

وقد تقدم الأثر بأسانيد صحيحة ، انظر (١٥٩-١٦١).

(٢٦٥) صحيح.

وقد تقدم بنحوه برقم (١٦٠).

(٢٦٦)إسناده حسن.

أحمد بن هاشم هو ابن أبي العباس الرملي ، قال أبو حاتم : « صدوق ، يكتب حديثه ولا يحتج به »، فحديثه حسن لا سيما مع تشدد أبي حاتم.

خبر لمالك بن أنس وعبدالله بن إدريس

٢٦٧- أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الفقيه ، قال قرأت على علي بن أحمد البرقاني[١] ، بها ، حدثكم محمد بن أحمد بن مسعود، حدثنا محمد بن إدريس - يعني أبا حاتم الرازي - ، قال سمعت علي بن محمد الطنافسي قال :قال عبدالله بن إدريس في الإكثار:

كنا نقول : **الإكثار من الحديث جنون.**

قال الطنافسي : صدق.

قال أبو حاتم : وحدثني أبو الطاهر بن السرح ، قال: سمعت ابن وهب، يذكر عن مالك قال : **ما أكثر أحد من الحديث فأنجح.**

۞ **قال الشيخ الحافظ**[٢] :

وقد حُفظ عن عبد الرزاق بن همام في الإكثار من الحديث ما يقارب هذا المعنى.

٢٦٨- أخبرنا محمد بن عمر بن جعفر الحرفي، أخبرنا أحمد بن جعفر الختلي ،حدثنا أحمد بن علي الأبار ، حدثنا عبد الرحمن بن بشر النيسابوري قال :سمعت عبد الرزاق يقول :

كنا نظن أن كثرة الحديث خير فإذا هو شر كله.

---

(١) في « م » : (البزناني).

(٢) في « م » : (قال أبو بكر).

---

(٢٦٧) علي بن أحمد البرقاني - أو البزناني - لم أقف له على ترجمة ، وكذا شيخه.

(٢٦٨) إسناده صحيح

❁ **قال الشيخ الحافظ**[1] : وهذا الكلام كله قريب من كلام الثوري في ذم شواذ الحديث ، والمعنى فيهما سواء، إنما كره مالك وابن إدريس وغيرهما الإكثار من طلب الأسانيد الغريبة والطرق المستنكرة كأسانيد : حديث الطائر، وطرق حديث المغفر ، وغسل الجمعة ، وقبض العلم ، وإن أهل الدرجات... ، ومن كذب عليَّ ... ، ولا نكاح إلا بولي.... وغير ذلك مما يتتبع أصحاب الحديث طرقه ويعنون بجمعه ، والصحيح من طرقه أقلها، وأكثر من يجمع ذلك الأحداث منهم ، فيتحفظونها ويذاكرون بها، ولعل أحدهم لا يعرف من الصحاح حديثاً ، وتراه يذكر من الطرق الغريبة والأسانيد العجيبة التي أكثرها موضوع ، وجلها مصنوع، ما لا ينتفع به، وقد أذهب من عمره جزءً في طلبه ، وهذه العلة ، هي التي اقتطعت أكثر من في عصرنا من طلبة الحديث عن التفقه به، واستنباط ما فيه من الأحكام.

وقد فعل متفقهة زماننا كفعلهم ، وسلكوا في ذلك سبيلهم؛ ورغبوا عن سماع السنن من المحدثين ، وشغلوا أنفسهم بتصانيف المتكلمين ، فكلا الطائفتين ضيع ما يعنيه وأقبل على ما لا فائدة له فيه.

٢٦٩- أخبرنا أبو بكر البرقاني، حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم ، حدثنا سعيد بن عمرو البرذعي ، قال :

سمعت أبا زرعة - يعني الرازي يقول : كتب إليَّ أبو ثور : لم يزل هذا الأمر في أصحابك حتى شغلهم عنه إحصاء عدد رواة : « من كذب علي متعمداً .. » فغلبهم هؤلاء القوم عليه .

❁ ❁ ❁

---

(١) في « م » : (قال أبو بكر).

---

(٢٦٩) إسناده صحيح

أخبار لسليمان بن مهران الأعمش

٢٧٠-أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن [أحمد][١] الحرشي،حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم،حدثنا إبراهيم بن سليمان البُرُلُّسي،حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار،قال سمعت أبا معاوية يقول : قال الأعمش :

لأن أتصدق بكسرة أحب إليَّ من أن أحدِّث سبعين حديثاً.

فذكرت ذلك لأبي أسامة ، فقال : قد سمعت الأعمش يقول ذلك.

٢٧١- أخبرني محمد بن الحسين القطان ، أخبرنا دعلج بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا علي بن خشرم، قال سمعت حفص بن غياث يقول :قيل للأعمش : لو حدثتنا ؟ فقال : **لأن أتصدق بعرق أو رغيف ، أحب إليَّ من أن أحدثكم بعشرة أحاديث.**

٢٧٢- أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا إبراهيم بن الوليد الجشاش، حدثنا أحمد ابن يونس الكوفي، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش قال :

ما في الدنيا قوم شر من أصحاب الحديث.

قال أبو بكر : فأنكرتها عليه حتى رأيت منهم ما أعلم.

---

(١)من « م » .

---

(٢٧٠) إسناده صحيح

وشيخ المصنف هو الحيري النيسابوري الحافظ ، له ترجمة في « السير ».

(٢٧١) إسناده صحيح.

(٢٧٢) إسناده صحيح.

٢٧٣- أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ، قال سمعت أبا القاسم الأنبدوني[١]، يقول قرئ على أبي علي الحسن بن محمد بن عبثر[٢] البغدادي ، حدثكم القواريري ، قال قال لي يزيد بن زريع :قال الأعمش :

لو كانت لي أكلب ، كنت أرسلها على أصحاب الحديث.

٢٧٤- أخبرنا محمد بن أحمد بن زرق، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق ، حدثنا عبد الملك بن محمد، قال حدثني أبو بشر بن سليط ، قال سمعت عبدالله بن داود يقول :سمعت الأعمش يقول :

لو خلا هذا الباب لأصحاب الحديث لسرقوا حديده .

❀ **قال الشيخ أبو بكر[الحافظ][٣] :**

كان الأعمش سيء الخلق ، جافي الطبع ، بخيلاً بالحديث ، عسيراً في الرواية ، وأخباره عند أهل العلم في ذلك مشهورة ، فمنها ما :

(١) كذا في « أ » ، وفي « م» : (الأنبذوني).

(٢) كذا في « أ » ، وفي « م» : (عنبر)، وهو الصواب.

(٣) من « أ » .

(٢٧٣) إسناده ضعيف.

فيه الحسن بن محمد بن عنبر ، أبو علي البغدادي الوشاء ، ضعفه ابن عدي، وأورد له حديثاً باطلاً، من روايته ، وقال : « إن لم يكن ابن عنبر تعمد ، فلعله دخل له حديث في حديث» ، وكذلك ضعفه ابن قانع ، وق ل الدارقطني « تكلموا فيه من جهة سماعه »، وأما البرقاني فوثقه ، ولم يظهر له أمره.

(٢٧٤) إسناده ضعيف.

فيه أبو قلابة الرقاشي عبد الملك بن محمد ، وهوصدوق سيء الحفظ.

٢٧٥- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت الأهوازي، أخبرنا محمد بن مخلد العطار، حدثنا علي بن سهل ،حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة ، قال :

جاء رقبة بن مصقلة إلى الأعمش ، فسأله عن شيء، فكلح وجهه ، فقال له رقبة : أما والله ، ما علمتك لدائم القطوب ، سريع الملال ، مستخف بحق الزوار [١] لكأنما تُسَعَّط الخردل إذا سئلت الحكمة.

٢٧٦- أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب، قال قرأت على أبي الحسن الكراعي، أخبركم أبو حامد أحمد بن علي الكشميهني، قال سمعت علي بن خشرم ، قال:سمعت عيسى بن يونس يقول :

خرجنا في جنازة، ورجل من أصحاب الحديث يقود الأعمش، فلما رجعنا من الجنازة، عدل به عن الطريق، فلما أصحر ، قال له : يا أبا محمد! أتدري أين أنت؟ أنت في جبانة كذا، لا والله لا أردك حتى تملأ ألواحي حديثًا، قال : اكتب ، فلما ملأ الألواح وضعها في حجره، وأخذ بيد الأعمش ، يقوده ، فلما دخل الكوفة ، لقيه بعض معارفه، فدفع الألواح إليه، فلما انتهى الأعمش إلى بابه، تعلق به، وقال : خذوا الألواح من الفاسق، قال : يا أبا محمد ! قد فاتت، فلما أيس منه، قال : كل ما حدثتك كذب ، قال الفتى : أنت أعلم بالله من أن تكذب.

---

(١) في «أ» : (الزور).

---

(٢٧٥) إسناده صحيح.

وعلي بن سهل هو ابن المغيرة ، وعفان هو ابن مسلم.

(٢٧٦) شيخ البرقاني وشيخ شيخه لم أقف لهما على تراجم.

٢٧٧- أخبرني أبو القاسم الأزهري ، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ ثناعبدالله بن سليمان، حدثنا أحمد بن حرب الطائي ، قال:سمعت محمد بن عبيد قال :

كان الأعمش لا يدع أحداً يقعد بجنبه، فإن قعد إنسان ، قطع الحديث وقام، وكان معنا رجل يستثقله، قال : فجاء ، فجلس بجنبه ، وظن أن الأعمش لا يعلم، وفطن الأعمش، فجعل يتنخم ، ويبزق عليه ، والرجل ساكت، مخافة أن يقطع الحديث.

٢٧٨- أخبرني محمد بن الحسين القطان ، أخبرنا دعلج بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا الحسن بن علي،حدثنا أبو أسامة قال :

سأل حفص بن غياث الأعمش عن إسناد حديث، فأخذ بحلقه ، فأسنده إلى حائط ، وقال : هذا إسناده.

٢٧٩- أخبرنا رضوان بن محمد الدينوري ، قال سمعت أبا بكر بن لال بهمذان ، يقول: سمعت الخليل بن عبدالله، يقول سمعت علي بن صالح، يقول سمعت عبدالله بن محمد الرازي، يقول:أخبرنا جرير قال :

كنا نأتي الأعمش ، وكان له كلب يؤذي أصحاب الحديث ، قال:فجئناه يوماً ، وقد مات ، فهجمنا عليه، فلما رآنا، بكى ، ثم قال :

هلك من كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر!

---

(٢٧٧) إسناده صحيح.

وعبدالله بن سليمان هو أبو بكر بن أبي داود ، وعمر بن أحمد ابن شاهين ، ومحمد بن عبيد هو الطنافسي.

(٢٧٨) إسناده صحيح.

(٢٧٩)إسناده ضعيف.

الخليل بن عبدالله هو الخليلي صاحب « الإرشاد » وشيخه علي بن صالح هو علي ابن أحمد بن صالح شيخ القراء، ترجمه الخليلي في « الإرشاد » (٧٤٥/٣) ولم يورد فيه ما يدل على حاله في الرواية ، ونقل ترجمته الحافظ الذهبي في « السير » (٤١٠/١٦).

❁قال الشيخ الحافظ [(١)] : وأخبار الأعمش في هذا المعنى كثيرة جداً ، وكان مع سوء خلقه ، ثقة في حديثه ، عدلاً في روايته، ضابطاً لما سمعه ، متقناً لما حفظه،فرحل الناس إليه وتهافتوا في السماع عليه، فكان أصحاب الحديث ربما طلبوا منه أن يحدثهم ، فيمتنع عليهم ويلحون في الطلب ، ويبرمونه بالمسألة ، فيغضب ويستقبلهم بالذم حتى إذا سكنت فورته، وذهبت ضجرته، أعقب الغضب صلحاً ، وأبدل الذم مدحاً.

٢٨٠- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا جعفر الخلدي، حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان ، حدثنا إسماعيل بن بهرام، حدثنا محمد بن عبيد،عن الأعمش قال :

أحب إذا رأيت الشيخ لم يكتب الحديث أصفع له.

٢٨١- وأخبرني أحمد بن محمد بن إسحاق المقرئ، أخبرنا عمر ابن إبراهيم بن كثير، حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم، أخو أبي الليث [الفرائضي][(٢)]، حدثنا أبو همام، حدثنا أبو معاوية الضرير قال :

سمعت سليمان الأعمش يقول :

من لم يطلب الحديث أشتهي أن أصفعه بنعلي.

---

(١) في « م » : (قال أبو بكر).

(٢) من « م ».

---

(٢٨٠) إسناده صحيح.

ومحمد بن عبدالله بن سليمان هو الحضرمي الحافظ المعروف بـ « مطين ».

(٢٨١) إسناده حسن.

شيخ المصنف هو أبو منصور المقرئ ، ويعرف بمنصور الحبال، ثقة له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٤/٣٩٣) ، وعمر بن إبراهيم هو ابن أحمد بن كثير ثقة ، وأحمد بن القاسم هو ابن نصر بن زياد ، وثقه الخطيب في « تاريخه » (٤/٣٥٢) ، وأبو همام هو الوليد بن شجاع ثقة متكلم في حفظه ، وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن ، والله أعلم.

٢٨٢- أخبرني القاضي أبو نصر أحـمد بن الحسين الدينوري،حدثنا أبو بكر أحمد بن مـحمد بن إسحاق السني الحافظ، حـدثني علي بن أحمد الجرجـاني، قال سمعت أحـمد بن علي، يقول سـمعت عبـد الرزاق، يقول سمعت سفيان يقول، سمعت الأعمش يقول :

لو كنت باقـلانيـاً استـقـذرتموني، ولولا هـذه الاحـاديث لكنا مع البقالين بالسوية.

٢٨٣- أخبـرنا علي بن أحـمد الرزاز، حـدثنا محـمد بن أحمـد بن إبراهيم الأصبهـاني ، حدثنا أبو بكر محمـد بن الحسن بن أحمد بن مـحمد ابن الحسن بن حـفص الهمذاني ، حدثنا أحـمد بن مهدي ، حـدثنا الفرات ابن محبوب قال :سمعت أبا بكر بن عياش يقول :

لم يزل الأعمش يطلب الحديث حتى مات.

---

(٢٨٢) إسناده ضعيف، وهو صحيح بلفظ مقارب.

أحمد بن علي هو ابن عمران، له ترجمة برقم (٤) في « تاريخ جرجان » وليس فيها مـا يدل على حـاله، وعلى بن أحـمد الجرجـاني لعله الذي ترجـمه الذهـبي في « السيـر » (٢٢/١٧) ، وفي « الميـزان » (١١٢/٣) ، وابن حـجـر في « اللسـان » (٢٢٥/٤) ،ووهاه الحاكم ، وقال : « ظهرت منه المجازفة ، فترك ، وحدثنا بالعجائب عن المصعبي ».

ووفاته ووفاة ابـن السني متقاربتـان ، ورواية ابن السني عنه محتملة ، فـإن كان هو الذي في السند فالسند ضعيف جداً والله أعلم.

وقد اختلف في هذا الخبر على عبد الرزاق :

فأخرجه الخطيب في « التاريخ » (٦/٩) بسند صـحيح إلى عبدالرزاق ، أخبرنا ابن عيينة ، قال : رأيت الأعمش لبس فرواً مقلوبًا ، وقباء يسيل خيوطه على رجليه ، ثم قال :

أرأيتم لولا أني تعلمت العلم ، من كـان يأتيني؟! لو كنت بقالاً كـان يقذرني الناس أن يشتروا مني.

(٢٨٣)إسناده ضعيف، الفرات بن محبوب مجـهول الحال ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٨٠/٣/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٢٨٤- أخبرني محمد بن الحسين بن الفضل ، أخبرنا دعلج بن أحمد.

ح وأخبرنا ابن الفضل أيضاً والحسن بن أبي بكر ، قالا أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان ، قال أبو سهل حدثنا ؛ وقال دعلج أخبرنا أحمد بن علي بن الأبار ، حدثنا أبو نعيم الحلبي، حدثنا عطاء ابن مسلم الحلبي قال :

كان الأعمش إذا غضب على أصحاب الحديث قال : لا أحدثكم ولا كرامة ، ولا تستأهلونه ، ولا يُرى عليكم أثره، فلا يزالون به حتى يرضى ، فيقول : **نعم وكرامة ، وكم أنتم في الناس ! والله لأنتم أعز من الذهب الأحمر.**



(٢٨٤) إسناده حسن.

أبو نعيم الحلبي هو عبيد بن هشام ، صدوق إلا أنه تغير في آخر عمره، فلقن ما ليس من حديثه ، فأطلق جماعة في حقه التضعيف.

قلت : لا بأس بخبره هذا ، فإنه من المقطوعات، وعطاء ابن مسلم الحلبي فيه ضعف، ولا يضر في هذا الخبر، فإنه راويه.

❁ **قال أبو بكر** : ويُحكى مثل هذا الفعل عن أبي بكر بن عياش:

٢٨٥- أخبرنا أبو بكر البرقاني ، أخبرنا محمد بن عبدالله[١] بن خميرويه الهروي، أخبرنا الحسين بن إدريس ، قال قال ابن عمار :

سمعت أبا بكر بن عياش يقول : أصحاب الحديث هم شر الخلق ، هم المجان ، هم كذا ، هم كذا ، ووصف أشياء ثم سكت ، قال :ثم يقول :

هؤلاء أصحاب الحديث ، هم من خيار الناس ، هم كذا ، هم كذا، قال: فقلت له : أي شيء بدا لك فيهم ؟ قال :

إن الرجل منهم يلزمني في حديث ، فلا يزال بي حتى يسمعه، ولوشاء لذهب ، فقال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، من كان يقول له : إنك لم تسمعه ؟

٢٨٦- أخبرني أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن فضالة النيسابوري الحافظ بالري ، أخبرنا إبراهيم بن أحمد المستملي ببلخ ، قال سمعت محمد بن حامد أبا عمرو ، يقول سمعت عيسى بن عبد الرحمن ، يقول :سمعت محمد بن هشام العبسي [٢] يقول :

كنا إذا أتينا أبا بكر بن عياش ، وهو طيب النفس فإذا رآنا يقول :

خير قوم على وجه الأرض، يحيون سنة النبي ﷺ ، وإذا أتيناه وهو على غير ذلك ، يقول : شر قوم على وجه الأرض ، عقوا الآباء والأمهات ، وتركوا الصلوات في الجماعات.

---

(١) في « أ » : (عبيدالله).

(٢) في « م » : (العيشي).

---

(٢٨٥) إسناده صحيح

وابن خميرويه ، والحسين بن إدريس من الثقات ، ترجمهما الذهبي في « السير » (١٦/٣١١و ١٤/١١٣) .

(٢٨٦) محمد بن حامد ، وعيسى بن عبد الرحمن لم أظفر لهما بتراجم.

❁ **قال الشيخ** : وكان أبو بكر عسيراً في الحديث.

٢٨٧- فأخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش، سمعت يوسف بن الحسين يقول :سمعت أحمد بن أبي الحواري قال : قدمت الكوفة ، فلقيت أبا بكر بن عياش، فقلت : حدثني ، فإني رجل غريب،فقال : أهل بلدي أحق منك ، قلت : إني من أهل الشام! قال: ذاك أبعد لك.

٢٨٨- حدثني عبد العزيز بن أبي الحسن القرميسيني، حدثنا محمد ابن أحمد المفيد ،حدثنا الحسن بن إسماعيل الربعي، حدثنا الأُخنسي قال :

سمعت أبا بكر بن عياش يقول : **لو أعلم أن أحدًا يطلب هذا العلم، يتدين به، لأتيت منزله حتى أحدثه، أترونى لا أستقبح ما أصنع بكم! إني لأعلم أنكم أهله ، ولو تركتموه ذهب.**

❁ **قال أبو بكر** : ومن مستطرف أخبار أبي بكر بن عياش مع أصحاب الحديث ما :

---

(٢٨٧) إسناده تالف.

فإن النقاش متهم ، وقد مر كلام عليه.

(٢٨٨) إسناده ضعيف جداً.

فيه محمد بن أحمد بن يعقوب الجرجرائي ، وهو محدث ضعيف ، روى مناكير ، وحدث عن مجاهيل ، قال الباجي : « أنكرت عليه أسانيد ادعاها » ، وضعفه الخطيب والذهبي ، على كثرة رواياته ، وشيخه لم أقف له على ترجمة ، فلعله من جملة الغرباء الذين روى عنهم ، والأخنسي هو أحمد بن عمران ، ذكر السمعاني في « الأنساب » (٩٨/١) روايته عن أبي بكر بن عياش، وترجمه الذهبي في « الميزان » ، وقال : « قال البخاري : يتكلمون فيه، لكن سماه محمداً » ، وزاد السمعاني في قول البخاري : « منكر الحديث عن أبي بكر بن عياش »، وقال أبو زرعة : « تركوه » ، وتركه أبو حاتم.

٢٨٩- أخبرناه أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذاني، حدثنا صالح بن أحمد الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد المقرئ قراءة ،حدثنا محمد بن عبد الغفار قال :

حضرت أحمد بن بديل الكوفي ، وقد أطاف به أصحاب الحديث ، وذكروا عسره ، فقال : وكيف لو رأيتم أبا بكر بن عياش ؟ قالوا : كيف كان ؟ قال : حضرت مع أبي كريب ويحيى بن آدم ، ومعهم فلان الهاشمي ، فسألوه أن يحدثهم بعشرة أحاديث ، فقال : لا ، ولا حديثين ، قالوا : فحدثنا بحديثين ؟ قال : ولا بنصف حديث ، قيل : فحدثنا بنصف حديث ؟ قال : فقال : اختاروا إن شئتم الإسناد ، وإن شئتم الحديث ، قال: فقال يحيى بن آدم ، وكان شيخنا : يا أبا بكر ! أنت عندنا إسناد، فهات ،فقال أبو بكر : قال رسول الله ﷺ ... وذكر الحديث.

٢٩٠- أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب ، قال قرأت على أبي الحسن المحمودي ، حدثكم محمد بن علي الحافظ، حدثنا أبو الدرداء، عن بعض أصحابه قال :قيل لأبي بكر بن عياش: حدثنا ، قال : لا أفعل، قالوا: حديث واحد ؟ فقال : حدثنا مغيرة قال : رأيت الشعبي يدحرج الدن.

(**٢٨٩**) محمد بن عبد الغفار هذا لم أقف له على ترجمة ، ولا هو ذكر في تلاميذ يحيى بن آدم ولا في تلاميذ أبي بكر بن عياش.

وأحمد بن محمد المقرئ هو ابن أوس الهمذاني ، ترجمه الذهبي في « السير » (١٥/٣٨٨) ، وذكر له روايته عن أحمد بن بديل.

فتكون روايته لهذه الحادثة بواسطة من شهدها والله أعلم.

(**٢٩٠**) **إسناده ضعيف.**

لجهالة راويه عن أبي بكر بن عياش.

❁ [**قال أبو بكر**][1] : فانظر إلى نكد أبي بكر لما أضجره أصحاب الحديث ، وسألوه أن يحدثهم حديثاً واحداً ، كيف حدثهم بما لا خير فيه، ولا فائدة لمستمعيه، وقد ورد عن أبي بكر قول ظاهر بفضل أصحاب الحديث :

٢٩١- حُدِّثت عن عبد العزيز بن جعفر الفقيه ، قال حدثنا أبو بكر الخلال ، أخبرنا محمد بن إدريس ، قال سمعت حمزة بن سعيد المروزي قال :سمعت أبا بكر بن عياش ، وضرب بيده على كتف يحيى بن آدم ، فقال : **ويلك يا يحيى! في الدنيا قوم أفضل من أصحاب الحديث؟!**

٢٩٢- حدثني أبوطالب يحيى بن علي [بن الطيب][1] الدسكري حدثنا ضرار بن رافع الهروي، قال سمعت أبا بكر محمد بن أحمد يقول ، حدثنا محمد بن عبدان ، حدثنا سعيد بن يحيى بن الأزهر قال :

سمعت أبا بكر بن عياش يقول :

ما رأيت قوماً خيراً من أصحاب الحديث، يتردد إليَّ أحدهم في الكلمة مراراً، ولو شاء أن يقول : سمعت أبا بكر بن عياش لقال .

---

(١) من « م ».

---

(٢٩١) صحيح.

وإن كان سند المصنف منقطع إلا أنه تقدم برقم (٨٧ و ٨٨) بسند صحيح.

(٢٩٢)إسناده ضعيف.

فيه ضرار بن رافع أورده المصنف في « تاريخه » (٩/٣٤٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٢٩٣- أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن،حدثنا هناد بن السري قال :

خرج أبو بكر بن عياش يوماً، وأصحاب الحديث ببابه، فقال :

هؤلاء خيار الناس، لو شاءوا رجعوا فقالوا : قد سمعنا.

❀ ❀ ❀

❀ **[قال أبو بكر]**[1]:

قد ذكرنا في كتابنا هذا من فضل الحديث وأهله المخصوصين بحفظه ونقله، ما فيه كفاية عما سواه، وغنية لمن سمعه ووعاه.

وأنا أذكر بعد[في كتابي][2] هذا،[إن شاء الله][1] . في كتاب مفرد:« **أخلاق الراوي وآداب الواعي** » ، وما يجب عليهما ، ويستحب منهما، ويكره لهما، إذ لا غناء لأحد من أصحاب الحديث عن معرفة ذلك.

ونسأل الله المعونة على ما نبتغيه، والعصمة من الخطأ والزلل فيه، إنه على كل شئ قدير.

❀ ❀ ❀

---

(١) من « م » .

(٢) من « أ » .

---

(٢٩٣) إسناده صحيح.

وشيخ أبي نعيم هو أبو الشيخ بن حيان ، وشيخه هو ابن متويه ، والله أعلم

آخر كتاب شرف أصحاب الحديث

والحمد لله حق حمده وصلواته على خير خلقه

محمد النبي

وآله وصحبه

وعلى التابعين من بعدهم.

❊ ❊ ❊

قال محققه : الفقير إلى عفو ربه الرحمن الرحيم :

كان الانتهاء من تحقيق الجزء الثالث من هذا الكتاب النفيس – وبه ينتهي تحقيق الكتاب – عصر يوم الثلاثاء الرابع عشر من جمادى الآخرة ١٤١٦هـ.

وكان الانتهاء من مراجعة تجارب الطبع عقب صلاة صبح يوم الحادي عشر من شهر رمضان الكريم ١٤١٦ هـ.

والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



نصيحة أهل الحديث

للحافظ

أحمد بن علي بن ثابت

المعروف بـ : « الخطيب البغدادي »

شرحه وخرّج أحاديثه وحققها

عمرو عبد المنعم سليم



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الخطيب أبو بكر **أحمد بن على بن ثابت** الحافظ –رحمه الله تعالى–:

خطبة المصنف

رسمت فى هذا الكتاب لصاحب الحديث خاصة ولغيره عامة ما أقوله نصيحة منى له، وغيرة عليه ، وهو أن يتميز عمن رضى لنفسه بالجهل ولم يكن فيه معنى يلحقه بأهل الفضل، وينظر فيما أذهب فيه معظم وقته، وقطع به أكثر عمره، من كتب حديث رسول الله ﷺ وجمعه،ويبحث عن علم ما أمر به من معرفة حلاله وحرامه، وخاصه وعامه، وفرضه وندبه، وإباحته وحظره، وناسخه ومنسوخه ،وغير ذلك من أنواع علومه قبل فوت إدراك ذلك .



١ – فقد أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم السرخسي، ثنا محمد بن المنذر الهروي، قال ثنا الحسن بن عامر النصيبي، قال سمعت أحمد بن صالح ،يقول : قال الشافعي :

تفقه قبل أن ترأس فإذا ترأست فلا سبيل إلى التفقه .

---

[١] **إسناده ضعيف .**

رواه البيهقي في« مناقب الشافعي » (١٤٢/٢) من طريق : محمد بن المنذر بن سعيد – وهو الهروي – بسند المصنف .

قلت : وسنده ضعيف ، فإن الحسن بن عامر هذا لم أجد له ترجمة ، ومحمد ابن المنذر ترجمه ابن حبان في « الثقات » (٩٤/٩) ، وقال : «يخطئ أحيانا » .

وقد رواه البيهقي بلفظ آخر عقب الرواية الأولى ، فقال :

وأخبرنا أبو سعد الماليني ، أخبرنا أبو أحمد بن عدي ،حدثنا الحسين بن إسماعيل النقار ، حدثنا موسى بن سهل ، حدثني أحمد بن صالح ، قال:

قال لي الشافعي : يا أبا جعفر ، تعبد من قبل أن ترأس، فإذا ترأست فلم تقدر تعبد .

قال البيهقي : « كذا وجدته ، وعليه : صح، والأول أصح » .

قلت : سند الثاني رجاله ثقات إلا شيخ ابن عدي ، لم أقف على من ترجمه .

وقد صح عن عمر – رضي الله عنه – أنه قال :

« **تفقهوا قبل أن تسودوا** » .

وسوف يأتي تخريجه قريباً .

=

= **والمعنى من ذلك** :أنه متى أصبح طالب العلم رأساً ، أو سيداً، منعه ذلك من تحصيل العلم ، كيف لا وللترأس والسيادة تبعات كثيرة ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، فقد يصيبه نظر العامة- أو من ليس له دراية بالعلم -إليه بالتقدير والتمكين والسمع والطاعة بالغرور والتكبر ، فيستكبر أن يسأل غيره من أهل العلم عما قد يتعاناه من المسائل والأحكام .

وقد صح عن السلف – رضوان الله عليهم أجمعين – ذم الترأس قبل التفقه والتعلم ، وفى ذلك خبر عن على – رضى الله عنه –.

فعن سعيد بن أبى الحسن أنه لقى أبا يحيى المعرقب ، فقال له : من الذى قال له: اعرفونى اعرفونى ؟ قال : إنى أنا هو ، قال : ما عرفت أنك هو ! قال : فإنى أنا هو، مربى على بن أبى طالب – رضى الله عنه – وأنا أقص بالكوفة فقال لى : من أنت ؟ فقلت : أنا أبو يحيى .

قال : لست بأبى يحيى ، ولكنك تقول اعرفونى اعرفونى ، ثم قال : **هل علمت الناسخ من المنسوخ** ؟ قلت : لا ، قال : **هلكت وأهلكت**، فما عدت بعد أقص على أحد ، أنافعك ذاك يا سعيد !! .

رواه الحازمى فى «الاعتبار » (ص:٣) من هذا الطريق .

ورواه ابن أبى شيبة (٥/٢٩٠) ، وأبو خيثمة فى « العلم »(٤٠) ، وابن أبى عاصم فى « المذكر » (١٤) ، والبيهقى فى « المدخل » (١٨٤) من طريق آخر .

وسنده صحيح .

وإذا كان هذا الإنكار فى مثل القصص ، وإذا كان على – رضى الله عنه – اشترط للقاص معرفة الناسخ والمنسوخ ، فكيف .ن تصدر للإفتاء والتعليم وهو=

. . . .

= جاهل أو متعالم دعى ؟!! .

ثم إنه إذا ادعى العلم زوراً وبهتاناً طلباً للرئاسة والجاه كان متلبسًا بجرم التدليس،ومن ثم ينطبق عليه قوله ﷺ الذى فى « الصحيحين » من حديث أسماء – رضى الله عنها–:

« **المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور** » .

فإنه قد تشبه بأهل العلم وليس هو منهم ، فدلس على العوام ، واتصف زوراً وبهتانا بما ليس من صفته فضل بنفسه وأضل غيره .

ومما يذكر فى احتراز أهل العلم من التصدر قبل التأهل :

ما ذكره الحافظ الذهبى – رحمه الله – فى ترجمة حافظ الشام الكبير أبى القاسم بن عساكر من « السير » (٢٠/٥٦٥) ، قال :

« قال أبو المواهب : قال لى ابن عساكر : لما عزمت على التحديث ، والله المطلع أنه ما حملنى على ذلك حب الرئاسة والتقدم ، بل قلت : متى أروى كل ما قد سمعته ، وأى فائدة فى كونى أخلفه بعدى صحائف ؟ فاستخرت الله ، وأستأذنت أعيان شيوخى ورؤساء البلد ، وطفت عليهم ، فكل قال : ومن أحق بهذا منك ؟ فشرعت فى ذلك سنة ثلاث وثلاثين » .

٢- أخبرنا عبيد الله بن أبى الفتح الفارسى ، أنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، نا موسى بن عبيد الله بن يحيى، قال : حدثنى عبد الله بن أبى سعد،حدثنى أبو محمد[1] المروزى، قال: كان يقال :

إنما تقبل الطينة الختم ما دامت رطبة .

أى أن العلم ينبغى أن يطلب فى طراوة السن .

---

(١) كذا ورد فى المطبوعتين ، والأغلب أنه تصحيف عن (أبو أحمد) .

---

[٢] **إسناده صحيح إلى المروزى .**

فشيخ المصنف ترجم له فى « تاريخ بغداد » (١٠/٣٨٥) ، وقال عنه : « كان أحد المكثرين من الحديث كتابة وسماعاً ، ومن المعنيين به ، والجامعين له ، مع صدق وأمانة ، وصحة واستقامة ، وسلامة مذهب، وحسن معتقد، ودوام درس للقرآن» .

وشيخ شيخه هو الحافظ ابن شاهين - رحمه الله - .

وموسى بن عبيد الله هو ابن يحيى بن خاقان ، كان أبوه وزير جعفر المتوكل على الله ، قال الخطيب فى « تاريخه » (١٣/٥٩) : « وكان ثقة دينا من أهل السنة »، وكان نقش خاتمه : « دن بالسنن ، موسى تعن».

وشيخه هو عبد الله بن أبى سعد الوراق ثقة صاحب أخبار وآداب وملح كما ذكر الخطيب (١٠/٢٦) .

وأبو محمد المروزى الأقرب عندى أنه مصحف عن أبى أحمد المروزى ، فقد ذكر الخطيب في ترجمة عبد الله بن أبى سعد من شيوخه ، الحسين بن محمد=

. . . .

= المروزى ، وهو أبو أحمد الحافظ .

وفيه دلالة على استحباب التعليم فى الصغر ، والاهتمام بتحفيظ القرآن والإسماع فى السن الصغيرة ، لقلة الشواغل فى هذه المرحلة من العمر ، وخلو البال والعقل منها .

هذا وكلما تقدم الطالب فى السن كثرت عليه الشواغل ، وفتحت عليه المداخل ، فلربما صرفته عن الطلب ، أو أذهبت بعض همته ، فإذا تزوج، وصار له عيال ، ترك الطلب للاهتمام بطلب العيش أو على أفضل أحواله ضاع عليه كثير من الدرس والطلب بانشغاله بحقوق الزوجة والعيال .

ولذا فقد حث أهل العلم الطلاب على الجد والاجتهاد فى ساعات الصبا ، وأيام الشباب .

قال بدر الدين بن جماعة فى آداب الطالب فى نفسه من كتابه «تذكرة السامع والمتكلم » (ص : ٧٠) :

« أن يبادر شبابه وأوقات عمره إلى التحصيل ، ولا يغتر بخدع التسويف والتأميل » .

وقوله : « أى أن العلم ينبغى أن يطلب فى طراوة السن » الأقرب أنه من قول الخطيب وشرحه .

٣- قال : وجاء عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه، أنه قال : « **تفقهوا قبل أن تسودوا** ».

أخبرناه على بن محمد بن عبد الله المغدل، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا وكيع ، عن ابن عون.

وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا بكار بن محمد ،حدثنا عبد الله بن عون.

وأنا الحسن بن أبى بكر ، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، ثنا محمد بن غالب بن حرب .

وأخبرنا أبو الفرج محمد بن عمر بن محمد الجصاص، أنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار، نا أحمد بن على - هو الخزاز -، قالا : ثنا هوذة، عن ابن عون[١] .

---

(١) فى « المطبوعتين » :(هوذة بن عون) ، وهو تصحيف .

---

[٣] **صحيح عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه -.**

وهذا الخبر قدم فيه المصنف - رحمه الله - ذكر المتن على الإسناد، وهو من التصرف الجائز والسائغ عند أهل الشأن ، قال الذهبى فى «الموقظة» (ص : ٥٢) :

« ومن الترخيص تقديم متن سمعه على الإسناد وبالعكس ، كأن يقول: قال رسول الله ﷺ : « **الندم توبة** » **أخبرنا به فلان عن فلان** » .

والخبر رواه أبو خيثمة فى « العلم»(١١١) ، والدارمى (٢٥٠) ، وابن عبد البر فى « جامع بيان العلم وفضله » (٨٦/١) من طريق : محمد بن سيرين ، عن الأحنف ابن قيس ، عن عمر به .

وهو أثر صحيح الإسناد ، فقد جزم به البخارى تعليقاً فى «صحيحه»(العلم/ باب : الاغتباط فى العلم والحكمة) ، وهذا يقتضى صحته عنده . =

وأخبرنا الحسن بن أبي الحسن ،نا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الأدمي القارئ، ثنا محمد بن القاسم مولى بني هاشم، ثنا أزهر، عن ابن عون ، عن محمد ، عن الأحنف.

وفي حديث وكيع وبكار، عن ابن سيرين ، عن الأحنف بن قيس، قال: قال عمر بن الخطاب :

«تفقهوا قبل أن تسودوا » .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، ثنا محمد بن يونس القرشي ،ثنا أزهر،ثنا ابن عون ،عن الحسن ،عن الأحنف ابن قيس ،قال: قال عمر بن الخطاب:

« تفقهوا قبل أن تسودوا » .

كذا قال: عن الحسن، والصواب عن ابن سيرين كما ذكرناه أولا،والله أعلم .

=وقد فسره أبو عبيد بتفسير يأتي ذكره قريباً ، وفسر شمر اللغوي كما في «الفتح » (١/١٣٥) التسود بالتزوج، قال :

« فإنه إذا تزوج صار سيد أهله ولا سيما إن ولد له » .

وقال الشافعي : « إذا تصدر الحدث فاته علم كثير » .

وفي الرواية الأخيرة من طريق الحسن :

أحمد بن إسحاق بن نيخاب ، كذا ضبطها ابن ماكولا في الإكمال (٤٣٨/٧) ، قال : « أوله نون بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ، ثم خاء معجمة » .

وتحرفت في « تاريخ بغداد » (٣٥/٤) إلى (بنجاب) .

٤- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن على بن الحسن البادا، أنا دعلج بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز، قال:

قال أبو عبيد في حديث عمر : « **تفقهوا قبل أن تسودوا** »،يقول:

تعلموا العلم ما دمتم صغاراً قبل أن تصيروا سادة رؤساء منظوراً إليكم،فإن لم تعلموا قبل ذلك استحييتم أن تعلموا بعد الكبر فبقيتم جهالاً تأخذون من الأصاغر،فيزرى ذلك بكم ، وهذا شبيه بحديث عبد الله :

لن يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم فإذا أتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا .

قال أبو عبيد : وفى الأصاغر تفسير آخر بلغنى عن ابن المبارك : أنه كان يذهب بالأصاغر إلى أهل البدع ولا يذهب إلى السن.

---

[٤] قول أبى عبيد هذا ذكره فى « غريب الحديث » (٢/٩٤) .

وقول ابن المبارك ذكره نعيم بن حماد عنه ، كما فى « الزهد » (حاشية : ص: ٢٨١) ، قال :

أتاهم العلم من قبل أصاغرهم يعنى أهل البدع ، فأما أن يروى كبير عن صغير فلا .

وقد فسر أبو عبيد الأصاغر تفسيراً ثالثا ، فقال :

« والذى أرى أنا فى الأصاغر أن يؤخذ العلم عمن كان بعد أصحاب النبى ﷺ ويقدم ذلك على رأى الصحابة وعلمهم ، فهذا هو أخذ العلم من الأصاغر ، ولا أرى عبد الله أراد إلا هذا » .

قلت : وعلى أى تقدير كان تفسير الأصاغر ، فالأخذ عن هذه الأصناف=

= الثلاثة مذموم ، فلا يجوز الأخذ عن المبتدع .

فعن عائشة – رضى الله عنها– قالت :

تلا رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿ **هو الذى نزل عليك الكتاب ، منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات ، فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ...**﴾ .

قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذرهم** » .

رواه البخاري (٣/١١٠) ، ومسلم (٤/٢٠٥٣) ، وأبو داود (٤٥٩٨) ، والترمذى (٢٩٩٣) من طريق : عبد الله بن أبى مليكة،عن القاسم ، عن عائشة به .

وعن الحسن البصرى ،وابن سيرين قالا :

لا تجالسوا أهل الأهواء ، ولا تجادلوهم ، ولا تسمعوا منهم .

رواه الدرامى (١/١٢١) ، واللالكائى فى « شرح أصول الاعتقاد » (١/١٣٣)، وابن بطة فى « الإبانة » (٤٥٨) **بسند صحيح** ، وهو عند اللالكائى من قول الحسن وحده .

وعن أبى قلابة – رحمه الله – قال :

لا تجالسوا أهل الأهواء ، ولا تجادلوهم، فإنى لا آمن أن يغمسوكم فى ضلالتهم ، أو يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون .

رواه الدارمى (١/١٢٠) ، والآجرى(ص:٥٦) ، وابن وضاح (١٢٥) **بسند**=

=صحيح .

وعن ابن سيرين قال : إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم .

رواه مسلم في مقدمة « الصحيح » (١/١٤) **بسند صحيح** .

وفيها عنه أيضا **بسند حسن** ، قال : لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة ، قالوا : سموا لنا رجالكم فينظر أهل السنة فيؤخذ حديثهم ، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم .

وكذلك لا يجوز الأخذ عمن كان بعد أصحاب النبى ﷺ، وتقديم قوله على قول أحد الصحابة – رضوان الله عليهم أجمعين –.

فالأخذ بقول الصحابى أو حكمه أخذ بالسنة لقوله عليه السلام : «**عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين** » كما فى حديث العرباض بن سارية المشهور الصحيح .

وقد استدل الإمام أحمد كما فى «مسائل أبى داود » (ص : ٢٧٦) بهذا الحديث على أن قول الصحابى أو فعله من السنن ، وقال : الاتباع أن يتبع الرجل ما جاء ، عن النبى ﷺ وعن أصحابه ، ثم هو من بعد التابعين مخير .

وفى مسألة جواز إخراج قيمة زكاة الفطر بدلاً من الحبوب أنكر الإمام أحمد استدلال من استدل على جوازها بقول عمر بن عبد العزيز والحسن وتقديمهما على خبر ابن عمر فيه.

وأما الأخذ عن الحدث الذى لم تكتمل أهليته ، فلا تصح شرعاً ولا عقلاً من وجوه كثيرة والله أعلم .

٥- أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، أنا عمر بن محمد بن أحمد الجمحى، ثنا على بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عمار الموصلى ثنا عفيف بن سالم ،عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن أبى أمية الجمحى -رضى الله عنه- قال: سئل رسول الله ﷺ عن أشراط الساعة، قال :

« **إن من أشراطها أن يُلتمس العلم عند الأصاغر** » .

---

[٥] **إسناده مرسل**

رواه ابن المبارك فى « الزهد » (٦١) : أخبرنا عبد الله بن لهيعة ، قال: حدثنى بكر بن سوادة ، عن أبى أمية اللخمى - أو الجمحى - مرفوعاً به .

ومن طريقه : اللالكائى فى « شرح أصول الاعتقاد » (١٠٢) ، وابن عبد البر فى « جامع بيان العلم وفضله » (١٥٧/١) .

ورواه ابن عبد البر - أيضاً - من طريق : عفيف بن سالم به .

قلت : وهذا سند **حسن** إلى أبى أمية ، فالخبر من رواية ابن المبارك عن ابن لهيعة ، وقد صرح فيه ابن لهيعة بالسماع فزالت شبهة الاختلاط وكذلك شبهة التدليس .

ولكن أبو أمية هذا مختلف فى صحبته ، وليس هو صفوان بن أمية ، فالسند مرسل ، والله أعلم . ويشهد له خبر ابن مسعود الآتى .

٦- وقال علي: نا مسلم بن إبراهيم، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن عبد الله، قال :

لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم ،وعن أمنائهم وعلمائهم ،فإذا أخذوا من صغارهم وشرارهم هلكوا.

---

[٦] **صحيح** .

رواه ابن المبارك في « الزهد » (٨١٥) ، وعبد الرزاق في «المصنف»(٢٠٤٤٦ و٢٠٤٨٣) ،وابن عدى في « الكامل » (١٦٤/١) ، وابن عبد البر (١٥٨/١) من طرق : عن أبي إسحاق به .

وفي الرواية الثانية لعبد الرزاق بنحوه.

قلت : أبو إسحاق مدلس ، ولكن رواه عنه شعبة ، وهو لا يروى عن شيوخه الموصوفين بالتدليس إلا ما تحقق من سماعه له ، ذكره الحافظ في «الفتح » ، ولا يحضرني موضعه .

ثم وجدت بعد ذلك الأخ الفاضل محقق طبعة دار المنار يشير إلى هذا القول في كتاب « النكت » لابن حجر (٦٣١/٢) .

وقول المصنف : « **وقال علي** ..» .

أي بالسند السابق ، فهو على الاتصال لا التعليق كما قد يتُوهم ، وهو من التصرف السائغ ، وفي الصحيحين من هذا التصرف جملة .

وقوله : (**صغارهم**) تحتمل المعاني الثلاثة المذكورة من قبل ، ويؤيد ما ذهب إليه أبو عبيد الرواية الثانية عند عبد الرزاق في «المصنف » : أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، قال : سمعت عبد الله بن مسعود، يقول : لا يزال الناس صالحين متماسكين ما أتاهم العلم من أصحاب محمد ﷺ ومن أكابرهم ، فإذا أتاهم من أصاغرهم هلكوا .

٧– أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، نا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكرى، عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى قال :

سألت: عن قوله «**لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم**»، يريد:

لا يزال الناس بخير ما كان علماؤهم المشايخ، ولم يكن علماؤهم الأحداث، لأن الشيخ قد زالت عنه متعة الشباب، وحدته، وعجلته، وسفهه، واستصحب التجربة والخبرة ، فلا يدخل عليه فى علمه الشبهة ، ولا يغلب عليه الهوى، ولايميل به الطمع ،ولا يستزله الشيطان استزلال الحدث، ومع السن الوقار والجلالة والهيبة ، والحدث قد تدخل عليه هذه الأمور التى أمنت على الشيخ فإذا دخلت عليه وأفتى ، هلك وأهلك .



---

[٧] **سنده حسن .**

شيخ المصنف ترجمه فى « تاريخ بغداد » (٣٦١/٢) وقال : « كان صدوقًا » ، وشيخه هو أبو عمر بن حيويه محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، ثقة ، سمع الكثير وروى المصنفات الكبار ، وعبيد الله السكرى له ترجمة فى « التاريخ » (٣٥١/١٠) ، قال الخطيب : « وكان ثقة » .

الجمع بين الرواية والدراية

قال الخطيب : ولا يقتنع بأن يكون راوياً حَسْب، ومحدثاً فقط .

٨- فقد أخبرنا أبو نعيم الحافظ إبراهيم بن عبد الله المعدِّل، نا أحمد ابن على الأنصارى - ومولده بأصبهان - نا أبو الصلت الهروى ،نا على بن موسى الرضا، عن أبيه،عن جده، عن آبائه، أن رسول الله ﷺ :

« كونوا دراة ولا تكونوا رواة ، حديث تعرفون فقهه خير من ألف حديث تروونه » .

---

[٨] خبر موضوع

فإنه فيه أبو الصلت الهروى ، وهو كذاب روى نسخة موضوعة عن على الرضا، وقد توسعت فى الكلام عليه فى كتابى « النقد الصريح لأجوبة الحافظ ابن حجر على أحاديث المصابيح » (ص: ١٠٧) وعلى بن موسى الرضا قال فيه ابن طاهر : « يأتى عن أبيه بعجائب » .

فتعقبة الحافظ الذهبى فى « الميزان » (١٥٨/٣) بقوله : « إنما الشأن فى ثبوت السند إليه ، وإلا فالرجل قد كُذب عليه ووضع عليه نسخة سائرة ، فما كذب على جده جعفر الصادق » .

والخبر أخرجه أبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١٣٨/١) بالإسناد المذكور .

وأحمد بن على الأنصارى ترجمه أبو نعيم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا .

٩- أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعى، أنا على بن عبد العزيز البرذعى، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم ،قال : فى كتابى عن الربيع بن سليمان ،قال : سمعت الشافعي وذُكر من يحمل العلم جزافاً – فقال :

هذا مثل حاطب ليل يقطع حزمة حطب فيحملها ولعل فيها أفعى فتلدغه وهو لا يدرى.

قال الربيع : يعنى الذين لا يسألون عن الحجة من أين .

---

[٩] **صحيح .**

وقول ابن أبى حاتم : « فى كتابى عن الربيع ....» تحتمل الإجازة ، أو المكاتبة، أو المذاكرة ، وقد وصله البيهقى فى «مناقب الشافعى » (١٤٣/٢) : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : سمعت الربيع ابن سليمان ...فذكره .

ورواه البيهقى أيضا من طريق ابن أبى حاتم .

وهوعند ابن أبى حاتم فى « مناقب الشافعى » (ص : ١٠٠) .

ويحتمل معناه أيضا : من يطلب العلم لا للعمل به ، وإنما لطلب الدنيا ، فيكون سببًا لعذابه فى الآخرة ، مع أن الطلب فى نفسه نافعاً لمن أراد النجاة والعمل .

١٠- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقى ، أنا أبو مسلم : محمد بن أحمد بن على الكاتب المعبِّر نا أبو بكر : محمد بن الحسن بن دريد، قال:

سئل بعضهم متى يكون الأدب ضاراً ؟ قال :

إذا نقصت القريحة وكثرت الرواية .

---

[١٠] **سنده حسن إلى ابن دريد .**

شيخ المصنف ترجمه فى « التاريخ » (٣٧٩/٤) ، وقال : «كتبت عنه وكان صدوقاً»، وقال ابن ماكولا كما فى « سير» الذهبى (٦٠٣/١٧) : « كان ثقة متقناً يفهم ما عنده » .

قال الذهبى : «وهو الذى يقول فيه الخطيب أخبرنا أحمد بن أبى جعفر القطيعى » .

أى أنه وراوى الخبر السابق كلاهما واحد .

وأبو مسلم الكاتب كان فيه تخليط ، وابن دريد قال فيه الدار قطنى : «تكلموا فيه »وهو من الشعراء وأهل اللغة .

١١-أخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على الواسطى، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر التميمى الكوفى،قال : قال لنا أبو العباس بن عقدة يوماً -وقد سأله رجل عن حديث-فقال:

أقلوا من هذه الأحاديث فإنها لا تصلح إلا لمن علم تأويلها.

فقد روى يحيى بن سليمان،عن ابن وهب،قال:سمعت مالكا يقول:

كثير من هذه الأحاديث ضلالة ، لقد خرجت منى أحاديث لوددت أنى ضربت بكل حديث منها سوطين وأنى لم أحدث به.



ولعله يطول عمره فتنزل به نازلة فى دينه يحتاج أن يسأل عنها فقيه وقته وعسى أن يكون الفقيه حديث السن ،فيستحى أو يأنف من مسألته ويضيع أمر الله فى تركه تعرف حكم نازلته.

---

[١١] **سنده ضعيف .**

فإن شيخ المصنف ترجم له فى « التاريخ » (٣/٩٥) ، وهو غير محمود الحال ، وإن كان جمع وطلب ، وقد ذكر الخطيب من حاله أشياء توهنه ، ولذا أورده الذهبى فى « الميزان » (٣/٦٥٤) وقال : « ضعيف » .

وقول ابن عقدة هذا يشهد له أثر أمير المؤمنين على بن أبى طالب - رضى الله عنه -:

أيها الناس ، أتريدون أن يكذب الله ورسوله، حدّثوا الناس بما يعرفون ، ودعوا ما ينكرون .

رواه البخارى فى « صحيحه » (فتح : ١/١٨٢) ،والبيهقى فى « المدخل »=

....

= (٦٠١) من طريق : معروف بن خربوذ ، عن أبى الطفيل ، عن على به .

وهذا باب دقيق خطير لمن لم يقدِّر أهميته ، ألا وهو كتمان العلم .

فإن العلم لا يجوز كتمانه إلا إذا كان إظهاره مظنة الفتنة .

كما يدل عليه حديث النبى ﷺ لمعاذ بن جبل – رضى الله عنه –:

« **ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صدقًا من قلبه إلا حرمه الله على النار** » .

قال معاذ : يا رسول الله : أفلا أخبر به الناس فيستبشروا ، قال :« **إذاً يتكلوا**».

وأخبر بها معاذ عند موته تأثمًا » .

أخرجاه فى « الصحيحين » .

قال ابن الصلاح فى « شرح صحيح مسلم » (ص : ١٨٥) .

« وإخبار معاذ بذلك عند موته تأثما : أى تجنباً للإثم ، مع أن النبى ﷺ منعه من أن يخبر به الناس ، ووجهه عندى :أنه منعه من التبشير العام خوفاً من أن ينزل ذلك من لا خبرة له ولا علم ، فيغتر ويتكل ، ومع ذلك ، أخبر صلى الله عليه وسلم به على الخصوص من أمن عليه الاغترار والاتكال من أهل المعرفة بالحقائق ، فإنه أخبر به معاذا ، فسلك معاذ هذا المسلك ، وأخبر به من الخاصة من رآه أهلا لذلك تأثمًا من أن يكتم علماً أهله».

وقد ورد نحوه من حديث عبادة بن الصامت – رضى الله عنه – عند مسلم .

قال النووى في « شرحه » (١/١٩٤) :

« قال القاضى عياض – رحمه الله –: فيه دليل على أنه كتم ما خشى الضرر=

. . . .

=منه والفتنة ، ممالا يحتمله عقل كل واحد ، وذلك فيما ليس تحته عمل ، ولا فيه حد من حدود الشريعة ، قال : ومثل هذا عن الصحابة - رضى الله عنهم - كثير فى ترك الحديث بما ليس تحته عمل ، ولا تدعو إليه ضرورة ، أولا تحمله عقول العامة أو خشية مضرته على قائله أو سامعه لا سيما ما يتعلق بأخبار المنافقين ،والإمارة ، وتعيين قوم وصفوا بأوصاف غير مستحسنة وذم آخرين ولعنهم » .

قلت : ويندرج تحت هذا الباب أيضا التحديث بالمتشابه كما ورد فى قصة صبيغ العراقى وتأديب عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - له ، وإن كان في إسنادها مقال .

ومثلها أحاديث الصفات ، ممالا تحتمله عقول العامة ، وأحاديث الخروج على السلطان وغيرها مما يحدث بذكرها أمام أى أحد مفسدة .

قال الحافظ فى « الفتح » (١/١٨٢) :

« وممن كره بالتحديث ببعض دون بعض أحمد فى الأحاديث التى ظاهرها الخروج على السلطان ، ومالك فى أحاديث الصفات ، وأبو يوسف فى الغرائب .

ومن قبلهم : أبو هريرة - كما تقدم عنه فى الجرابين - وأن المراد ما يقع من الفتن ، ونحوه عن حذيفة ، وعن الحسن أنه أنكر تحديث أنس للحجاج بقصة العرنيين ، لأنه اتخذها وسيلة إلى ما كان يعتمده من المبالغة فى سفك الدماء بتأويله الواهى ، **وضابط ذلك :**

أن يكون ظاهر الحديث يقوى البدعة ، وظاهره فى الأصل غير مراد ، فالإمساك عنه عند من يخشى عليه الأخذ بظاهره مطلوب » . =

١٢- أخبرنا عبد الملك بن محمد،عن عمر بن محمد الجمحى[1] نا على بن عبد العزيز، نا أبو نعيم : الفضل بن دكين ،عن سعد بن أوس العبسى الكاتب، عن بلال بن يحيى، أن عمر قال :

قد علمتُ متى صلاح الناس ومتى فسادهم ، إذا جاء الفقه من قبل الصغير استعصى عليه الكبير، وإذا جاء الفقه من قبل الكبير تابعه الصغير فاهتديا.

---

(١) في «المطبوعتين » أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عمر بن محمد الجمحى والتصويب من الخبر رقم (٥) .

وشيخ المصنف هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الحافظ ، له ترجمة فى «التاريخ » (٤٣٢/١٠) .

= وأما قول مالك فيما نقله عنه ابن عقدة « **كثير من هذه الأحاديث ضلالة** » أى أنها قد تكون سبباً فى ضلال من لا يحتملها عقله ، كمن اغتر بالأحاديث التى فى ظاهرها جواز الخروج على السلطان فيغتر بها ، فيضل بفهمه الفاسد ، ومن ثم يرى السيف على الأمة ، أو من يرد أحاديث الصفات أو آياتها لعدم احتمال عقله لها، ولعدم قدرته على ردها إلى المحكم من الآيات والأحاديث ، وهلم جرا ، لا أنها مضلة فى نفسها والعياذ بالله ، فليُتنبه لهذا المعنى الذى ذكرناه .

[١٢] **سنده مرسل .**

فبلال بن يحيى العبسى لا يعرف له سماع من عمر ، حتى يحكم له بالاتصال وخصوصا أن له رواية عن بعض الصحابة ولم يسمع منهم .

والخبر رواه ابن عبد البر فى « جامع بيان العلم وفضله » (١٥٨/١) من طريقين عن أبى نعيم ، أحدهما من رواية على بن عبد العزيز ، والآخر من رواية محمد بن إسماعيل الترمذى . =

....

= **والمسألة المختصة بهذا الباب:** هو الأخذ عن الصغير إن كان عالما ، ورواية الفاضل عن المفضول ، وهى جائزة ، بل مستحبة كرواية الإمام البخارى عن الترمذى وهو تلميذه وخريجه ، ودليله من السنة حديث أنس بن مالك - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال لأبى : « **إن الله أمرنى أن أقرأ عليك** » .

وحديث ابن مسعود - رضى الله عنه - قال لى رسول الله ﷺ : «**اقرأ على القرآن** » .

أخرجاهما فى « الصحيحين » .

قال ابن جماعة (ص : ٢٩):

« كان جماعة من السلف يستفيدون من طلبتهم ما ليس عندهم ، قال الحميدى - وهو تلميذ الشافعى -: صحبت الشافعى من مكة إلى مصر ، فكنت أستفيد منه المسائل ، وكان يستفيد منى الحديث .

وقال أحمد بن حنبل : قال لنا الشافعى : أنتم أعلم بالحديث منى ، فإذا صح عندكم الحديث فقولوا لنا حتى آخذ به .

وصح رواية جماعة من الصحابة عن التابعين ، وأبلغ من ذلك كله قراءة رسول الله ﷺ على أبى ، قالوا : من فوائده أن لا يمتنع الفاضل من الأخذ من المفضول » .

فإن أدركه التوفيق من الله عز وجل وسأل الفقيه لم يأمن أن يكون بحضرته من يدرى به ويلومه على عجزه فى مقتبل عمره إذا فرط فى التعليم فينقلب حينئذ واجماً وعلى ما سلف من تفريطه نادماً .

١٣– حدثنى أبو طاهر محمد بن أحمد بن على الأشنانى، نا أحمد بن إسحاق النهاوندى،نا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، نا عبد الله بن أحمد بن معدان،نا أحمد بن حرب الموصلى ،قال :سمعت محمد بن عبيد يقول :جاء رجل وافر اللحية إلى الأعمش ،فسأله عن مسألة من مسائل الصبيان، يحفظها الصبيان، فالتفت إلينا الأعمش فقال :

انظروا إلى لحيته تحتمل أربعة آلاف حديث ومسألته مسألة الصبيان.

---

[١٣] **إسناده ضعيف .**

شيخ المصنف ثقة ، له ترجمة فى « تاريخ » المصنف (٣٢٤/١) ، وأحمد بن إسحاق النهاوندى هو أبو عبد الله البصرى القاضى ، قال الخطيب فى « تاريخه » (٣٦/٤) ، «كان ثقة ، درس فقه الشافعى على القاضى أبى حامد المروزى» ، وشيخه هو الرامهرمزى صاحب كتاب « المحدث الفاصل بين الراوى والواعى » .

وشيخ الرامهرمزى عبد الله بن أحمد بن معدان الغزاء ، كذا نسبه المزى فى «تهذيب الكمال » (٢٨٩/١) ضمن تلاميذ أحمد بن حرب الموصلى ، ولم أقف له على ترجمة ، إلا على ذكر السمعانى له فى « الأنساب » (٢٨٩/٤) وذكر روايته عن بعض المشايخ ، ورواية الرامهرمزى عنه .

وليعلم أن الإكثار من كتب الحديث وروايته لا يصير بها الرجل فقيهاً،إنما يتفقه باستنباط معانيه وإنعام التفكر فيه .

١٤- حدثني محمد بن أحمد بن الأشناني، نا أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا الحسن بن عبد الرحمن ،حدثني أحمد بن محمد بن سهيل الفقيه، نا محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الأصبهاني بمكة، نا مصعب الزبيري، قال سمعت مالك بن أنس قال لابنيْ أخته -أبي بكر وإسماعيل ابني أبي أويس -:

أراكما تحبان هذا الشأن وتطلبانه، قالا:نعم، قال : إن أحببتما أن تنتفعا به وينفع الله بكما فأقلا منه وتفقها .

---

[١٤] شيخ الرامهرمزي وشيخ شيخه لم أقف لهما على تراجم

والخبر رواه الرمهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص : ٢٤١- ٢٤٢) .

ولا يظن أن قول المصنف : «وليعلم أن الإكثار ..» إلى آخره يعني النهي عن الجد في طلب الرواية وإنما فيه الحث على الاطلاع على معاني الأحاديث ، والاهتمام بتحصيل فقهها ، وتقديم ذلك على الاستزادة من طرق الحديث ، أو الغرائب ، مما تكون أهميته أقل من أهمية تحصيل فقه الحديث ، ومعناه وأحكامه، ولا يظن أن فقه الحديث معناه طلب آراء الرجال من أصحاب المذاهب ، وخصوصًا المتأخرين وإنما معناه طلب فقه الكتاب والسنة وما يدلا عليه من أحكام .

وقد ذم الإمام أحمد – رحمه الله – طلب آراء الرجال ، وترك السنن الثابتة .

وقد نقل عنه عثمان بن سعيد الدارمي قوله :

« لا تنظر في كتب أبي عبيد ، ولا فيما وضع إسحاق ، ولا سفيان ، ولا=

١٥- أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوى،نا أحمد بن السرى، نا سهل بن زنجلة، نا سفيان، عن إسماعيل بن أمية ، عن الأعمش، قال:

لما سمعت الحديث قلت لو جلست إلى سارية أفتى الناس ،قال: فجلست إلى سارية فكان أول ما سألونى عنه لم أدر ما هو!



= الشافعى ، ولا مالك ، وعليك بالأصل » .

ولا يظن والعياذ بالله أنه - رحمه الله - يهون من مكانة هؤلاء العلماء ، وكيف يكون ذلك وقد زكى جماعة منهم ، وإنما مقصده من ذلك سد باب طلب آراء الرجال واعتمادها ، وتقديمها على الكتاب والسنة ، والتزامها وإن خالفت نصاً صحيحاً ، كما هو الحال فى المتأخرين من أصحاب المذاهب .

ومن قال : أن أهل الحديث كانوا جهلة فهو مخطئ ، بل كانوا رواة ودارة نعم ، منهم من كانوا رواة فقط ، فهذا لا يعيبهم ، فلولا أنهم تحملوا المشاق فى حمل السنن والآثار ، وتحصيلها ، سواء كانت ثابتة أو غير ثابتة ، لضاع على المسلمين فى كل زمان ومكان سنن كثيرة ، وأخبار جمة ، فالطعن فيهم من شيم أهل البدع .

[١٥] **إسناده ضعيف .**

فيه عبد الله بن إسحاق البغوى ، قال فيه الدار قطنى :« فيه لين » .

حكاية منكرة في ذم أهل الحديث!!

١٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن على الدقاق،نا أحمد بن إسحاق النهاوندى، قال : نا ابن خلاد، نا أبو عمر أحمد بن محمد بن سهيل، قال : حدثنى رجل- ذكره -من أهل العلم - قال ابن خلاد وأنسيت أنا اسمه - قال:

وقفت امرأة على مجلس فيه يحيى بن معين، وأبو خيثمة، وخلف ابن سالم، فى جماعة يتذاكرون الحديث، فسمعتهم يقولون قال رسول الله ﷺ قد رواه فلان وما حدث به غير فلان، فسألتهم عن الحائض تغسل الموتى، وكانت غاسلة ؟ فلم يجبها أحد منهم ،وجعل بعضهم ينظر إلى بعض، فأقبل أبو ثور، فقالوا لها : عليك بالمقبل، فالتفتت إليه وقد دنا منها، فسألته ، فقال: تغسل الميت لحديث القاسم عن عائشة:أن النبى ﷺ قال لها:«أما إن حيضتك ليست فى يدك »،ولقولها:«كنت أفرق رأس رسول الله ﷺ بالماء وأنا حائض »، قال أبو ثور:فإذا فرقت رأس الحى

---

[١٦] **حكاية منكرة جداً**

فيها ذلك المجهول شيخ شيخ الرامهرمزى وابن معين ، وأبو خيثمة ، أجل فى العلم من أن لا يعرفا جواب مثل هذه المسألة .

والعجيب أن جماعة ممن يتزيى بالعلم اتخذوا هذه الحكاية دليلا على الطعن=

فالميت أولى به ،فقالوا : نعم رواه فلان، وحدثناه فلان، ويعرفونه من طرق كذا ،وخاضوا فى الطرق،فقالت المرأة:فأين كنتم إلى الآن !.



= فى أصحاب الحديث ، وهيهات هيهات أن يبلغ الثرى الثريا ، فهم حملة علم رسول الله ﷺ، وناقلوه ، المدافعون عنه من إبطال المبطلين وإرجاف المرجفين ووضع الوضاعين.

نعم لا ندفع أن بعض أهل الحديث اهتم بالرواية فقط ، ولكن هذا لا ينزل من قدرهم ، ولا يبخسهم حسن صنيعهم ، كما أنهم فى عداد العارفين بفقه الكتاب والسنة من أهل صنعتهم قلة، إلا تلكم التفريعات التى بثها أهل الرأى ، فطلبها مذموم، والنوء عنها مصلحة ، والتحذير منها واجب .

وهذا هو الإمام أحمد- رحمه الله - أمير المؤمنين فى الحديث إمام فى الفقه معتمد المذهب مقدم القول على غيره ، لما عُرف عنه من علمه الواسع فى الأخبار ، رواية ودراية ،قبولا ورداً ، فالله الله فى أهل الحديث ، فهم كالدرة من العقد ، وكالرأس من الجسد .

قال : وإنما أسرعت ألسنة المخالفين إلى الطعن على المحدثين لجهلهم أصول الفقه وأدلته في ضمن السنن ،مع عدم معرفتهم بمواضعها، فإذا عرف صاحب الحديث بالتفقه خرست عنه الألسن ،وعظم محله في الصدور والأعين، وخشي من كان عليه يطعن .

١٧- أنبأنا محمد بن عبد الله الحنائي،نا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى ،نا عبد الله بن جابر الطرسوسى،نا محمد بن العرجى العسكرى،قال :سمعت مسلماً الجرمى،قال: سمعت وكيعًا يقول :

لقيني أبو حنيفة فقال لي : لو تركت كتابة الحديث وتفقهت أليس كان خيراً ؟ قلت: أفليس الحديث يجمع الفقه كله، قال:ما تقول في امرأة ادعت الحمل وأنكر الزوج ؟ فقلت له: حدثني عباد بن منصور، عن عكرمة عن ابن عباس- (رضى الله عنهما)- : أن النبي ﷺ لاعن بالحمل .

فتركني فكان بعد ذلك إذا رآني في طريق أخذ في طريق آخر .

---

[١٧] مسلم الجرمى هو مسلم بن أبي مسلم عبد الرحمن الجرمى ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٣/ ١٠٠) وقال : « كان ثقة» ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٥٨) وقال : « ربما أخطأ » .

وعبد الله بن جابر الطرسوسى ، ومحمد بن العرجى العسكرى لم أقف لهما على تراجم .

١٨- أخبرني الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، نا محمد بن العباس الخزاز، نا أبو بكر بن أبى داود، نا على بن خشرم، قال: سمعت وكيعاً غير مرة، يقول:

يا فتيان، تفهموا فقه الحديث، فإنكم إن تفهمتم فقه الحديث لم يقهركم أهل الرأى .

١٩- أخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس النّعالى ،أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلى ، نا أحمد بن على الأبّار،نا على بن

---

[١٨] **إسناده صحيح .**

ومحمد بن العباس الخزاز هو أبو عمر بن حيويه .

وقول وكيع : « يا فتيان تفقهوا فقه الحديث ..» أى إذا علمتم مدلولاته ،وما يستفاد منه من أحكام ومسائل ، لم يقهركم أهل الرأى برأيهم ، فإنما تحكمون بسنة النبى ﷺ وهم يحكمون بالقياس وإعمال العقل ، دون الاستدلال بالحديث والأثر.

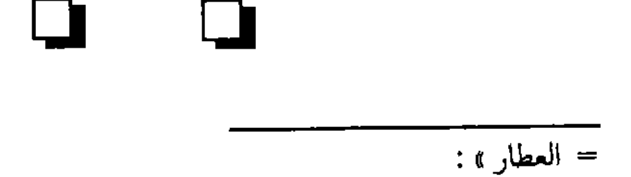
[١٩] **إسناده ضعيف .**

شيخ المصنف ترجمه فى« التاريخ » (٣/٧) ، وقال : « كتبنا عنه ، وكان كثير السماع إلا أنه أفسد أمره بأن ألحق لنفسه السماع فى أشياء لم تكن سماعه » .

ومعنى الخبر : أنه ما أفتى أبو حنيفة بشيء من الرأى فى مسألة ، إلا وأهل الحديث يروون فيه باباً، فالإفتاء فيه بالأثر أولى .

فإن إصابة الحق بالرأى لا يجعل صاحبه من أهل السنة ، حتى يدع الرأى ويصيبه بالسنة ، وفي هذا المعنى قال الإمام أحمد فى « رسالة عبدوس بن مالك=

خشرم المروزى،قال سمعت وكيعًا، يقول لأصحاب الحديث: **لو أنكم تفقهتم الحديث وتعلمتموه، ما غلبكم أصحاب الرأى، ما قال أبو حنيفة فى شىء يحتاج إليه إلا ونحن نروى فيه باباً .**



= العطار » :

« ومن السنة اللازمة التى من ترك منها خصلة لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من أهلها :......» فذكر أشياءً، منها :

« وأن لا يخاصم أحداً ولا يناظره » ، ولا يتعلم الجدال ،فإن الكلام فى القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه ومنهى عنه، **لا يكون صاحبه إن أصاب بكلامه السنة من أهل السنة حتى يدع الجدال ويؤمن بالآثار »** .

وفى هذا المعنى يقول إمام الحنابلة فى عصره أبو محمد البربهارى فى « شرح السنة » (ص :٢٤) .

« الكلام والخصومة والجدال والمراء محدث يقدح فى القلب ، وإن أصاب صاحبه الحق والسنة » .

الطلب على المشايخ

قال – رحمه الله – :

ولابد للمتفقه من أستاذ يدرس عليه ،ويرجع في تفسير ما أشكل عليه، ويتعرف منه طرق الإجتهاد ،وما يفرق به بين الصحة والفساد .

٢٠– وقد أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي، قال :نا عمر بن أحمد بن عثمان المروروذي، نا الحسين بن أحمد ابن صدقة، نا أحمد بن أبي خيثمة، أخبرني سليمان بن أبي شيخ ،قال : أخبرني بعض الكوفيين ،قال :

قيل لأبي حنيفة–[رحمه الله]– في المسجد حلقة ينظرون في الفقه فقال : لهم رأس ؟ قالوا : لا ، قال لا يفقه هؤلاء أبداً .

---

[٢٠] **إسناده ضعيف .**

لجهالة راويه عن أبي حنيفة .

ومسألة الباب : التلقي على المشايخ ، وترك الطلب من الصحف .

وقد قال الشافعي – رحمه الله – :«من تفقه من بطون الكتب ضيع الأحكام»

وكان بعضهم يقول : « من أعظم البلية شيخ الصحفية » .

ذكره ابن جماعة (ص : ٨٧) .

وتفصيل هذه المسألة في كتابنا « السبل الناجعة لطلب العلوم النافعة » .

٢١- أخبرنا الحسن بن أبى طالب، أنا على بن عمرو الحريرى، أن على بن محمد بن كاس النخعى حدثهم، قال : نا إبراهيم بن إسحاق الزهرى، نا أبو نعيم، قال:

كنت أمر على زفر وهو محتب بثوب، فيقول : يا أحول تعال حتى أغربل لك أحاديثك، فأريه ما قد سمعت،فيقول : هذا يؤخذ به،وهذا لا يؤخذ به، وهذا هاهنا ناسخ وهذا منسوخ .

٢٢- حدثنى محمد بن على الصورى إملاءً ، أنا عبدالرحمن بن عمر المصرى، نا محمد بن أحمد بن عبد الله بن وركان العامرى، نا إبراهيم بن أبى داود، نا على بن معبد، نا عبيد الله بن عمرو، قال :

جاء رجل إلى الأعمش فسأله عن مسألة وأبو حنيفة جالس، فقال الأعمش : يا نعمان قل فيها ، فأجابه،فقال الأعمش :من أين قلت هذا ؟ فقال:من حديثك الذى حدثتناه، قال : نعم نحن صيادلة وأنتم أطباء .

---

[٢١] إسناده صحيح .

وشيخ المصنف هو الحسن بن محمد الخلال .

[٢٢] محمد بن أحمد بن عبد الله بن وركان العامرى لعله الذى ترجمه الذهبى فى « الميزان » (٣/٤٦٤) ، وهو ابن عبد الجبار العامرى ، وليس فى اسمه ابن وركان، وهذا الأخير قال فيه ابن يونس : « كان يكذب ، وحدث بنسخة موضوعة » .

والخبر رواه ابن عبد البر فى « جامع بيان العلم » (٢/١٣١) من طريق آخر عن على بن معبد ، وفيه من لم أعرفه .

٢٣- أخبرنا القاضى أبو عبد الله الحسين بن على الصيمرى، أنا عبدالله بن محمد الشاهد، نا مكرم بن أحمد، نا أحمد بن عطية.

وأخبرنا الحسن بن على الجوهرى، أنا محمد بن العباس الخزاز،نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى، قال:سمعت أبا إبراهيم المزنى، قال: أنا على بن معبد،نا عبيد الله بن عمرو، قال:

كنا عند الأعمش وهو يسأل أبا حنيفة عن مسائل ويجيبه أبو حنيفة فيقول له الأعمش من أين لك هذا ؟ فيقول أنت حدثتنا عن إبراهيم بكذا وحدثتنا عن الشعبى بكذا، قال: فكان الأعمش عند ذلك يقول:يا معشر الفقهاء أنتم الأطباء ونحن الصيادلة .

واللفظ لحديث الصيمرى .

٢٤- أخبرنا أبو مسلم جعفر بن بابى الفقيه الجيلى، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرى بأصبهان، نا محمد بن خالد بن يزيد البرذعى، قال:سمعت عطية بن بقية، يقول : قال لى أبى: كنت عند شعبة بن الحجاج إذ قال لى: يا أبا محمد إذا جاءتكم مسألة معضلة من تسألون عنها ؟ قال:قلت فى نفسى : هذا رجل قد أعجبته نفسه، قال : قلت: يا أبا بسطام نوجّه إليك وإلى أصحابك حتى تفتونا .

---

[٢٣] صحيح بالسند الثانى .

[٢٤] سنده ضعيف .

عطية بن بقية ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٣٨١/٣/١) وقال : «كتبت عنه ، ومحله الصدق ، وكانت فيه غفلة » ، وذكره ابن حبان فى« الثقات» (٥٢٧/٨) ، وقال : « يخطئ ويغرب ، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء=

قال : فما كان إلا هنيهة إذ جاءه رجل ،فقال : يا أبا بسطام رجل ضرب رجلاً على أم رأسه فادعى المضروب أنه انقطع شمه ،قال:فجعل شعبة يتشاغل عنه يميناً وشمالاً، فأومأت إلى الرجل أن ألح عليه،فالتفت إليّ، وقال: يا أبا يحمد ما أشد البغي على أهله، لا والله ما عندى فيه شيء، ولكن أفته أنت، قلت: يسألك وأفتيه أنا ؟ قال فإنى قد سألتك، قال: قلت: سمعت الأوزاعى والزبيدى يقولان: يدق الخردل دقًا بالغًا ثم يشمهم ، فإن عطس كذب وإن لم يعطس صدق .

قال :جئت بها يا فقيه والله لا يعطس رجل انقطع شمه أبداً .

انتهت رسالة النصيحة للخطيب

والحمد لله رب العالمين



= المدلسة » .

والقصة عجيبة غريبة !!

هذا والله أعلم بالصواب .

قال محققه وشارحه :كان الانتهاء من هذا الشرح البسيط ، والتعليق الوجيز ضحى يوم السبت الموافق ٢٢من شهر ذى القعدة ١٤١٥هـ .

نسأله سبحانه التوفيق والسداد ، وحسن الختام .

فهرس الأحاديث(*)

إذا أسلم أحدكم (أبو سعيد الخدري) ١٨٠

افترقت بنو إسرائيل (أنس بن مالك) ٣٥

ألا أدلكم على آية الخلفاء (علي) ٥٤

ألا فليبلغ الشاهد منكم (أبو بكرة) ١٥

اللهم ارحم خلفائي (علي بن أبي طالب) ٥٣

إن الإسلام بدأ غريبًا (أبو هريرة) ٣٢

إن الإسلام بدأ غريبًا (عوف بن عمرو) ٣٣

إن الإسلام بدأ غريبًا (عبدالله بن مسعود) ٣٤

إن أنجاكم يوم القيامة (أنس بن مالك) ١٠٧

إن أولى الناس بي يوم القيامة (عبدالله بن مسعود) ٥٨

إن بني إسرائيل افترقت (أنس) ٣٦

أنبئوني بأفضل أهل الإيمان (عمر بن الخطاب) ٥٧

إنه سيأتي من بعدي قوم (أبو سعيد الخدري) ٢٨

أوصانا رسول الله ﷺ أن نوسع (أبو سعيد الخدري) ٣٠

أي الخلق أعجب إليكم إيمانًا (عبدالله بن عمرو) ٥٦

بلغوا عني ولو آية (عبدالله بن عمرو) ١٢و١٣

تسمعون ويُسمع منكم (ابن عباس) ٦٥

تسمعون ويُسمع منكم (ثابت بن قيس) ٦٤

حدثوا عن بني إسرائيل (أبو هريرة) ١٤

(١) قام بوضع الفهارس العلمية أحد إخواني من طلاب العلم الفضلاء، وهو الأخ عبدالله علوان، فجزاه الله خيرا.

سيأتيكم شباب من أقطار (أبو سعيد الخدري) ٢٩

فليبلغ الشاهد منكم الغائب (أسماء بنت يزيد).........١٧

لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق (قرة) ٣٩و٤٠

لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون (عمران بن الحصين).......٤١

لا يزال أناس من أمتي منصورين (قرة) ٨

ليبلغ شاهدكم غائبكم (أبو بكرة) ١٦

من حفظ على أمتي أربعين (أنس بن مالك)..........٢٤و٢٥

من حفظ على أمتي أربعين (أابن عباس) ٢٦

من حفظ على أمتي أربعين (ابن مسعود)...............٢٧

من صلى عليَّ في كتاب (أبو هريرة)..................٦٠

من كتب عني علمًا (أبو بكر الصديق) ٥٩

نضر الله امرأ سمع مقالتي (ابن مسعود) ٢١

نضر الله امرأ سمع منا (زيد بن ثابت)................١٩

نضر الله عبداً سمع (جبير بن مطعم) ٢٠

يا معاذ : أتدري ما حق الله على العباد(معاذ)..........١٧٦

يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله (معاذ بن جبل).....١٠

يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله (أسامة بن زيد)....٤٨

يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله (أبو هريرة).......٤٧

يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله (إبراهيم العذري)...٥٠و٥١

يرث هذا العلم من كل خلف عدوله (ابن مسعود) ٤٩

*　　　*　　　*

فهرس الآثار

أباحني الجنة . . . . بالحديث	أبو عبد الله المروزي	٢١٥
اتق الله ولا تقس الدين برأيك	جعفر بن محمد بن علي	١٥٢
أثبت الناس على الصراط	ابن المبارك	١١٠
أحب إذا رأيت الشيخ	الأعمش	٢٨٠
أحذركم ونفسي الشهورة الخفية . .	سفيان الثوري	٢١١
إحياء الحديث مذاكرته	عبد الرحمن بن أبي ليلى	١٩٣
اختلف أصحاب النبي ﷺ	عبد الله بن الحسن الهسنجاني	١٥٣
إذا أنت فرغت من حديثك فسلم	محمد بن عمرو بن عطاء	١٦٦
إذا حدثت عن رسول الله	أبو العالية	١٩٥
إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث	قتيبة بن سعيد	١٤٣
إذا رأيت الشيخ لم يقرأ	الأعمش	١٣٣
إذا رأيت رجلاً من أصحاب الحديث	الشافعي	٨٥
إذا سمعتم منا شيئاً . . .	ابن عباس	١٨٥
إذا لم يكن أصحاب الحديث . . .	صالح بن محمد الرازي	٩٥
أرى كل شيء من أنواع الخير	سفيان بن سعيد	٢٥٦
إسناد الحديث	مطر	٦٨
أصح حديث يروى في هذا الباب	عبد الغني بن سعيد المصري	٢٢
أصحاب الحديث	الحسن بن علي التميمي	١١١
أصحاب الحديث قد آذوني	يزيد بن هارون	٢٠٣
أصحاب الرأي أعداء السنة	يزيد بن زريع	٧

أطيلوا ذكر الحديث	علقمة	١٩٢
اعقلوا ، بلغوا عنا	أبو أمامة	١٨٩
اقرءوا عليّ الحديث	الرمادى	١٧٣
أكثروا من الأحاديث	سفيان الثورى	٢٦٢
الإسناد سلاح المؤمن	سفيان الثورى	٧٦
الإسناد عندى من الدين	عبد الله بن المبارك	٧٣
الإسناد مثل الدرج ، ومثل	أبو سعيد الحداد	٧٥
الإسناد من الدين	عبد الله بن المبارك	٧٢
الإسناد والأنساب والإعراب	أبو بكر محمد بن أحمد	٧٠
الإكثار من الحديث جنون	عبد الله بن إدريس	٢٦٧
الحديث عز ، من أراد به الدنيا	عبد الله بن داود	١٢١
الحمد لله بعد كساد طويل	قيس بن الربيع	٢٠٨
الفقيه إذا لم يكن صاحب حديث	أبو عروبة الحرانى	١٤٠
ألم تر إلى ما عمل بى أصحاب	أبو جبلة	٢٠٥
المروءة فى أصحاب الحديث	هارون الرشيد	١٥٤
الملائكة حراس السماء	سفيان الثورى	٨٠
أما إن فاسقهم خير من عابد غيرهم	عثمان بن أبى شيبة	٩٣
أما إنه يعجب ذكور الرجال	الزهرى	١٤١
أما ترى ما فى يده قناديل الإسلام	عبد العزيز بن أبى رواد	١٠٣
أما عن قلبى ، فلا	يحيى بن سعيد القطان	٢٠٤
أما والله ما علمتك لدائم القطوب	رقبة بن مصقلة	٢٧٥
امرؤ القيس صاحب لواء	أبو هريرة	٢٠٠

امشوا واسكتوا ...	الأوزاعى	٩١
إن أصحاب الحديث وحملة العلم..	عبد الله بن داود الخريبى	٧٨
إن الله أكرم هذه الأمة	محمد بن حاتم بن المظفر	٧١
إن الله تعالى يدفع البلاء	إبراهيم بن أدهم	١١٤
إن كان على ظهر الأرض أحد ينجو	أبو جعفر النفيلى	١٠٨
إن كان يحسن أن يعيش	الحسن بن على	١٣٧
إن لم يكن أصحاب الحديث هم	أحمد بن حنبل	٩٦
إن لم يكن أهل القرآن والحديث	الخليل بن أحمد	٩٧
إن لم يكونوا أصحاب الحديث ...	أحمد بن حنبل	٣٧
إن لم يكونوا أصحاب الحديث ...	يزيد بن هارون	٤١(م)
إن لم يكونوا أصحاب الحديث ...	أحمد بن حنبل	٤٣
إن لم يكونوا هؤلاء الناس	أحمد بن حنبل	٩٢
إن هذا الحديث	شعبة	٢٣١
إن هذا المجلس من بلاغ الله	أبو أمامة الباهلى	١٨٨
أنا أشتهى أحدث	بشر بن الحارث	٢٠٦
أنا أطلب العلم	أحمد بن حنبل	١٣٦
أنتم يا أصحاب الحديث	أبو الحسن: محمد بن عبد الله بن بشر	٣٨
إنكم تأتون بلدة ، لأهلها	عمر بن الخطاب	١٧٥
إنما الدين بالآثار....	سفيان الثورى	٣
إنما جاء بلاؤهم ...	أحمد بن حنبل	٤
إنى لأذاكر الحديث فيفوتنى ...	شعبة بن الحجاج	٢٣٤

إنى لأرجو أن تأويل هذا الحديث	على بن عبد الله	١٠٢
أهل بلدى أحق منك	أبو بكر بن عياش	٢٨٧
أيها الناس إياكم وأحاديث رسول الله ﷺ . .	معاوية بن أبى سفيان	١٧٩
بكتابى الصلاة على النبى ﷺ	محمد بن أبى سليمان	٦٢
بين أمره	أبو مسهر	٢٥٨
بين أمره	شعبة – سفيان بن سعيد – سفيان بن عيينة ـ مالك بن أنس	٢٥٧
بينى وبين أصحاب محمد ستر	الأعمش	١٣٨
تذاكروا الحديث	عبد الله	١٨٣
تذاكروا الحديث	أبو سعيد الخدرى	١٨٦
تذاكروا الحديث	أبو سعيد الخدرى	١٨٧
تذاكروا الحديث فإن	علقمة	١٩١
تذاكروا الحديث فإن	طلق بن حبيب	١٩٤
تذاكروا هذا الحديث	ابن عباس	١٨٤
تركوا الحديث وأقبلوا	أحمد بن حنبل	٢٦١
تزاوروا وتذاكروا الحديث	على بن أبى طالب	١٨١
تزاوروا وتذاكروا الحديث	على بن أبى طالب	١٨٢
تفتح على هذه الأمة خزائن	شفى الأصبحى	٦٧
تقبل الله منى الحسنات	حوثرة بن محمد المنقرى	٢١٦
حتى يموت	أحمد بن حنبل	١٣٥
حدثنا وحدثنا	سفيان	٢٤٧

حكمى فى أصحاب الكلام أن يضربوا	الشافعى	١٥٥
خذوا الألواح من الفاسق	الأعمش	٢٧٦
خير قوم على وجه الأرض	أبو بكر بن عياش	٢٨٦
ذهبت النبوة فلا	حذيفة	٢١٣
رأيت الشعبى يدحرج الدن	مغيرة	٢٩٠
زنديق ، زنديق ، زنديق	أبو عبد الله : أحمد بن حنبل	١٤٧
سارعوا فى طلب العلم	أبو جعفر محمد بن على	١٥٨
سأل حفص بن غياث الأعمش	أبو أسامة	٢٧٨
سماع الحديث عز لمن أراد به الدنيا	سفيان الثورى	١٢٣
سن رسول الله ﷺ وولاة الأمر	مالك بن أنس	٥
شعبة أمير المؤمنين فى الحديث	سفيان الثورى	٢٣٣
شعثة رؤسهم ، دنسة ثيابهم	على بن معبد	١١٦
شنتم العلم وذهبتم بنوره	عبيد الله بن عمر	٢٥٤
صلاتهما على رسول الله ﷺ	أبو القاسم عبد الله المروزى	٦٣
طلب العلم أفضل	الشافعى	٢٣٠
طلبت الحق فوجدته مع أصحاب الحديث	هارون الرشيد	١٠٤
طلبهم إياه فيه	يحيى بن يمان	١٧٢
علمتم أنه يجب عليكم فيه زكاة	بشر بن الحارث	٢٤٠
على ميراث محمد ﷺ يقتسمونه	ابن مسعود	٨٣
عليك بآثار من سلف	الأوزاعى	٦
عليكم بما عليه أصحاب الحديث	الوليد الكرابيسى	١٠٥
غفر لى بالحديث	سليمان الشاذكونى	٢٢٠

غفر لي برحلتي	زكريا بن عدى	٢١٧
غفر لي برحلتي في الحديث	عبد الله بن المبارك	٢١٨
غفر لي بصلاتي في كتبي	عبد الله بن صالح الصوفي	٢٢٥
غفر لي بطلبي الحديث	....	٢١٩
فإن يكفر بها هؤلاء وأشار	أحمد بن سنان عن رجل	١١
فتنة الحديث أشد	سفيان	٢٤٨
فهذا في كل من رحل في طلب العلم	حماد بن زيد	١١٢
في حديث رسول الله ﷺ	إبراهيم بن سعيد الجوهري	٢١٢
قراءة الحديث أفضل من صلاة التطوع	أبو محمد : عبد الرحمن بن محمد بن إدريس	١٧٠
قول الرجل : حدثني أبي عن جدي	مالك	٦٩
كان الأعمش لا يدع أحداً	محمد بن عبيد	٢٧٧
كان سفيان الثوري قد غلب عليه	يحيى	٢٤٥
كان مرة خيار الناس يطلبون	مغيرة	٢٥١
كان يبلغ أيوب موت الفتى	حماد بن زيد	١١٩
كانوا يكرهون غريب	إبراهيم	٢٥٩
كتاب حديث واحد	المعافى بن عمران	١٦٩
كتاب حديث واحد	المعافى بن عمران	٢٢٨
كل مسألة تروى عن ثلاثة فهي أثر	إسحاق بن راهوية	٦٦
كل من ذهب إلى مقالة ففزع منها	عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن محمد بن قريش العنبري	١٠٦
كلما جاءنا رجل	مالك بن أنس	١

كنا لا نعد علم من لم يكتب	أنس بن مالك	١٩٠
كنا نظن أن كثرة الحديث	عبد الرزاق	٢٦٨
كنت أكتب معكم الحديث	خلف	٢٢٣
لا أعلم شيئاً أفضل منه	سفيان الثورى	١٦١
لا أعلم على وجه الأرض عملاً أفضل	بشر بن الحارث	١٦٣
لا تكثروا من الحديث	أبو يوسف	٢٦٠
لا جزاك الله عن الإسلام خيراً	سفيان الثورى	١٣٢
لا نعلم شيئاً من الأعمال	سفيان	٢٦٥
لا يطلب الحديث من الرجال إلا	الزهرى	١٤٢
لئلا يقول قائل: إنى رأيت	أحمد بن حنبل	١٧١
لأن أتصدق بعرق أو رغيف	الأعمش	٢٧١
لأن أتصدق بكسرة أحب	الأعمش	٢٧٠
لأن يطأ هؤلاء عقبى	محمد بن سليمان بن على	٢٠١
لأنتم أحب إلىَّ	مطرف	٢٠٢
لعل الكلمة التى أنتفع بها	ابن المبارك	١٣٤
لعل شعبة كان يصوم	أحمد بن حنبل	٢٣٢
لكل دين فرسان	يزيد بن زريع	٨١
لم يزل الأعمش يطلب	أبو بكر بن عياش	٢٨٣
لم يزل هذا الأمر فى أصحابك	أبو ثور	٢٦٩
لم يطلب الحديث أشتهى	سليمان الأعمش	٢٨١
لم يكن فى أمة من الأمم	أبو حاتم الرازى	٧٧
لو استقبلت من أمرى	مغيرة	٢٥٢

لو أعلم أن أحداً يطلب	أبو بكر بن عياش	٢٨٨
لو أعلم أن الصلاة أفضل	وكيع	١٦٧
لو أن الرجل لم يصب في الحديث	وكيع بن الجراح	١١٧
لو أن الصلاة أفضل	القعنبي	١٦٨
لو خلا هذا الباب لأصحاب	الأعمش	٢٧٤
لو علمت أن الصلاة	ابن المبارك	٢٢٩
لو كان هذا من الخير	سفيان الثوري	٢٥٥
لو كانت لي أكلب	الأعمش	٢٧٣
لو كنت باقلانيا	الأعمش	٢٨٢
لو لم يأتوني لأتيتهم	سفيان الثوري	٢١٠
لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة إلا	سفيان الثوري	٦١
لوددت أني لم أتعلم	الشعبي	٢٤١
لوددت أني لم أكن دخلت	سفيان الثوري	٢٣٨
لولا أن الحديث أفضل عندي	وكيع	١٦٤
لولا أن الله جعل الحرص في قلوب هؤلاء	حفص بن غياث	١٠٠
لولا هذه العصابة لاندرس الإسلام	أبو داود الطيالسي	١٠١
ليتني أنجو منه كفافاً	سفيان الثوري	٢٣٩
ليس شيء أثقل على أهل الإلحاد	أبو نصر بن سلام	١٤٦
ليس في الدنيا مبتدع	أحمد بن سفيان القطان	١٤٥
ليس قوم عندي خير من أهل الحديث	أحمد بن حنبل	٩٠
ليس من صاحب بدعة تحدثه	الأوزاعي	١٤٤
ما أخاف على سفيان	يحيى بن سعيد	٢٤٦

ما أخاف على نفسى غير الحديث	سفيان الثورى	٢٥٠
ما أرى طول عمرى هذا	سفيان بن عيينة	٩٩
ما أعلم شيئاً يطلب به الله	سفيان	٢٦٤
ما أعلم طريقاً إلى الجنة أقصد	شاذ بن يحيى	١٠٩
ما أعلم على وجه الأرض من الأعمال	سفيان الثورى	١٥٩
ما أعلم فى الدنيا قوماً خيراً منهم..	أبو بكر بن عياش	٨٨
ما الذى نحن فيه بأنقص	أبو مجلز	١٦٥
ما أنا مقيم على شىء أخوف	شعبة	٢٤٢
ما أنبل المراتب .	هارون الرشيد	١٩٧
ما حدثوك عن أصحاب محمد ﷺ فخذه	الشعبى	١٤٨
ما رأيت قوماً خيراً من	أبو بكر بن عياش	٢٩٢
ما شىء أخوف عندى من الحديث	سفيان	١٦٠
ما طلب أحد هذا الحديث	المغيرة	٢٢٦
ما طلب أحد هذا الحديث	المغيرة	٢٢٧
ما عبد الله بشىء أفضل من الحديث	وكيع بن الجراح	١٦٢
ما على الأرض خير منكم	أبو يوسف	٩٤
ما فى الدنيا قوم شر من	الأعمش	٢٧٢
ما قوم خير من أصحاب الحديث	أبو بكر بن عياش	٨٧
ما لكم قد طرحتم هذه الأغيلمة ؟	عمرو بن العاص	١٢٧
ما مكن لأحد من هذه الأمة	إسحاق بن موسى الخطمى	٥٥
ما من أحد يطلب الحديث	سفيان بن عيينة	٢٣
ما من بضاعة أشد على صاحبها	معمر	٢٠٩

ما هذا الحديث الذى تكثرون . . .	عمر بن الخطاب	١٧٤
ما هذا ؟ أنتم إلي يسير من الأدب	الليث بن سعد	٢٥٣
مت إذا شئت	شعبة	٢٣٧
مثل الذى يطلب أمر دينه	ابن المبارك	٧٤
مر لأهل الصلاح من بيت المال	عمر بن عبد العزيز	١٢٤
من أدى حديثاً إلى أمتى لتقام	ابن عباس	١٥٦
من أراد الدنيا والآخرة	سهل بن عبد الله	١٢٠
من أراد به الدنيا	عبد الله بن داود	١٢٢
من أراد علم القبر فعليه بالأثر	عبد الله بن أحمد بن شبويه	١٤٩
من تعلم القرآن عظمت	الشافعى	١٣٩
من تعلم حديثين اثنين ينفع	البراء بن عازب	١٥٧
من ذكرت رضى الله عنك ؟	يحيى بن أكثم	٢٠٧
من طلب الدين بالكلام	أبو يوسف	٢
من عال ابنتين أو ثلاثاً	أنس بن مالك	١٩٦
من كتب فى كتاب ﷺ	أبو هريرة	٢٢٤
من لقى الله عز وجل لا يشرك	أنس	١٧٧
من لم يتحقق أن أهل الحديث	كهمس الهمدانى	٧٩
من يزدد علماً يزدد وجعاً	سفيان الثورى	٢٤٣
مهد لى بين المصراعين	يحيى بن معين	٢٢١
نحن نذب عن رسول الله ﷺ	القاسم بن نصر المخرمى عن رجل	٨٢
نحن هم ، نقول : قال رسول الله	إبراهيم بن موسى	٨٦
نشر العلم حياتة	أبو حاتم الرازى	١٨

نظرت فى الأمر فإذا هو الحديث	يونس بن سليمان السقطى	١٥٠
نعم الرجل سفيان لولا	شعبة	٢٤٩
نعم وكرامة ، وكم أنتم	الأعمش	٢٨٤
نول الرجل أن يكره ولده على طلب	عبد الله بن داود	١٣٠
هؤلاء أصحاب الحديث	أبو بكر بن عياش	٢٨٥
هؤلاء خيار الناس	أبو بكر بن عياش	٢٩٣
هؤلاء غرس الدين	ابن المبارك	١٢٦
هؤلاء الصبيان يحفظون	الأعمش	١٢٥
هذا أعطيت بحديث الشفاعة	أبو همام	٢٢٢
هذا الملك	المتوكل	١٩٨
هذا خير لك من ولايتك	سفيان الثورى	٢٦٦
هذان سيدا كهول أهل الجنة	أبو العباس أحمد بن يحيى	١٧٨
هكذا تكونون يا ورثة الأنبياء	الفضيل بن عياض	٨٤
هلك من كان يأمر بالمعروف	هلك من كان يأمر بالمعروف	٢٧٩
هم أصحاب الحديث	على بن المدينى	٤٥
هم أصحاب الحديث	عبد الرزاق	١١٣
هم أهل الحديث، والذين يتعاهدون	على بن المدينى	٩
هم أهل العلم وأصحاب الآثار	أحمد بن سنان	٤٤
هم على ما هم خيار القبائل	عمر بن حفص	٨٩
هم عندى أصحاب الحديث	ابن المبارك	٤٢
هم طلبة الحديث	عكرمة مولى بن عباس	١١٥
هى الرؤيا الصالحة	أبو سلمة بن عبد الرحمن	٢١٤

واحزناه	شعبة	٢٣٥
وددت أن كل حديث	سفيان الثورى	٢٤٤
وكيف لو رأيتم أبا بكر بن عياش	أحمد بن بديل الكوفى	٢٨٩
ومن يحب أن يسقط اسمه	أبو حفص عمرو بن أبى سلمة	٩٨
وهذه منقبة شريفة يختص	أبو نعيم	تابع ٥٨
ويلك يا يحيى ! فى الدنيا قوم	أبو بكر بن عياش	٢٩١
يا بنى اطلب الحديث	إبراهيم بن أدهم	١٣١
يا حسن ربما ذاكرنى	شعبة	٢٣٦
يؤولون فى الحديث إلى خير	أحمد بن حنبل	١١٨
يعنى أصحاب الحديث	محمد بن إسماعيل البخارى	٤٦
ينبغى للرجل أن يكره ولده	عبد الله بن داود	١٢٨
ينبغى للرجل أن يكره ولده	عبد الله بن داود	١٢٩
ينبغى للرجل أن يكره ولده	الثورى	٢٦٣



فهرس الموضوعات جـ ١

الموضوع	الصفحة
ـ مقدمة	٥
ـ ترجمة المصنف	٧
ـ النسخ المعتمدة	١١
ـ سند الكتاب	١٩
ـ خطبة الكتاب [المصنف]	٢٠
ـ أول الكتاب	٢٢
ـ باب ما روى عن رسول الله ﷺ فى الحث على التبليغ والحفظ عنه	٣٤
ـ قوله عليه الصلاة والسلام : بلغوا عنى ولو آية	٣٤
ـ قوله ﷺ : ليبلغ الشاهد منكم الغائب	٣٩
ـ قوله ﷺ : نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فبلغه	٤٢
ـ قوله ﷺ : من حفظ على أمتى أربعين حديثاً	٤٦
ـ وصية النبى ﷺ بإكرام أصحاب الحديث	٤٩
ـ قول النبى ﷺ : بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً	٥٣
ـ قوله ﷺ : ستفترق أمتى على نيف وسبعين فرقة	٥٥
ـ قوله عليه السلام : لا تزال طائفة من أمتى على الحق	٥٨
ـ قول النبى ﷺ : يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله	٦٣
ـ كون أصحاب الحديث خلفاء الرسول ﷺ فى التبليغ عنه	٦٩
ـ وصف الرسول ﷺ إيمان أصحاب الحديث	٧٢

الموضوع	الصفحة
– كون أصحاب الحديث أولى الناس بالرسول ﷺ	٧٥
– بشارة النبى ﷺ أصحابه بكون طلبة الحديث بعده	٨٠
– ذكر بيان فضل الإسناد وأنه مما خص الله به هذه الأمة ...	٨٣
– البيان أن الأسانيد هى الطريق إلى معرفة أحكام الشريعة.	٨٦
– كون أصحاب الحديث أمناء الرسول ﷺ	٨٩
– كون أصحاب الحديث حماة الدين	٩١
– كون أصحاب الحديث ورثة الرسول ﷺ	٩٣
– كونهم الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر	٩٥
– كونهم خيار الناس	٩٦
– من قال : إن الأبدال والأولياء أصحاب الحديث	١٠٠
– من قال : لولا أصحاب الحديث لاندرس الإسلام	١٠٢



فهرس الموضوعات جـ ٢

الموضوع | الصفحة

- من قال : إن الحق مع أصحاب الحديث ١٠٧
- كون أصحاب الحديث أولى الناس بالنجاة ١١٠
- فضيلة الرحالين فى طلب الحديث ١١٣
- اجتماع صلاح الدنيا والآخرة فى سماع الحديث ١١٧
- من جعل من الخلفاء فى بيت المال نصيباً لأصحاب الحديث ١٢٠
- تقريب الأحداث فى سماع الحديث ١٢١
- من قال : ينبغى أن يكره ولده على سماع الحديث ١٢٤
- من تألف ولده على سماع الحديث ١٢٦
- من ذم الشيوخ الذين لم يسمعوا الحديث ١٢٧
- من قال : ينبغى أن يكتب الحديث إلى حين الموت ١٢٨
- ثبوت حجة صاحب الحديث ١٣٠
- وصف الراغب فى الحديث والزاهد فيه ١٣٢
- الاستدلال على أهل السنة بحبهم أصحاب الحديث ١٣٤
- الاستدلال على المبتدعة ببغض الحديث وأهله ١٣٦
- من جمع بين مدح أصحاب الحديث وذم أهل الرأى ١٣٩
- ما روى فى حفظ الحديث وأدائه من الثواب ١٤٥
- من قال : طلب الحديث أفضل من العبادات ١٤٨
- من قال : رواية الحديث أفضل من التسبيح ١٥١

الموضوع	الصفحة
– من قال : التحديث بمنزلة درس القرآن	١٥٢
– من قال : التحديث بمثابة الصلاة	١٥٣
– من قال : التحديث أفضل من صلاة النافلة	١٥٤
– من قال : كتابة الحديث أفضل من صوم التطوع	١٥٦
– من كان يستشفي بقراءة الحديث	١٥٨
– ذكر نهي عمر بن الخطاب عن رواية الحديث	١٥٩
– ذكر بعض الروايات عن الصحابة والتابعين في الحث على حفظ الحديث	١٦٥
– من تمنى رواية الحديث من الخلفاء	١٧٢
– من التذ بالتحديث ومجالسة أصحاب الحديث	١٧٧

